صفحة الاصل
١

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم

١

انشدنى ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى (١) قال انشدنى ابو العباس محمد بن الحسن الاحول لزياد بن سليمان الأعجم ويكنى ابا امامة وهو رجل من عبد القيس احد بنى عامر بن الحارث ثم احد بنى مالك بن عامر ثم احد بنى الخارجية — يرثى المغيرة بن المهلب، وقال قال لى: الاصمعى يرويها للصلتان العبدى (٢).

قل للقوافل والغزىّ (٣) اذا غزوا والباكرين وللمجدّ الرائح
إن السماحة والشجاعة ضُمِّنا قبرا بمرو على الطريق الواضح (٤)

---

(١) بهامش الاصل «قال سمعته سنة احدى وثلمائة» وبهامشه ايضا «قال ابو عبد الله حضرت عمى عبيد الله وهو يقرؤه على ابن حبيب وانا اسمع»

(٢) فى خزانة الادب للبغدادى (١/٣٠٨) «اسمه قثم بضم القاف وفتح المثلثة ابن خبية بفتح الخاء المعجمة وكسر الموحدة وتشديد المثناة التحتية وهو احد بنى محارب بن عمرو بن وديعة بن عبد القيس وينسب اليه فيقال العبدى» ح (٣) فى التاج (غ ز و) «الغزى كغنى اسم جمع او جمع غاز» ويروى «الغزاة» كما فى وفيات الاعيان لابن خلكان (٢/١٩٣) —

(٤) فى ابن خلكان (٢/١٩٣) «البيت الثانى من القصيدة [illegible]

فاذا مَرَرت بقبره فـاعقِر به كُوم (١) الهجان وكل طرف سابح

قال فلما انشد زياد الاعجم المهلب هذا الموضع من القصيدة قال

ص ٢ أعقرت يا ابا أمامة ؟ قال لا والله اصلحك الله / قال ولم ؟ قال لأنى كنت على ابنة الأتان، قال أما انك لو عقرت ما بقى بالبصرة طرف عتيق ولا جمل نجيب الا شد بمربطك أو نيخ (٢) بفنائك .

وانضح جوانب قبره بدمائها فلقد يكون أخادم وذبائح

واظهر ببزته وعقد لوائه واهتف بدعوة مصلتين شرامح

اظهراى اعل بها وفاخر، و شرامح طوال .

آب الجنود معقبا اوقافلا وأقام رهن حفيرة وضرائح

المعقب الراجع ليغزو ثانية .

وأرى المكارم يوم زيل بنعشه زالت بفضل فضائل (٣) ومدائح (٤)

وخلت منابره وحُطَّ سروجه عن كل سلهبة وطِرف طامح (٥)

السلهبة الطويلة، و الطرف الفرس الكريم، و يروى: عن كل سابحة وطرف سابح .

ص ٣ / وكفى لنا حزنا ببيت حلّه أخرى المَنون فليس عنه ببارح

رجفت لمصرعه البلاد فاصبحت منا القلوب لذاك غير صحائح

== النحاة على جواز تذكير المؤنث اذا لم يكن له فرج حقيقى (وكان القياس ان يقول ضُمّنَتا) وهو اشهر بيت فى هذه القصيدة لكثرة استعمالهم له » ح (١) بهامشه « أدم » (٢) بالهامش « الصواب أنيخ » (٣) فى التعليق على امالى الشريف المرتضى (٤/ ٩) واماليّ القالى (٤ / ١٠٩) وابن خلكان — « فواضل » ح (٤) بهامش الاصل « منادح » (٤) فى الاصل بين السطور « مشرف » .

واذا

وإذا يناح على امرئ فتعلمنْ ... أن المغيرة فوق نوح النائح
يبكى المغيرةَ ديننا ورماننا (١) ... والمعولات برنة وتصايح
يامن بمغدى الشمس منحى الى(٢) ... ما بين مسقط قرنها المتنازح
مات المغيرة بعد طول تعرض ... للقتل (٣) بين اسنة وصفائح
والقتل ليس الى القتال ولا أرى ... حيا (٤) يؤخر للشفيق الناصح
لله در منية فاتت به ... فلقد أراه يرد غرب الجامح
هلا ليالى فوقه بزاته ... يغشى الاسنة فوق نهد قارح
فى جحفل لجب ترى أعلامه ... منه تعضل بالفضاء الفاسح

الجحفل الجيش الضخم، واللجب الكثير الاصوات، واصل التعضيل التضييق فى المسلك ونشوب / الشىء فى الشىء يقال عضل بهم الامر واعضل ص ٤
وهو مأخوذ من المرأة المعضل وهى التى نشب ولدها فى ادانى الرحم فلم يخرج (٥).

يقص السهولة والحزون اذا غدا ... بزهاء أرعن مثل ليل جانح

يقص السهولة يكسرها ويدقها، وزهاء الشىء قدره ومحزره، والأرعن الجيش العظيم شبه بالرعن من الجبل وهو أنف يندر منه، وجانح اقام ومال بظلمته الى الارض.

ولقد أراه مجففا (٦) أفراسه ... يغشى مراجح فى الوغا (٧) بمراجح

---

(١) فى ابن خلكان والتعليق على امالى المرتضى «خيلنا ورماحنا» ح
(٢) فى امالى القالى «اوبمراحها» ح (٣) هامش الاصل «للموت» (٤) فى امالى القالى «سببا» ح (٥) فى امالى القالى «اعضلت القطاة اذا نشب بيضها فلم يخرج» ح (٦) اى ملبسا افراسه التجفاف بالكسر آلة للحرب من حديد وغيره يلبسه الفرس كما فى القاموس والتاج «ح (٧) كذا بالاصل وفى=

مجفف لها تجافيف، مراجح رزان فى الحرب .

فتيان عادية لهم مَرَس (١) الوغى سنُوا بسنــة معلمين جحا جح

،معلمين قد أعلموا انفسهم بشهرة فى الحرب .

لبسوا سوابغ فى الحروب كأنها غُدُر تحيّر فى متون أباطــح

ص ٥ / واذا الضراب عن الطعان بدالهم ضربوا بمرهفة الصدور جوارح

عن فى معنى بعد .

لو عند ذلك قارعته منية لحمى الحِواء وضم سرح السارح

الحواء بيت من بيوت الاعراب و جمعه أحوية .

كنت الغياث. لأرضنا فتركتنا فاليوم نصبر للزمان الـكالـح

الآن لما كنت أكمل من مشى وافترَّ نابك عن شَباة القارح

شباة كل شيء حده .

و تكاملت فيك المروءة كلها وأعنت ذلك بالفعال الصالــح

فانـع المغيرة للمغيرة اذغدت شعواء مجحرة لنبح النابـح

شعواء كتيبة متفرقة .

صفان مختلفان حين تلاقيا آبوا بوجه مطلّق او ناكـح

ومـدجج كره الكماة نزاله شاكى السلاح مسايف أو رامح

ص ٦ المدجج الداخل فى السلاح / ويقال بكسر الجيم وبفتحها .

قد زاركبش كـتيبة بكتيبة يَردى لكوكبها برأس ناطح (٢)

= التاج « الوغى كالفتى قال شيخنا الوغى انما يكتب بالياء لان الالف تؤذن انها عن واو وليس فى الاسماء اسم آخره واوو اوله واوا لاالواو » وبها مش الاصل « يدنى مراجح فى الوغا لمراجح » ح (١) كذا فى الاصل ، وفى امالى القالى « لدى مرسى الوغى » ح (٢) فى امالى القالى والتعليق =

كبش

كبش الكتيبة رئيسها والكتيبة الجيش الضخم .

غيرَ انّ دون حريمه وتلاده حامى الحقيقة للعدو مُكافح (١)
سبقت يداك (٢) له بعاجل طعنة شهقت لمنفذها أصول جوانح
والخيل تعثُر فى الدماء وقد جرى فوق النحور دماؤها بسَرائح

سرائح طرائق شبهها بالنعال .

فتلهفى (٣) لهفى عليه كلما خِيف الغِرار على المُدِرّ (٤) الماسح

الغرار قلة اللبن .

تشفى بحلمك لابن عمك جهله وتردُّ عنه كفاح كل مكافح
واذا يصول بك ابن عمك لم يصل بمُواكلٍ وكِلٍ غداة تجايح (٥)

المواكل والوكل الذى يتكل على غيره وتجايح يجتاح بعضهم بعضا

/ صِلّ يموت سليمه قبل الرقى ومخاتل لعدوه بتصافح ص ٧

شبهه بالصل وهى الحية التى قد صغرت من الكبر .

واذا الأمور على الرجال تشابهت فتُوزعتْ (٦) بمغالق ومفاتح
فتل السحيل بمبرم ذى مرة دون الرجال بفضل عقل راجح
وأرى الصعالك بالمغيرة (٧) أصبحت تبكى على طلق اليدين مسامح
كان الربيع لهم اذا انتجعوا الندى وخبت لوامع كل برق لامح

= على امالى المرتضى « طامح » ح .

(١) فى امالى القالى « مكاوح » ح (٢) بهامشه « يداه » (٣) بهامشه « يا لهفتا يا لهفتا لك كلما ــ خيف الغرار ... » (٤) بالهامش « المدل » وفى حاشيته « المبس » (٥) فى امالى القالى « تجالح » والكل سائغ (٦) فى امالى القالى « وتنوزعت » ح (٧) فى امالى القالى « للمغيرة » .

ملك أغرُّ متوج يسمو له طرف الصديق وغض طرف الكاشح
دفّاع (١) الوية الحروب الى العدى بسعود طير سوانح وبوارح
كان المهلب بالمغيرة كالذى القى الدلاء الى كفيت مائح (٢)

الكفيت المنكمش .

فأصاب جمة مستقٍ فسقى له فى حوضه بنوازع ومواتح

الماتح الذى يجبذ الدلو والمائح الذى ينزل الى اسفل البئر فيملأُ الدلو .

ص ٨ /أيام لو يحتلُّ وسط مفازة فاضت معا طشها بشِرب سائح
ان المهالب لا يزال لهم فتىً يمرى قوادم كل حرب لاقح
بالمقربات لواحقا أقرابها تجتاب عرض سباسب وصحاصح

المقربات المكرمات من الخيل المدناة من البيوت والأقراب الخواصر

تردِى بكل مدجج ذى نجدة كالأسد بين عرينها المتناوح

المتناوح المقابل بعضه بعضا .

متلببا تهفو الكتائب حوله مُلح البطون (٣) من النضيح الراشح

متلبب متحزم فى سلاحه ، والنضيح العرق ، وملح بيض .

ياعين فابكى ذا الفعال وذا الندى بمدامع سَكب تجىء سوافح
وابكيه فى الزمن العَثور لكلِّنا ولكل أرملة ورَهب رازح

رهب كبير لا يطيق الحركة ، ورازح مهزول لا نهوض به .

---

(١) بهامش امالى القالى وفى تاريخ ابن خلكان « رفاع » . (٢) بالهامش « قليب » وفى امالى القالى « الى تلبيب المائح » (٣) بالهامش وكذا فى الامالى للقالى « المتون » ح

فلقد

فلقد فقدتَ(١) مسود اذا نجدة   كالبدر ازهر ذا (٢) جدا ونوافح   ص ٩
كان الملاك لديننا ورجائنا   وملاذنا فى كل خطب فادح
فمضى وخلّفنا لكل عظيمة   ولكل امر ذى زلازل جامح
ما قلت فيك فأنت اهل مقالتى   بل قد يقصّرعنك مدح المادح

٣

وانشدنى ابوعبدالله قال انشدنى ابوالعباس الاحول لأبى زبيد الطائى واسمه حرملة بن المنذر (٣) وكان نصرانيا يرثى ابن اخته اللجلاج (٤) .

إن طول الحياة غير سعود   وضلال تأميل نيل الخلود
عُلِّل المرء بالرجاء ويُضحى   غرضا للمنون نصب العود

اى منصوبا مثل الهدف .

كل يوم ترميه منها برشق   فمصيبٌ أو صاف (٥) غير بعيد
من حميم ينسى الحياء جليد القوم   حتى تراه كالمبلود (٦)
كل ميت قد اغتفرت فلا أوجع (٧) من والد ومن مولود
غير أن اللجلاج هدّ جناحى   يوم فارقته بأعلى الصعيد

---

(١) بها مش الاصل « فقدت » بضم تاء الضمير » (٢) وبها مشه « ذى » .
(٣) وفى كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة وخزانة الادب (٢ / ١٥٥) « المنذر بن حرملة » وكلاها قد قيل – ح (٤) وبها مش الاصل « قال وقرئت على ابن حبيب وانا اسمع » (٥) بها مش الاصل « صاف عدل » وفيه ايضا « فمصيب » بالرفع – وكذا فى اللسان (ر ش ق) وفيه « رموا على رشق واحد اى وجها واحدا بجميع سهامهم » وانشد البيت – ح (٦) قال فى اللسان بعد أن ذكر البيت « المبلود الذى ذهب حياؤه اوعقله وهو المبلد يقال للرجل يصاب فى جسمه فيجزع لموته وتنسيه مصيبته الحياء حتى تراه كالذاهب العقل.» ح (٧) فى جمهرة الاشعار – الخامسة من المراثى « اجزع » ح

ص١٠ / فى ضريح عليه عبء ثقيل من تراب وجندل منضود
عن يمين الطريق عند صدى حر ان يدعو بالليل (١) غير معود
صاديا يستغيث غير مغاث ولقد كان عصرة المنجود (٢)
رب مستلحم عليه ظلال الموت لهفان جاهد مجهود
خارج ناجذاه قد برد المو ت على مصطلاه أى بُرود (٣)
غاب عنه الأدنى وقد وردت سمر العوالى عليه أى وُرود
فدعا دعوة المخنق والتلبيب منه فى عامل مقصود
ثم أنقذته وفرّجتَ عنه بغموس أو ضربة أخدود
اى بطعنة غموس .
بحسام او زرة من نحيض ذات ريب (٤) على الشجاع النجيد
الزر العض اى أنحضه (٥) الصيقل اى ارقه .

---

(١) فى جمهرة الاشعار وشرح شواهد الالفية للعينى (٤ / ٢٢٢) « بالويل » ح
(٢) فى اللسان قال (ن ج د) « ابو زبيد يرثى ابن اخته وكان مات عطشا فى طريق مكة فذكر البيت يريد المغلوب المعيا والمنجود الهالك » .
(٣) نسبه اللسان (ب ر د) لابى زبيد وقال « وبرد الموت على مصطلاه اى ثبت عليه وبرد لى عليه من الحق كذا اى ثبت ومصطلاه يداه ورجلاه ووجهه وكل ما برز منه فبرد عند موته وصار حر الروح منه باردا فاصطلى النار لتسخنه وناجذاه السنتان اللتان تليان الناببين — وقولهم ضرب حتى بردمعناه مات »
(٤) فى حماسة البحترى ص ٩٥ « ريث » (٥) كذا ضبطه فى الاصل والصواب « نحضه » من المجرد وفى اللسان (ن ح ض) « ونحضت السنان والنصل فهو منحوض ونحيض اذا رققته واحددته » وكذلك فى التاج ولم يذكر « انحض » المزيد — ح

يشتكيها بقدك اذ باشر المو ت جديدا والموت شرّ جديد
بقدك اى حسبك قتلتنى .

/ فلوت خيله عليه وهابوا ليث غاب مقنّعا فى الحديد ص ١١
غير ما ناكل يسير رويدا سيرلا مرهَق ولا مهدود
مستعدا لمثلها ان دنوا منه فى صدرمهره كالصفود (١)
شاحيا (٢) باللجام يقصرمنه (٣) عركا بالمضيق غير شرود
وبعينيه اذ ينوء بايديهم ويكبوفى صائك كالفصيد
الصائك الدم المتغير .

نظر الليث همه فى فريس اقصدته يدا نجيد معيد
سانَدوه حتى اذا لم يروه شدَ اجلاَده على التسنيد (٤)
يئسوا ثم غادَروه لطير عكّف حوله عكوف الوُفود
وهم ينظرون لوطلبوا الوِتر الى واتر شَموس حقود
لحمة لودنوا لثأر اخيهم حسروا قد ثناهم بعديد (٥)
يا بن حسناء شق نفسى يا الجلاج خليتنى لدهر شديد (٦)
يبلغ الجهدُ ذا الحصاة مِن القوم ومن يُلفِ واهيا فهومود (٧)

(١) كذا وفى جمهرة الاشعار كالصديد (٢) اى فاتحا فاه (٣) بالهامش ويروى يقصر عنه (٤) فى جمهرة الاشعار وجمهرة النحاس - اى اجلسوه فلما لم يروه يقوى على الاستناد » (٥) فى الجمهرتين قحمة لودنوا لثارايهم - حرشف قد ثناهم لعديد » ح (٦) كذا اورده اليزيدى وفى اللسان (ش ق ق) وشواهد شروح الالفية بهامش خزانة الادب « يا بن امى ويا شقيق نفسى » انت خليتنى لامر شديد » وعلماء النحو يوردونه هذا فى باب المنادى - ح (٧) كذا وفى اللسان (ح ص ى) ومن يلف « بالمجهول وقوله « واهيا »=

ص ١٢ / كل عام أُرمى ويُرمى امامى بنبال من مخطئ اوسديد
ثم اوحدتنى واخللت (١) عرشى بعد فقدان سيد ومسود

وثللت عرشى .

من رجال كانوا اجبا لا بحورا فهم اليوم صحب آل ثمود
خان دهر بهم وكانوا اهماهل عظيم الفَعال والتمجيد
مانعى بابة (٢) العراق من النا س بجرد تعدو بمثل الأُسود
كل عام يلثمن قوما بكف الدهر حُمقا (٣) وأخذ حى حريد

وأخذحى — وخدحى .

جازعَات اليهم خشع الأو داة تُسقى قوتا ضياح المديد (٤)

الاوداة (٥) جمع واد — ضياح تضيّح لها بالماء .

مسنفات كأنهن قنا الهندونسّى الوجيفُ شغب المَرود (٥)

مسنفات متقدمات ، والمسنفات التى قد قلقت سروجها فسنفت الى صدورها لضمر بطونها حتى لاتقلق حزمها ، والمرود المارد ،مسنفات ضوامر

ص ١٣ / مستقيم (٦) بها الهداة اذا يقطعن نجدا وصلنه بنُجود

== فى اللسان « واهنا » والكل سائغ « ح (١) فى جمهرة النحاس واثللت (٢) كذا وفى الجمهرتين « باحة » ح (٣) كذا — وفى الجمهرتين جمعا » بضم الجيم — ح (٤) اورده اللسان مستبدلا به على قول العرب للجثمة اللاطئة بالارض هى الخشعة وجمعها خشع ورواه « قوتا تسقى ضياح المديد » وقوله الاوداة يريد الاودية جمع واد وهى لغة طيئ والشاعر منهم — ح (٥) اورده اللسان (م ر د) ثم قال « الشغب المرح والمرود المارد الذى يجيء ويذهب نشاطا يقول نسى الوجيف المارد شغبه » ح (٦) كذا وفى الجمهرتين « مستحيرا » ==

فانا

فانا اليوم قرن اعضب منهم لا ارى غير كائد ومكيد
غير ما واضع جناحى لقوم حين لاح الوجوه سفعُ الوقود
قال خاضع جناحى اجود .

كان عنى يرد درؤك بعد الله شغب المستصعب المرّيد (١)
من يردنى بسيئ كنتَ منه كالشجا بين حلقه والوريد
أسد غير حيدر وملدّ (٢) يطلع الخصم عنوة فى كؤود
وخطيب اذا تمعّرت الأوجه يوما فى مأقط مشهود
ومَطير اليدين بالخير للحمد اذا ضن كل جِبس صَلود
اصلتىّ تسمو العيون اليه مستنير كالبدر عامَ العهود (٣)
مُعمل القدر نابه النار بالليل اذا همّ بعضهم بخُمود
يعتلى الدهر اذ علا عاجز القوم وينمى للمستتم الحميد
يعنى أن الدهر يعلو عاجز القوم وينمى للحازم وهو المستتم .
واذا القوم كان زادهم اللحم قصيدا منه وغير قصيد
و:قصيدٌ منه وغير قصيد
/وسما بالمطىّ والذبّل الصمّ لعمياء فى مفارط بيد (٤) ص ١٤

=وبهامشهما « مستحيرا من الحيرة ، والنجد المكان المرتفع والهداة الادلاء – ح
(١) اورده اللسان (دُرأ) وفسر الدرء بالدفع – ح (٢) فى الجمهرتين « وملث »
وفسراه بالمقيم الملازم – ح (٣) استدل به اللسان على ان الارض المعهدة
تعهيدا هى التى تصيبها النفضة من المطر ، والنفضة المطرة تصيب القطعة
من الارض وتخطىء القطعة – قال ابو زبيد – فذكره – ثم قال ومطر العهود
احسن ما يكون لقلة غبار الآفاق – قيل عام العهود عام قلة الامطار – ح
(٤) فى الجمهرتين « وسعوا » وفى اللسان – (ف ر ط) – « وسموا » – ح

مفارطها أوائلها وما تقدم منها .

مستحنّ بهـا الرياح فما يجـتا بها بالظلام غيرُ هَجود (١)

الهجود هاهنا اليقظان وهو من الاضداد والهجود النائم واليقظان .

وتخال العزيف فيها غناء للندامى من شارب مشهود

العزيف صوت الجن ،مشهود محضور .

قال سيروا ان السرى نهزة الأكـيـاس والغزو ليس بالتمهيد

واذا مااللبون سافت رماد الـنار قصرا بالسملق الامليد (٢)

قصرا عشيا، والامليد والامليس ما اتسع من الارض، وسافت شمت .

بدل الغزو أوجه القوم سودا ولقد أبدأوا ولسن بسود

ويروى ـــ وغزوا حين أبدأوا غير سود .

ناط أمر الضعاف واجتعل الليـل كحبل العادية الممدود

فى ثياب عماد هن رماح عند جرد تسمو سمو الصيد

---

(١) اورده اللسان على ان الحنون من الرياح هى التى لها حنين كحنين الابل اى صوت يشبه صوتها عند الحنين وقد حنت واستحنت وانشد سيبويه البيت ورواية اللسان ـ فى الظلام كل هجود ـ ح .

(٢) اورده اللسان شاهدا على ان الامليد من الصحارى والامليس واحد وهو الذى لا شئ فيه وقد فسر اللسان الامليس فى (م ل س) فقال «الامليس الارض التى ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات ولا يكون فيها وحش الواحد امليس وكأنه من الملاسة اى ان الارض ملساء لا شئ بها قال ابو زبيد فسماها مليسا

فايا كم وهذا العرق واسموا لموماة مآخذها مليس»

فظهر مما ذكر ان بين تفسير اليزيدى الامليد والامليس وبين ما فى اللسان فرقا فانه فسره بما اتسع من الارض واطلق واما اللسان فقد قيده كما لا يخفى ـ ح

كالبلايا

/كالبلايا رؤوسها فى الولايا مانحات السموم حُر الخدود(١) ص ١٥

ان تفتنى فلم أطِب عنك نفسا غير أنى أُمنَى بدهر كنود

كل عام كأنه طالب ذَحــلا الينـا كالثـائر المستقيد

٣

انشدنا ابن حبيب وابو العباس الاحول واحمد بن يحي لأعشى باهلة وهو عامر بن الحارث ويكنى ابا قحفـان يرثى المنتشر بن وهب الوائلى (٢). ويقال انها للدعجاء اخت المنتشر ترثى أخاها.

إنى أُتيت بشىء لاأُسَرُّ به من علوَلا عجب فيه ولا سخر (٣)

ويروى من علوُ،و من علُ، ويقال أتيتك من علا، ومن مُعالٍ، و من عَلٍ ، وقوله لاعجب اى ليس ببديع لأن الناس يموتون ويقتلون فلاسخر من ذلك اى لا عجب فيه ولاهزء منــه ،وروى الاصمعى .

---

(١) اورده اللسان (ب ل ى) وجمع البلية بلايا قال«وكان اهل الجاهلية اذامات لهم من يعز عليهم اخذ واناقة فعقلوها عند قبره فلاتعلف ولاتسقى الى ان تموت»وفى اللسان (ول ى) «والولية البرذعة والجمع الولايا وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تليه وقيل الولية التى تحت البرذعة وقيل كل ماولى الظهر من كساء اوغيره فهو ولية ـ وقال ابو منصور الولايا اذا جعلتها جمع الولية وهى البرذعة التى تكون تحت الرحل فهى اعرف واكثر .... قال الجوهرى قوله كالبلايا رؤسها فى الولايا ـ يعنى الناقة التى تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية على رأسها الى ان تموت » ح

(٢) كذا وفى سمط اللآلى ص ٧٥ « الباهلى ويكنى ابا قحافة » ح (٣) فى اللسان (ع ل و) « انى اتتنى لسان لاأسر بها من علو لاعجب منها ولاسخر »قال «اى اتانى خبر من اعلى » ح .

«قد جاء من عل أنباء أنبؤها» .

فظلت مكتئبا حران أند به وكنت أحذَره لو ينفع الحذر

ص ١٦ /فهاجت النفس لما جاء جمعهم وراكب جاء من تثليث معتمر (١)

معتمر معتمد .

يأتى على الناس لايلوى على احد حتى التقينا وكانت دوننا مضر

ان الذى جئت من تثليث تند به منه السماح ومنه النهى و الغير

تنعى امرءا لا تغب الحى جفنته اذا الكواكب خوى. نوءَها المطر

اذا ناء النجم فلم يكن فى نوئه مطر فقد خوى ويروى «أخطا نوءَها»

وراحت الشَول مغبرا مناكبها شعثا تغير منها النَّىُّ والوبر

وألجأ (٢) الكلبَ موقوعُ (٣) الصقيع به

وألجأ الحىَّ من تنفاحها الحُجُرُ (٤)

عليه اول زاد القوم قد علموا

ثم المطى اذا ما ارملوا جزروا

قد تكظم البُزل منه حين تبصره

حتى تقطع فى اعناقها الجِرر

---

(١) رواية اللسان (ع م ر) « وجاشت النفس لماجاء فلهم ..... قال الاصمعى معتمر زائر .. وقال ابو عبيدة هو متعمم بالعمامة » وبهامش جمهرة الاشعار « معتمر معتم » (٢) فى جمهرة الاشعار وبهامش الاصل « واجحر » (٣) وفى الجمهرة « مبيض » (٤) فى جمهرة الاشعار « وضمت الحى من صراده الحجر » وفى خزانة الادب (١ / ٩٣) والاصمعيات ٣٤ب ٦ « من تنفاحه » اى الصقيع ـ والله اعلم ـ ح .

اخو

اخو رغائبَ يعطيها ويُسأَلها ... يأبى الظلامة منه النوفل الزفر(١)

النوفل العزيز الذى ينفل عنه الضيم اى يدفعه، والزافر والزافرة وهم الانصار الذين ينصرونه .

لم ترار ضا ولم تسمع بساكنها ... الابها من بوادى وقعه أثر

/وليس فيه اذا استنظرته عجل ... وليس منه اذا ياسرته العَسَر ص ١٧

فان يصبك عدو فى مناوأة ... يوما فقد كنت تستعلى وتنتصر

و«كان يستعلى وينتصر» (٢) .

من ليس فى خيره شر يكدره ... على الصديق ولا فى صفوه كَدَر

ويروى « منّ يكدره » (٣) .

---

(١) فى اللسان (ق ف ر) « قال ابن برى قوله يأبى الظلامة منه النوفل الزفر – يقضى ظاهره ان النوفل الزفر بعضه وليس كذلك وانما النوفل الزفر هو نفسه قال وهذا اكثر ما يجىء فى كلام العرب يجعل الشىء نفسه بمنزلة البعض لنفسه كقولهم – لئن رأيت زيدا لترين منه السيد الشريف ولئن اكرمته لتلقين منه مجازيا للكرامة ومنه قوله تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) ظاهر الآية يقضى ان الامة التى تدعو الى الخير هى بعض المخاطبين وليس الامر كذلك بل المعنى ولتكونوا كلكم امة يدعون الى الخير » ح (٢) هذه الرواية ذكرها صاحب الخزانة (١ / ٤٤) « قال « ويروى فقد كان يستعلى وينتصر » (٣) زاد النحاس فى جمهرته بعد هذا البيت .

يمشى ببيداء لا يمشى بها احد ... ولا يحس خلا الخافى بها أثر

وقال فى هامشه « الخافى الجنى يقول لا يوجد بها غير الجن » واورده اللسان فى (خ ف ى)«ولا يحس من الخافى » وقال« الخافى الجن والخافية مايخفى فى البدن من الجن» – ح

اخو شُروب ومِكساب اذا عدموا … وفى المخافة منه الجد والحذر

مِردى حروب ونور يُستضاء به … كما أضاء سواد الظلمة القمر

مهفهف أهضم الكشحين منخرق … عنه القميص لسير الليل محتقِر

طاوى المصير علـى العزّاء منجرد … بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر

اى لا مرعى .

لا يُصعب الامر الا ريث يركبه … وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

لا يهتك الستر عن أنثى يطالعها … ولا يُشد الى جاراته النظر

لا يتأرّى لما فى القدر يرقبه … ولا يعض على شرسوفه الصَفَر

اى لا يتحبس ويتلبث ، وانشد .

لا يتأرون فى المضيق وان … نادى المنادى كى ينزلوا نزلوا (١)

لا يغمز الساق من أين ولا كسلٍ … ولا يزال أمام القوم يقتفر

ص ١٨ قال المدائنى وغيره لما أتى عبد الملك بن مروان على انشاد هذه الكلمة — لا يغمز الساق — قال ما كان أحوجنى الى راع مثل هذا ، وقوله لا يغمز يقول ليس به وصب فيحتاج للاعياء ان يغمزها والاين الاعياء ، والاقتفار اتباع الأثر فى القفر ، يقول هو دليل القوم وهاديهم .

(١) استشهاده بهذا البيت على ان التأرى هو التحبس والتلبث فيه نظر وذلك ان اللسان بعد ان اورد هذا البيت فسره بقوله « يقول لا يجمعون الطعام فى المضيق ، فالتأرى فى بيت الاعشى هو التوقف والانتظار لما فى القدر جشعا وهو المنفى عن الممدوح واما فى البيت الآخر فهو انه مدحهم بالسخاء والكرم فى المصراع الاول وبالشجاعة والاقدام فى الثانى فالفرق ظاهر — ح .

لا يأمن الناس مُمساه ومُصبحه من كل فج ولو لم يغز ينتظر
تكفيه حُزة فلذ إن ألمّ بها من الشِواء ويكفى شربَه الغُمَرَ

ويروى — فلذة لحم .

لا تأمن البازل الكوماء عَدوته ولا الأمون اذا ما اخروّط السفر

الأمون التى أمن عثارها وضعفها، واخروّط امتد بهم السير .

كأنه بعد صدق الناس أنفسَهم باليأس تَلمع من قدامه البُشُر (١)
لا يُعجل القوم أن تَغلى مراجلهم ويدلج الليل حتى يفسح البصر
عشنا به حِقبة حيا ففارقنا كذلك الرمح ذوالنصلين ينكسر
اصبت فى حرم منا أخا ثقة . هند بن أسماء لايهنأ لك الظفر

/ كان يريد ذا الخلصة معتمرا وهو صنم كان بالعبلاء موضع . ص١٩

لو لم تخنه نفيل وهى خائنة لصبّح القوم وردا ماله صدر (٢)
واقبلَ الخيلَ من تثليث مصفيةً او ضم أعينها رَغوانُ أو حَضَر

روى اليزيدى مصغية — مصفية اى لم تبق فيها بقية ويروى: من تثليث منعلة .

إما سلكت سبيلا أنت سالكه فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر

قال ابو عبدالله اليزيدى قال لنا ابن حبيب المنتشر الذى رثاه

(١) كذا — وفى الجمهرتين للنحاس وابن ابى الخطاب القرشى الاولى خطية محفوظة فى المكتبة الآصفية والثانية مطبوعة « من قدامه الشرر »وبهامشها «صدق الناس انفسهم اى اجهادهم إنفسهم، تلمع من قدامه إى من شدة جريه»
(٢) فى مختارات ابن الشجرى« ورد»وفى الاصمعيات«الم بالقوم ورد منه او صدر »

اعشى باهلة قتله هند بن اسماء بن زنباع من بنى الحارث بن كعب وكان المنتشر أسره فسأله ان يفدى نفسه فأبطأ بالفداء فنذر المنتشر أن لايأتى عليه هلال الا قطع منه انملة اويفدى نفسه فأبطأ عليه فقطع أنملة ثم ابطأ فقطع اخرى فخرج المنتشر يريد ذا الخلصة صنما يحج اليه فأسرته بنو الحارث ثم أمنوه فقال هند بن أسماء أتؤمنون مقطعا وإلهى لاأومنه ثم قتله وغلمته .



ص ٢٠ /قال ابو عبدالله اليزيدى قرأ عمى عبيدالله على محمد بن حبيب وانا أسمع لمتمم بن نويرة التميمى يرثى اخاه مالكا قتل فى الردة

لعمرى وما دهرى بتأبين هالك ولاجزع مما أصاب فأوجعا

ويروى — ولاجزعا — التأبين مدح الميت والبكاء عليه، والتأبين لز ومك الأمر (١) وهو يخفى فلايضح لك ولاينفلت منك .

لقد كفن المنهال تحت ردائه فتى غير مبطان العشيات أروعا

أروع يروعك بجماله، والمنهال بن عصمة اليربوعى مر على مالك بن نويرة التميمى وهو صريع فألقى عليه رداءه (الاروع الذى يروعك بجماله — ٢) .

ولا برما تهدى النساء لعرسه اذا القشع من ريح الشتاء تقعقعا

البرم الذى لايدخل مع القوم فى الميسر والجمع ابرام، والقشع النطع الخلق (٣) .

(١) كذا فى الاصل وهو مصحف عن الأثر — وفى اللسان (ا ب ن)، والتأبين ان تقفو اثر الشئ وابن الاثر وهو أن يقتفره فلايضح له ولا ينفلت منه — ح .
(٢) كذا — فى الاصل — (٣) فى اللسان — (ق ش ع) « القشع والقشعة

لبيبا اعان اللبَّ منه سماحة خصيبا اذا ماراكب الجدب اوضعا
تراه كنصل السيف يهتز للندى اذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا
/ اذا اجتزأ(١) القوم القداح واوقدت لهم نار ايسار كفى من تضجعا ص ٢١
ويروى — اذا القوم فازوا بالقداح .
بمثنى (٢) الايادى ثم لم يلف مالك لدى الفرث يحمى اللحم أن يتُوزعا
و يتمزعا و يتنزعا .
وقد كان مجذاما(٣) الى الحرب ركضه سريعا الى الداعى اذا هو أفزعا
و يروى اذا كان - مجذام سريع ، وافزع استغاث .
ويوما اذا ماكظك الخصم ان يكن نصيرك منهم لا تكن أنت أضرعا
أضرع — ضعيف وهى رواية ابن حبيب .
وان تلقه فى الشرب لاتلق فاحشا على الكاس ذا قاذورة متزبعا (٤)

= بيت من أدم وقيل بيت من جلد فان كان من أدم فهو الطراف ، قال متمم بن نويرة يرثى اخاه » البيت ثم قال «وقال ابو منصور (الازهرى) القشع الذى فى بيت متمم هو الشيخ الذى انقشع لحمه من الكبر فالبرد يؤذيه ويضربه» — ح

(١) بهامش الاصل «اذا ابتدر» وبهامش جمهرة النحاس ، ضجع فى الامر اذا لم يحكمه — ح (٢) فى المفضليات (٦٧ب١٦) «وان شهد الايسار لم يلف» وبهامش جمهرة الاشعار «مثنى الايادى الذى يفضل من الجزور» وفى اقرب الموارد «مثنى الايادى اعادة المعروف مرتين فاكثروا لانصباء الفاضلة من جزور الميسر ج مثان قال النابغة الذبيانى» .

انى اتمم ايسارى وامنحهم مثنى الايادى واكسوا لجفنة الأدما

(٣) بهامشه «مقداما» وبهامش الجمهرتين «مخذاما» المخذام السريع — (٤) اللسان (زبع) المتزبع المعربد واستشهد عليه بهذا البيت — والقاذورة من الرجال الذى لايبالى ما قال وماصنع — ح .

متزبع اى سيىء الخلق وانشد [للعجاج] .

وإن لئيم بالخنى تزبعا فالترك يكفيك اللئام اللكعا

وانشد .

وتزبعت قيس كأن عيونها حدق الكلاب وبينت سيماها

اللكع والكلع الوسخ . وانشد .

فجاءت بمعيوف الشريعة مكلع ارشت عليه بالاكف السواعد

ص ٢٢ / السواعد العروق التى تجرى فيها اللبن .

وان ضرّس الغزو الرجال رأيته أخا الحرب صدقا فى اللقاء سميدعا

سميدع — سيد كريم .

وما كان وقافا اذا الخيل أحجمت ولا طائشا عند الغِنام (١) مدفعا

اى لا يطيش عند غنيمة ولا يدفع عنها .

ولا بكهام بزّه عن عدوه اذا هو لاقى حاسرا او مقنعا

الكهام الكليل العي يقال سيف كهام وكهيم اى كليل وكذلك من الرجال .

فعينى هلا تبكيان لمالك اذا أذرت الريح الكنيف المنزعا (٢)

ويروى — فعينى جودا بالدموع لمالك .

وهبت شمالا من تجاه أظايف اذا صادفت كف المفيض تقفعا

أُظايف وضع ، والمفيص الذى يضرب بالقداح .

وللشَرب فابكى مالكا ولبُهمة شديد نواحيها على من تشجعا (٣)

(١) بهامش الاصل — عند الهياج — وفى آخر — عند اللقاء — ح (٢) بهامش الاصل — المزعزعا — وفى المفضليات — المرفعا — وفى الجمهرتين — المربعا — وبهامشها — الكنيف حظيرة للابل والغنم (٣) فى المفضليات — نواحيه — هذا إذا فسر البهمة = البهمة

البهمة الكتيبة ورجل بهمة وهو الذى لا يدرى كيف يغتال ويحتال له وهو مأخوذ من الباب المبهم وهو المسدود .

ص ٢٣ / وللضيف إن ارغى طروقا بعيره وعان براه القدّ حتى تكنّعا (١)

ويروى ابن حبيب « وعان نآه الوفد » وتكنع يبس .

وارملة تسعى باشعث مُحَثَل كفرخ الحبارى راسه قدتصوّعا

محثل سيئ الغذاء وكذلك الجحِن والمقرقَم ، وتصوع تفرق شعره .

ابى الصبر آياتٌ أُراها واننى ارى كل حبل بعد حبلك اقطعا

وانى متى ما ادع باسمك لا تجب وكنت جديرا ان تجيب وتُسمِعا (٢)

وكان جناحى ان نهضت اقلّنى ويحوى الجناحُ الريشَ ان يتُنزعا

وكنا كندمانى جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا (٣)

ندمانى جذيمة مالك وعقيل رجلان من بلَقين بن جسر بن قضاعة .

وعشنا بخير فى الحياة وقبلنا اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا

فلما تفرقنا كأنى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فان تكن الأيام فرقن بيننا فقد بان محمودا اخى يوم ودعا

= بالرجل الذى لايدرى كيف يغتال واما اذا فسر البهمة بالكتيبة كما فى الاصل فنواحيها صحيح — ح .

(١) فى اللسان (ر غ ى) ارغى فلان بعيره وذلك إذا حمله على ان يرغو ليلا فيضاف — ح — (٢) بهامش الاصل «فتسمعا» وفى المفضليات — وتسمعا (مجرد) (٣) بهامش جمهرة الاشعار « يعنى بندمانى جذيمة الفرقدين وذلك ان جذيمة الابرش الملك الازدى كان اذا شرب كفأ لهما كاسين فلايزال كذلك حتى يغورا ولم ينادمه غيرهما » ح .

ص ٢٤ /اقول و قد طار السنا فى ر بابه وجو ن تسح الما ء حتى تر يعا (١)

الر باب الذى تر اه دو ن السحا ب كالد خا ن اوكالغما م، تريع تر اجع والسنا ضؤ البر ق .

سقى الله ا رضا فو قها قبرما لك ذِهاب الغوادى(٢)المدجنات فأمرعا

الذ هاب اسم للمطر يكو ن لقليله ولكثير ه

فآ ثر(٣) سيل الو اد يين بد يمة ترشِح وسميا من النبت خِرو عا

آ ثرمن الأ ثرة ، خروع لين يتخر ع اذا كان ضعيفا يتثنى

فمجتمع الأشراج من حول شارع فروّى جناب ا لقُر نتين فضلفعا(٤)

القر نتين وضلفع موضعان ، و الاشرا ج مسايل الماء واحدها شرج ويرو ى القر يتين (٥) بالنصب . ا لر فع جميعا و ا لنصب اجو د و ا بن الاعرابى يختا ر ه .

---

(١) فسر التر يع بها مش ا لجمهر تين با لتر د د و فى ا للسان (ر ى ع) وتريعت يد ه با لجو د فا ضت وتريع الو د ك و الزيت و السمن اذ ا جعلتـه فى ا لطعا م و ا كثر ت منـه فتميع ههنا و ههنا لا يستقيم له و جه ـ وهذه ا لمعـا نى متقار بة و ر و ا ه ياقوت فى معجم البلدا ن (ضلفع) وغيث يسح . . . ـ ح (٢) وفى جمهر ة النحاس ومعجم يا قوت ـ حلها قبر ما لك ـ و بها مش جمهر ة الاشعار ـ يروى عذ اب الغو ادى ـ و بها مش الجمهر تين ـ الذ ها ب جمع ذهبة و هى المطر ـ ح (٣) فى ا لجمهر تين و المفضليات و معجم يا قوت ـ وآثر (٤) فى معجم ياقوت (شارع) «فمنعرج الاجناب» وفى جمهر ة الاشعار ـ فر وى جبال ـ و ضلفع اسم موضع باليمن ـ ح (٥) كذ ا فى الا صل و الصو ا ب ا لقر نتين المتقد م آ نفا و انما اعا د ه لبيا ن ا نه روى بفتح القا ف وضمها والا وا ئل يعبرو ن عن الفتح بالنصب وعن الضم بالرفع عـلى خلاف اصطلا ح المتأ خرين ـ ح .

تحيته

تحيته منى وان كان نائيا وامسى ترابا فوقه الارض بلقعا
تقول ابنة العَمرى مالك بعدما اراك قديما ناعم البال افرعا
فقلت لها طول الأسى اذسألتنى ولوعةُ حزن تترك الوجه اسفعا

/الأسى الحزن، واسفع اسود الى الحمرة. ص ٢٥

وفقدُ بنى أُمّ توالوا فلم اكن خلافهم ان استكين واخشعا

و«تداعوا» ويروى — خلافتهم، وخلافهم بعدهم.

فانى وان هازلتنى قد اصابنى من الرزء مايبكى الحزين المفجعا
ولست اذا ما احدث الدهر نكبة ورزءاً بزوّار القرائب اخضعا (١)
ولا فرِحا ان كنت يوما بغبطة ولاجَزِعا ان ناب دهر فاضلعا
ولكننى امضى على ذاك مقدما اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا

تكعكع جبن وهاب.

وغيّرنى ماغال قيسا ومالكا وعمرا وجزءا بالمشقر المعا (٢)

مالك اخوه وقيس يربوعى وعمرو يربوعى من بنى ثعلبة بن يربوع وجزء بن سعد الرياحى، المع اى ذهب، قال ابو جعفر وحكوا عن خالدبن كلثوم انه قال اراد معا فادخل الالف واللام.

وماغال ندمانى يزيد وليتنى تمليتهم بالاهل والمال اجمعا

/ تمليتهم اى عشت معهم مليا، اى دهرا ويزيد ابن عم له حكى ذلك ص ٢٦

---

(١) رواية الجمهرتين «بالوث زوار القرائب اخضعا» وفسرا الالوث بالثقييل المسترخى — ح (٢) رواية الجمهرتين واللسان — وجونا بالمشقر المعا — وفى اللسان (ل م ع) والمع بالشئ ذهب به — واورد البيت ثم قال — ويقال اراد بقوله المعا اللذين معا فادخل عليه الالف واللام صلة — ح .

ابوعبدالله عن الاحول .

قعيدك الّا تُسمعيني ملامة ولاتنكئى قرح الفؤاد فييجعا (١)

قعيدك بمعنى بتقربك الى الله

قال احمد بن يحي قعيدك وقعدك اى بالذى أسأله ان يطيل عمرك .

وقصرك انى قد جَهَدت فلم اجد بكفى عنهم للمنية مدفعا

قصرَكِ وقُصاراك وحمدكِ وحماداك اى غاية أمرك .

فلو أن ما القى يصيب متالعا اوالركن من سلمى اذًا لتضعضعا

متالع جبل عن يمين طِخفة لبنى عامر بن صعصعة (٢) وسلمى جبل لطيئ .

وما وجد أظآر ثلاث روائم راين مجرّامن حُوار ومصرعا (٣)

ص ٢٧ / يذكّرن ذا البث الحزين بيثه اذا حنت الاولى سجعن لهامعا

ولاشارف جشاء ريعت فرجعت حنينا فابكى شجوُها البرك اجمعا

الشارف المسن من الابل ، جشاء فى حلقها جشة ، والبرك جماعة الابل البروك .

باوجد منى يوم فارقت مالكا وقام به الناعى الرفيع فاسمعا

ألم تأت أنباء المحلّ سراتكم فيغضب منكم كلمن كان موجعا

---

(١) بهامش الجمهرتين ـ قعيدك يمين للعرب يحلفون بها ـ ييجع بمعنى يوجع والنكاية للجرح ان يحرك ألمه ـ ح (٢) كذا وفى التاج (ت ل ع) متالع جبل فى بلاد طيئ ملاصق لاجأ يقال له متالع الابيض ـ ح (٣) بهامش الجمهرتين الاظآر جمع ظئر وهى الناقة التى تعطف على غير ولدها ـ والرائم العاطف ـ وقوله رأين مجرا ـ اى مسحبا من حوار ـ وهو ولد الناقة وقد فرسه السبع ولم يجدن الا مجره ودمه ـ ح

المحل

المُحِل رجل من بنى يربوع وكان نعاه الى قومه يوم البعَوضة (١) ينزاخة وهى قريبة من اليمامة .

بمشمَته أن صادف الحتف مالكا ومشهدِه ماقد رأى ثم ضيّعا

أآثرت هِدمًا باليا وسويّة وجئت به تسعى بشيرا مقزّعا

الهدم الثوب البالى ـ السوية قتب صغير تركب به الرعاء ـ ويقال قد قزع القوم رسولا اذا أرسلوا رسولا مفردا مخففا .

فلا تفرحن يوما بنفسك إننى أرى الموت طلاعا على من توقعا(٢)

/ لعلك يوما أن تلمّ ملمة عليك من اللائى يدعنك أجدعا ص ٢٨

تركت امرءا لو كان لحمك عنده لواراه مجموعا له او ممزّعا

ويروى — وكان امرءا — ممزع مفرق وكذلك الموزع .

حدثنا ابو العباس محمد بن الحسن الاحول قال حدثنى ابو الحسن المدائنى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لمتمم بن نويرة اليربوعى انشدنى قصيدتك فى اخيك مالك فأنشده اياها وعمر رضى الله عنه يبكى فلما فرغ منها قال أكان اخوك كما وصفت ؟ قال إى والله يا امير المؤمنين الا انى قلت غير مبطان وكان والله مبطانا (٣) فقال لو كنت أحسن

(١) فى معجم ياقوت (البعوضة) وبهذا الموضع كان مقتل مالك بن نويرة ـ والمحل رجل من بنى ثعلبة مر بمالك مقتولا فنعاه الى قومه كأنه شامت فذمه متمم كما فى الخزانة » والمنعى ايضا يربوعى فان مالك من بنى ثعلبة بن يربوع كما فى (نور) من التاج (٢) بهامش الاصل «وقاعا على من تطلعا» وبهامشه ايضا ـ اى يتوقع الموت (٣) فى شرح شواهد المغنى للعلامة السيوطى (١٩٣) يروى ان عمر رضى الله عنه سأله أكذبت فى شىء مما قلت لاخيك فقال يا امير المؤمنين ما كذبت فى حرف واحد الا انى اعلم ان خصلة واحدة قد قلتها قال وماهى =

ان اقول كما تقول لرثيت اخى زيدا فقال ياامير المؤمنين إن اخاك مات مؤمنا ومات اخى مرتدا فقال عمر رضى الله عنه ماعزانى احد عن اخى بأحسن مما عزيتنى به عنه .

٥

وانشدنا ابوعبدالله اليزيدى قال انشدنا محمد بن حبيب للابيرد بن المعذر الرياحى (١) يرثى اخاه بُريدا .

تطاول ليلى لم انمه تقلُّبا . كأن فراشى حال من دونه الجمرْ

ص٢٩ / اراقب من ليل التِّمام نجومه لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر

تذكُّرَ عِلْق بان منا بنصره ونائله يا حبّذا ذلك الذُّكر (٢)

العلق العزيز من كل شىء عليك .

فان تكن الايام فرقن بيننا فقد عذرتنافى فى صحابته العُذر

عذر وعذر .

وكنت ارى هجرا فراقك ساعة ألا لا بل الموت التفرق والهجر

أحقا عباد الله أن لست لاقيا بريداطَوال الدهر مالألأالعفر (٣)

= قال قلت غير مبطان العشيات — وقد علمت انه كان له بطن فقال عمر ان هذه لخصلة يسيرة فيما يقول الشعراء ذكره ابوعبيدة فى مقاتل الفرسان — ح

(١) القصيدة فى امالى القالى (٣ / ٢) (٢) قال القالى العلق هو الشئ النفيس من كل شىء والعلق الحب والعلاقة ايضا الحب والعرب تقول نظرة من ذى علق اى من حب والعلق الدود الذى يكون فى الماء والعلق الدم — ح

(٣) فى القالى قال ابو الحسن قوله حقا عند اهل العربية فى موضع ظرف كأنه =

اى

اى حركت أذنابها .

فتى ليس كالفتيان إلا خيارهم من القوم جزل لاقليل ولاوعر(١)

يقال قليل وعروشقن (٢) .

فتىً إن هو استغنى تخرق فى الغنى وإن كان فقر لم يضع متنه (٣) الفقر

وسامى جسيمات الأمور فنالها على العسر حتى يدرك العسرة اليسرُ

ترى القوم فى العزاء ينتظرونه اذا شك رأى القوم اوحزب الأمر

العزاء الشدة وحزب الامر اشتد .

فليتك كنت الحى فى الناس باقيا وكنت أنا الميت الذى ادرك الدهر(٤)

/ فتى يشترى حسن الثناء بماله اذا السنة الشهباء قل بها القطر ص ٣٠

كأن لم يصاحبنا بريد بغبطة ولم تأتنا يوما بأخباره البُشر

= قال افى حق عباد الله – قال ابو على العرب تقول لا آتيك ما لأ لأ العفر اى ما حركت اذ نابها – ح .

(١) كذا فى الاصل وفى القالى لا ذليل ولا غمر – وقال الغمر والمغمّر الذى لم يجرب الامور – وفيه – قال ابو الحسن خيارهم بدل من الفتيان وهذا بدل البعض من الكل كأنه قال فتى ليس الاخيار الفتيان – قال ابو على قال الاصمعى الجزل من الرجال الجيد الرأى (٢) وفى اللسان (ش ق ن) الشقن القليل وقليل شقن اتباع له مثل وتح ووعر وهى الشقونة – ح (٣) فى القالى لم يؤد متنه – قال ابو الحسن يؤد يثقل وتخرق توسع والخرق الواسع من الارض والخرق بالكسر السخى من الرجال الذى يتوسع فى العطاء وزاد فى سمط اللآلى بيتين وهما .

فتى لايعد المال ربا ولا ترى له جفوة ان نال مالاولا كبر

فتى لايعد الرسل يقضى ذمامه إذا نزل الاضياف اوتنحر الجزر

(٤) رواية القالى ضمه القبر – ك

لعمرى لنعم المرء عالى نعيَّه لنا ابن عرين(١) بعد ما قصر العصر(١)
تمضت به الأخبار حتى تغلغلت ولم تثنها الأطباع دونى ولا الجدر
الأطباع الأنهار واحدها طِبع والجدر (٢) جمع جدار .

فلما نعى الناعى بريدا تغولت
بى الأرض فرطَ الحزن وانقطع الظهر(٣)
عساكر تغشى النفس حتى كأننى
اخو نشوة دارت بهامته الخمر
الى الله أشكو فى بريد مصيبتى
وبثى واحزانا يجيش بها الصدر
وقد كنت أستعفى الاله اذا اشتكى
من الأجر لى فيه وإن سرنى الأجر
وما زال فى عينى بعدُ غشاوة
واذنى عما كنت اسمعه وقر
على أننى أقنى الحياء وأتقى
شماتة اقوام عيونهم خُزر (٤)
فحياك منا (٥) الليلُ والصبح اذ بدا
وهُوج من الأرواح غُدوتها شهر

(١) بهامشه - رجل من بنى تميم - ورواية القالى بعد ما جنح العصر (٢) بهامشه فوق هذه الكلمة - والابواب (٣) القالى تغولت بى الارض - اى ذهبت بى ومنه غالته غول اى اذهبته واهلكته ومنه الغضب غول الحلم قال ابو على تغولت تلونت كأنه استدارت به الارض فتلونت فى عينه مما اصابه - ح (٤) اقنى الحياء اى الزم الحياء كما فى ذيل الامالى - ح (٥) فى ذيل الامالى عنى - ك .

سقى

سقى جدفا (١) لو أستطيع سقيته
بأودَ فروّاه الرواعد والقطر (٢)

ص ٣١ /ولازال يُرعى (٣) من بلادثوى بها
نباتا اذا صاب الربيع بها نضْر

وَيسقى .

حلفت برب الرافعين أكفّهم ورب الهدايا حيث حل بها النحر
ومجتَمع الحجاج حيث تواقفتْ رفاق من الآفاق تكبيرها جأر (٤)
يمين امرئ آلى وليس بكاذب وما فى يمين بتّها صادق وزر
لئن كان امسى ابن المعذّر قدثوى بُريدلنعم المرء (٥) غيّبه القبر
هو المرء للمعروف والدين والندى ومِسعر حرب لا كهام ولا غُمر

الكهام الجبان .

أقام ونادى أهله فتحملوا
وصُرّمت الأسباب واختلف النّجر (٦)

النجر الخلقة .

فأىّ امرئ غاد رتم فى بيوتكم اذا هى امست لون آفاقها حمر (٧)

(١) رواية القالى جدثا ـ ك (٢) واو دموضع ويروى أود بالضم ـ كما فى القالى ـ ح (٣) رواية القالى ـ يسقى (بالمجهول) ـ ك ـ وبها مش الاصل نبات غير انه كتب بين السطور على نباتا علامة صح وانت ترى ان يرعى الذى فى الاصل المجهول يناسبه نبات بالرفع ـ ح (٤) فى القالى الجأر مضدر جأر يجأ رجأرا والجؤار الاسم وهوصوت مع تضرع (٥) بها مشه القرم ـ (٦) القالى النجر والنجار الاصل والنجار ايضا اللون ـ ح (٧) بها مش الاصل فى محلكم وهى رواية القالى .

اذا الشّول راحت وهى حُدب ظهورها

عجافا ولم يُسمع لفحل لهاهدر (١)

و ـــ امست وهى .

كـثير رما د الـقدر يُغشى فناؤ ه

اذا نودى الايسار واحتَضر الجَزْر(٢)

ويروى ـــ كـثيرر ماد النار .

فتى كان يُغلى اللحم نيئا ولحمه رخيص بكفيه اذا تُنزل القدر (٣)

يقسمها حتى تشيع و لم يكن كآخر يضحى من غبيبته ذ خر (٤)

اى ما غب منه يعنى اللحم

ص ٣٢ /فتى الحر ب و الأ ضياف ان رَوّ حتهم

بَليل و ز ادُ القو م إن ار مل السَفْر (٥)

ا ذا جَهد القو م المطى و أد ر جت

من الضُمر حتى يبلغ الحقبَ الضفر (٦)

ناقة مدراج وهى التى تؤخر حملها

---

(١) بها مشه عجا ف وفى القا لى عجا فا كما فى الاصل . (٢) فى القا لى (٣/٣) وا حتضر ا لجز ر (بالبناء للمجهول) وضم جيم ا لجز ر و سكون الزا ى و فسر فى الاصل بين ا لسطو ر . الجز ر با لجزا رين (٣) ر و اية ا لقــا لى تنز ل (مجر د) (٤) ر وا يــة ا لقا لى « يقسمه حتى يشيع » اى ا للحم وهى منا سبة لقوله إى مـا غب منه يعنى ا للحم ـ وفى ا لقا لى و ا لغبيبة ا للحم ا لمتغير الر يح (٥) فى امــا لى ا لقا لى البليل الر يح البـا ر د ة التى معها بلل و ا ر مل ا لسفر نفدت از وادهم ـ ح (٦) فسر القالى الضفر بحبل مضفو ر يجعل فى اعالى الحمل و الحقب فى اسفله فيقول من شدة ضمر ه بلغ الاعلى الاسفل ـ ح

و خفت بقايا زادهم وتَواكلوا
وأكسف بالُ القوم مجهولةٌ فقر (١)

تواكلوا ضعفوا

رأيت له فضــلا عليهم وقـوّة
وبالعقر لما كان زادهم العقر

اذا القومْ اسروا ليلة ثم اصبحوا غدا وهو ما فيه سِقاط ولا فتر
وان خشعت ابصارهم وتضاءلت من الأين جلّى مثل ماينظر الصقر(٢)
وإن جارة حلّت اليه وفى بها فبانت ولم يُهتك لجارتــه سِتر
عفيف عن السوآت ماالتبست به صليب فما يُلفى بعود له كسر (٣)
سلكـت سبيل العالمين وما لهم وراء الذى لاقيت معدّى ولا قصر

معدّى متقدَّم، وقصر متأخَّر .

وكل امرئٍ يوما ملاق حمامه وان ثابت الدعوى وطال به العمر
وابليت خيرا فى الحياة وانما ثوابك عندى اليوم ان يُنطق الشعر(٤)
ليفدك مولى اواخ ذو ذمامة قليــل الغناء لاعطاء ولا نصر

٦

/ وانشدنا قال انشدنا ابن حبيب للشمردل بن شريك (٥) يرثى اخاه ص ٣٣

---

(١) فى القالى اكسف غير ــ والبال الحال ــ ح (٢) فى القالى جلى بيّن وجلى ببصره اذا رمى به (٣) ــ وفى القــالى عفيف عن الفحشــاء ــ ويافى يوجد (٤) فى امالى القالى قال ابو الحسن ينطق الشعر ههنا يبين (٥) القصيدة فى الاغانى / ١٢ / ١١٣)

واثلا، مختارة من الاصمعيات .

لعمرى لئن غالت أخى دار فرقه ... وآب الينا سيفه وحمائله (١)

وحلّت بهأثقالها الارض وانتهى ... بمثواه منها وهوعف مآكله

ويروى: وانتحى، حلت زينت به موتاها من الحلى .

لقد ضمنت جلد القوى كان يتقى ... به جانب الثغر المخوف زلازله

وصول اذا استغنى وان كان مقترا ... من المال لم تحف الصديق مسائله (٢)

هضوم لاضياف الشتاء كأنما ... يراه الحيا أيتامُه وأرامله (٣)

رخيص نضيج اللحم يُغلى بنيئه ... اذا بردت عند الصلاء أنامله

أقول وقد رجّمت عنه فأسرعت ... الىّ بأخبار اليقين محاصله

الى الله أشكو لا الى الناس فقده ... ولوعة حزن اوجع القلب داخله

وتحقيق رؤيا فى منامى رأيتها ... فكان اخى رمحى ترفّض عامله

سقى جدفا اكناف عمرة(٤) دونه ... بهضبة كتمانَ المديم ووابله (٥)

ص ٣٤ / بمثوى غريب ليس منا مزارُه ... قريبا ولا ذو الود منا يواصله

اذا ما أتى يوم من الدهر بيننا ... فحياك منا شرقه وأصائله (٦)

وكل سنا برق اضاء ومغرب ... من الشمس وافى جنح ليل اوائله

تحية من ادى الرسالة حببت ... الينا ولم ترجع بشىء رسائله (٧)

(١) فى حماسة ابن الشجرى والاغانى ورواحله . (٢) بهامشه ووصولا .
(٣) الاغانى محل لاضياف الشتاء كانما ـ هموا عنده ايتامه وارامله ـ والهضوم فى البيت صحيح ومعناه المنفق لماله كما فى اللسان (هـ ض م) (٤) بهامشه تحت هذه الكلمة ، وبيشة (٥) الاغانى جدثا « وديمات الربيع ووابله »
(٦) الاغانى وسمط اللآلى عنى (٧) رواية الاغانى حببت اليه »

ابي الصبرأن العين بعدك لم يزل يخالط جفنيها قذى ما تزايله
تبرّضُ بعد الجهد من عبراتها بقيةُ دمع شجوُها لك باذله
وكنت أُعير الدمع قبلك من بكى فأنت على من مات بعدك شاغله
تذكرنى هيفُ الجنوب ومنتهى نسيم الصبا رمسًّا عليه جنادله
وهاتفة فوق الغصون تفجّعت لفقد حمام افردتها حبائله
من الوُرق بالأصياف نوّاحة الضحى اذا الغرقد التفت عليه غياطله

غياطله ما اجتمع عليه والتف — والغرقد شجر .

وسورة ايدى القوم اذ حُلّت الُحبا حباالشيب واستعوى اخاالحلم جاهله(١)
فعينّى اذ ابكا كما الدهر فابكيا لمن نصره قد بان منا ونائله
وان مانحت عينا حزين فمانحا (٢) عليه لبذل اولخصم يجاوله
أخى لابخيل فى الحياة بماله علىّ ولامستبطًأ النصر خاذله
/اقام حميدا بين تثليث داره وبيشة لايبعد اخى وشمائله ص٣٥

شمائله خلائقه .

وتهجيره بالقوم بعد كلالهم اذا اجلوّذ الخمس البعيدُ مناهله
على مثل جُونى العطاش من القطا تجاهد لما أفزعته أجادله

أجادله صقوره .

وشعث يظنون الظنون سمابهم لنائى الصُوى يثنى الضعيف تهاوله
بخرق من الموماة قُود زعانه يكاد اذا اضحى تجول مواثله

تجول تحرك .

---

(١) بهامش الاصل واستغوى معجمة — وكذا فى الاغانى وهو الظاهر »

(٢) بالهامش — مايحت .... — فمايحا — يأمر عينيه المقدم ذكرهما فى قوله فعينى

تُشبّهُ حسراه القراقير يرتمى بها ذوجدات يضرب البيد ساحله
اذا النشز فوق الآل ظل كأنه قرا فرس يُغشى الأجلة كاهله
وسدم سقى منه الخوامس بعدما ضرحن الحصى حتى توقّد جائله
اذا استعبرت عوذ النساء وشمرت مآزر يوم لاتوارى خلاخله
وثقن به عند الحفيظة فارعوى الى صوته جاراته وحلائله
الى ذائد فى الحرب لم يك خاملا اذا عاذ بالسيف المجرد حامله
كما ذاد عن عرّيسة الغيل مخدر يخاف الردى ركبانُه وراجله
ص ٣٦ /وما كنت ألفى لامرئ عند موطن اخا بأخى لوكان حيا أبادله
وكنت به اغشى القتال فعزنى عليه من المقدار من لا أقاتله
لعمرك ان الموت [منا لمولَع بمن كان يرجى](١) نصره ونوافله
فلا البعد الا [اينا بعد صحبة كأن لم يبايت وائلا](١) ويقايله
من القيلولة .
وأصبح بيت الهجر قد حال دونه وغال امرءا ما كان تُخشى غوائله
سقى الضَفرات الغيث ما كان ثاويا بهن وجادت أهل شول مخايله
الضَفر والعَقد من الرمل المتراكم المتلبد
ومابىَ حب الأرض الاجوارها صداه وقول ظن أنى قائله

٧

وانشدنا ابن حبيب لدريد بن الصمة الجشمى من جشم بن معاوية ابن بكر بن هوازن يرثى عبد الله اخاه وقتلته بنو عبس

(١) مطموس فى الاصل وراجع الاغانى — ح .

أرث

أرثّ جديد الحبل من أم معبد — بعاقبة وأخلفت كل موعد (١)

وبانت ولم أحمد اليك نوالها — ولم ترج فينا ردة اليوم او غد

ص ٣٧ /كأن حمول الحى اذ تلع الضحى — بناصفة السحناء (٢) عصبة مِذود

او الأثأب العم المحزم سوقه — بشابة لم يُخبط ولم يتعضد

وقلت لعارض (٣) وأصحاب عارض — ورهط بنى السوداء والقوم شهدى

علانية ظُنوا بألفى مقنع — سراتُهم فى الفارسىّ المسرد

وقلت لهم إن الاحاليف هذه — مطنّبة بين الستار وثهمد

ولما رأيت الخيل قُبلا كأنها — جراد تَبارى وجهة الريح مغتد

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى — فلم يستبينوا الرشد الاضحى الغد

فلما عصونى كنت منهم وقد أرى — غوايتهم وأننى غير مهتد

وما أنا الامن غزية إن غوت — غويت وإن تَرشُد غزية أرشد

دعانى أخى والخيل بينى وبينه — فلما دعانى لم يجدنى بقُعْدَد

أخى أرضعتنى أمه بلبانها — بثدى صفاء بيننا لم يجدد

اى لم يقطع لبنه

فجئت اليه والرماح تنوشه — كوقع الصياصى فى النسيج الممدد

---

(١) فى اقرب الموارد (ع ق ب) العاقبة آخر كل شئ يقال تغير فلان بعاقبة — اى بأخرة بعدما كان مرضيا اه ح (٢) كذا — وفى معجم ياقوت (٢٣٨/٨) ناصفة الشجناء وهو موضع فى طريق اليمامة (٣) فى حماسة ابى تمام (١٢٦/٢) بشرح التبريزى «نصحت لعارض» قال وعارض هو اخو دريد وكانت له ثلاثة اسماء عارض وعبدالله وخالد — وثلاث كنى كان يكنى ابا اوفى وابا ذفافة وابا فرغان — ح.

الصياصى مدارى الحاكة .

وكنت كذات البوّريعت فاقبلت الى قطع من جلد سقب مجلد (١)

جلدت البعير ونجوته اذا سلخته .

ص ٣٨ /فطاعنت عنه الخيل حتى تنهنهت وحتى علانى حالكٌ غيرُ أسود (٢)

يقول الدم احمر الى السواد وليس بأسود محض ، ويروى حالك اللون أسودِ (٣) .

(١) فى الاصمعيات (٢٤ – ب – ٢٠) الى جذم وفى حماسة ابى تمام جلد من مسك سقب مقدد – وقال شارحه التبريزى والجلد ماجلد من المسلوخ والبس غيره لتشمه أم المسلوخ فتدر عليه والمسك الجلد لأنه يمسك ماوراءه من اللحم والعظم – ح

(٢) هذا التركيب مثل قولك هذا الشيء شديد الحمرة ليس باحمر وشديد الصفرة ليس باصفر وهلم جرا وتناقضه ظاهر اذ معنى الحلكة فى اللغة اشد مايكون من السواد كما ان الفقوع اشد مايكون من الصفرة فالحالك الشديد السواد – فالحالك والقانى والناصع والناضر والفاقع ينعتون بها للتأكيد – فيقولون اسود حالك واحمر قانى واصفر فاقع واخضر ناضر كما قالوا امس الدابر – اى الذاهب الماضى لايرجع ابدا قال فى التاج (د ب ر) وهذا من التطوع المشامّ للتوكيد لأن اليوم اذا قيل فيه امس فعلوم انه دبر لكنه أكد بقوله الدابر – وهذه الرواية لم يذكرها ابوتمام فى حماسته ولاشارحها التبريزى ولا الاصمعيات ولما ذكرها اليزيدى اضطر الى تأويلها بما لا وجود له فى معاجم اللغة فانهم لم يفسروا الحالك بانه الدم احمر الى السواد وانما فسروه بانه الشديد السواد كما تقدم – ح .

(٣) كذا ضبطه بكسر الدال خطأ لان هذه الرواية لا تخلو إما ان تكون هى الرواية التى ذكرها التبريزى فى شرح البيت « بضم الدال » وفيها الاقواء وهو مهيع معروف عندهم – وإما ان تكون هى الرواية الأخرى التى فى متن=

قتال

قتال امرئ آسى أخاه بنفسه ويعلم أن المرء غير مخلّد
تنادوا فقالوا أردت الخيل فارسا فقلت أعبدالله ذلكم الردِى
فان يك عبدالله خلّى مكانه فما كان وقّافا ولا حابس(١) اليد
ولا بَرما اذا الرياح تناوحت برُطب العضاه والضريع المعضد(٢)
وتُخرج منه ضرُة القوم جرأةً وطول السرى ذَرّيّ عضب مهند(٣)

= الحماسة غير ان الناسخ اسقط الياء ياء النسبة قال التبريزى ثم خففت بحذف احداها وهو الاول وجعل الثانى صلة «وفى المجد وشرحه التاج (دور) والدهر دوارى به» اى دائر به على اضافة الشيء الى نفسه ـ قال ابن سيده هذا قول اللغويين قال الفارسى هو على لفظ النسب وليس بنسب ونظيره بختى وكرسى وهذه الروايه مثل غرابيب سود فى قوله تعالى (وغرابيب سود) وقد اختلف فى تأويلها المفسرون فالاكثر على ان السود بدل من غرابيب، وفى المجد وشرحه (غ رب) «واما اذا قلت غرابيب سود فان السود بدل من غرابيب لان توكيد الالوان لايتقدم» وفى تفسير فتح البيان بعد ان حكى ما تقدم «وقيل الغربيب تأكيد للاسود كالقانى للاحمر ومن حق التوكيد ان يتبع المؤكد وانما قدم للمبالغة ـ وقال الفراء فى الكلام تقديم وتأخير تقديره وسود غرابيب لانه يقال اسود غربيب وقلما يقال غربيب اسود» فتدبر ـ ح

(١) بالهامش «طائش» وكذا فى الحماسة (٢) كذا فى الاصل وفى الاصمعيات ٢٤ ب ١٢ «والضريع المعضد» ولعله الصواب فان الضريع كما فى اللسان مرعى سوء لاتعقد عليه السائمة شحما ولالحما وان لم تفارقه الى غيره ساءت حالها ـ ح (٣) فى اللسان «ذ ر ر» ذرى السيف فرنده وماؤه يشبهان فى الصفاء بمدب النمل والذر، ويروى درى عضب اى تلألؤه واشراقه كأنه منسوب الى الدر او الكوكب الدرى ـ وروى اللسان (ض ر ر) «ضرة القوم مصدقا» وفسر المصدق بالصلابة والضرة بانها اسم من اضطره اليه ـ ح .

ذريه فرنده وماؤه .

كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على العزاء طلاع أنجد

العزاء الشدة ، طلاع اى يطلع للامور العظام يشرف لها .

قليلا(١) تشكيه المصيبات حافظ من اليوم اعقاب الأحاديث فى غد

اذا هبط الأرض الفضاء تزينت لرؤيته كالمأتم المتبدد (٢)

ص ٣٩ /وغارة بين اليوم والليل فلتة تداركتها ركضا بسيد عمرد (٣)

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا طويل القرا نهد اسيل المقلد

يفوت طويل القوم عقد عذاره منيف كجذع النخلة المتجرد

وكنت كأنى واثق بمصدر يمشى باكناف الجبيل فثهمد

له كل من يلقى من القوم واحد وان يلق مثنى القوم يفرح ويزدد

وهون وجدى (٤) أنى لم اقل له كذبت ولم ابخل بما ملكت يدى

فان تمكن الأيام(٥) والدهر تعلموا بنى قارب أنا غضاب لمعبد

معبد أخوه .



وانشدنا ابو عبد الله اليزيدى قال انشدنى ابن حبيب لمالك (٦)

(١) بهامشه « وبالرفع » (٢) بهامشه شبهها بالوان النساء (٣) بهامشه عمرد سريع (٤) هذا البيت غير ظاهر المعنى لذلك رواه ابو تمام فى حماسته (٢ /١٥٩) باب المراثى وطيب نفسى » ـ ح (٥) فى الاصمعيات ـ ٢٤ ب ٩ « فان تعقب الايام ـ ح (٦) فى الخزانة (١/٣٢٠) هو مالك بن الريب بن حوط .... بن مالك ابن عمرو بن تميم قال كان مالك لصا يقطع الطريق مع شظاظ الضبى الذى يضرب به المثل فيقال الص من شظاظ ـ قاله القالى فى ذيل اماليه .

ابن

ابن الريب يرثى نفسه وهو رجل من بنى تميم .

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة   بجنب الغضا أزجى القلاص النواجيا(١)

الغضا موضع — واحد القلاص قلوص، والناجية السريعة .

فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه   وليت الغضا ماشى الركاب لياليا

ماشى من المماشاة اى سايره .

وليت الغضا والأثل لم ينبتا معا   فان الغضا والأثل قد قتلانيا

لقد كان فى اهل الغضا لودنا الغضا   مزار ولكن الغضا ليس دانيا   ص ٤٠

الم ترنى بعت الضلالة بالهدى   واصبحت فى جيش ابن عفان غازيا

دعانى الهوى من اهل أود وصحبتى   بذى الطبسين فالتفت ورائيا (٢)

اود بالحزن من بلاد بنى يربوع، والطبسان بخراسان مما يلى كرمان وذاك ان سعيد بن عثمان بن عفان اخذ على فارس الى خراسان (٣) .

---

(١) القصيدة فى خزانة الادب للبغدادى — ج (٢/٣١٧) والقالى (١/٣/١٣٥) ويا قوت فى معجم البلدان فى سبعة مواضع على هذا الترتيب — خراسان الطبسان — سمينة — مرو — الشبيك — رحا المثل — بولان — واوها — لعمرى لئن غالت خراسان هامتى — وفيها زيادة عما هنا — ح (٢) فى معجم يا قوت (الطبسان) قصبة ناحية بين نيسابور واصبهان تسمى قهستان قاين وهما بلدتان كل واحدة منها يقال لها طبس — قال ابو الحسن المدائنى اول فتوح خراسان الطبسان وهما بابا خراسان وقد فتحهما عبد الله بن بديل بن ورقا فى ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٣) تمام القصة فى الخزانة قال لما ولى معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان سار فيمن سار فاخذ طريق فارس فلقيه بها مالك بن الريب بن حوط فلما راه اعجبه .... فقال له ويحك يا مالك ما الذى يدعوك الى ما يبلغنى عنك من العداء وقطع الطريق فقال له اصلح الله الامير العجز عن مكافأة الاخوان قال=

اجبت الهوى لما دعانى بزفرة تقنعت منها عن أُلام (١) ردائيا
اقول وقد حالت قرى الكرد دوننا جزى الله عمرا خيرما كان جازيا
ان الله يرجعنى من الغزو لاا كن(٢) وان قل مالى طالبا ما ورائيا
لعمرى لئن غالت خراسان هامتى(٣) لقد كنت عن بابى خراسان نائيا
فان انج من بابى خراسان لا أعد اليها وان منيتمونى الامانيا
فلله درى يوم أترك طائعا بَنىّ با على الرقمتين وماليا (٤)

الرقمتين بالسُمينة (٥) من طريق مكة فى ناحية البصرة .

ودر الظباء السانحات عشيـة يخبرن انى هالك مَن اماميا
ص ٤١ / ودر كبيرىّ اللذين كلاهما علىَّ شفيق ناصح ما الانيا(٦)
ودرالرجال الشاهدين تفنكى (٧) بامرى الايقصروا من وثاقيا

فنك فى الامر اذا لج و انشد لاوس .

ودع لميس وداع الصارم اللاحى اذ فنكت فى فساد بعد اصلاح

=فان اغنيتك و استصحبتك اتكف عما تفعل؟ قال نعم . . . واجرى عليه خمسمائة دينار فى كل شهر وكان معه حتى قتل بخراسان قال ومكث مالك بخراسان فمات هناك فقال يذكر مرضه وغربته — ح — (١) فى اللسان (ع ن ن) « عنعنة تميم ابدالهم العين من الهمزه كقولهم عن يريدون أن » وفى الخزانة ان ألام—وفيها « يقول لما ذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتقنعت بردائى لكى لا يرى ذلك منى » (٢) فى الخزانة— لاارى — ح (٣) فى الخزانة يريد اهلكت هامتى(٤) —فى الخزانة فلله درى تعجب من نفسه كيف تغرب عن ولده وماله (٥) فى المعجم (السمينة) اول منزل من النباج للقاصد الى البصرة . (٦) ومثله فى معجم ياقوت ومعناه ماقصرامن ألايألو وفى الخزانة والقالى «اونهانيا» وهو كما ترى— ح (٧) فى الخزانة ومعجم ياقوت « تفتكى» ح

ودرُّ الهوى من حيث يدعو صحابه ودر لجاجاتى ودر انتهائيا

تذكرت من يبكى علىَّ فلم اجد سوى السيف والرمح الرُدينى باكيا

واشقر محذوف (١) يجر عنانه الى الماء لم يترك له الموت ساقيا

ولكن باطراف السُمينة نسوة عزيز عليهن العشية مابيا

صريعٌ على ايدى الرجال بقفرة يُسوُّون لحدى حيث حُمَّ قضائيا

ولما تراءت عند مرو منيتى وحلَّ بها سقمى (٢) وحانت وفاتيا

اقول لأصحابى ارفعونى فاننى يَقَرُّ بعينى إن سهيل بداليا (٣)

فياصاحبى رحلى دنا الموت فانزلا برابية انى مقيم لياليا

اقيما علىَّ اليوم او بعض ليلة ولا تُعجلانى قد تبيّن شانيا

وقوما اذا ما استُلَّ روحى فهيئا لى السدر والاكفان عندوفاتيا

/ وخُطاباطراف الزجاج لمضجعى وُرُدّا على عينى فضل ردائيا ص ٤٢

ولا تحسدانى بارك الله فيكما من الارض ذات العرض أن تُوسعاليا

خذانى فجرانى ببردى اليكما فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا

وقد كنت عطافا اذا الخيل ادبرت سريعا لدى الهيجا الى من دعانيا

وقد كنت محمودا لدى الزاد والقرى ثقيلا على الأعداء عضبا لسانيا

وقد كنت صّبارا على القرن فى الوغى وعن شتمى ابن العم والجار وانيا

فطورا ترانى فى رحى مستديرة تخرق اطراف الرماح ثيابيا

(١) فى الخزانة «محبوك» وفسره بالفرس القوى (٢) فى الخزانة «وخل بها جسمى» وفسره باختل واضطرب وفى ذيل الامالى ـ وجل بها سقمى (٣) فى ذيل الامالى يريد ان سهيلا لا يرى بخراسان فقال ارفعونى لعلى اراه فتقر عينى برؤيته لانه لا يرى الافق لانه يمانى ـ ح .

وطورا ترانى فى طلاء ومجمع (١) ويوما ترانى والعتاق ركائبا
وقوما على بئر السُبيك (٢) فأسمعا بهاالوحش والبيض الحسان الروانيا

التى ترنو بنظرها .

بأنكما خلفتمانى بقفرة تَهيل علىّ الريح فيها السوافيه
ولا تنسيا عهدى خليلى اننى تقطّع (٣) اوصالى وتبلى عظاميا
ولن يعدم الوالون بيتا يجننى (٤) ولن يعدم الميراث منى المواليا
يقولون لاتبعد وهم يدفنوننى واين مكان البعد الامكانيا
غداة غد يالهف نفسى على غد اذا ادلجوا عنى واصبحت ثاويا(٥)
ص ٤٣ / واصبح مالى من طريف وتالد لغيرى وكان المال بالامس ماليا
فياليت شعرى هل تغيرت الرحا رحا المِثل (٦) اوامست بفلج كماهيا
اذا الحى حلوها جميعا وانزلوا بها بقراً حُمّ العيون سواجيا (٧)

(١) ما فى الاصل ظاهر وقال القالى« طلال ونعمة » وفسره بانه جمع طل وهو الندى والريف والنعمة وفى الخزانة«طلال ونعمة» (٢) كذا فى الاصل وهو خطأ والصواب الشبيك فقد ذكره ياقوت فى قصة مَن القصيدة فى (الشبيك) وإنه موضع فى بلاد بنى مازن وفى القالى « السمينة»وقد تقدم ذكرها وانها من بلاد الشاعر وفى الخزانة السنينة (٣) فى القالى والخزانة « بعد ماتقطع»
(٤) مثله فى ياقوت وفى القالى والخزانة« بثأيصيبهم» وفسراه بأشد الحزن.
(٥) زاد ياقوت بعد هذا .

واصبحت لا انضو قلوصا بانسع ولا انتمى فى غورها بالمثانيا

(٦) بهامش الاصل« موضع »وفى معجم ياقوت(رحى المثل) «رحى المثل موضع» واورد فيه ابياتا ــ وفى الخزانة« رحى المثل هو بضم الميم وسكون المثلثة موضع بفلج يقال له رحى المثل وفلج موضع فى بلاد بنى مازن وهو فى طريق البصرة الى مكة» (٧) حم العيون سواجيا اى سود العيون فواتر الطرف .

رعين

رَعَين وقد كان الظلام يجنها ... يسفن الخزامى غضة (١) والاقاحيا
اذا عُصَب الركبان بين عنيزة ... وبولان عاجوا المنقيات(٢) النواجيا
وياليت شعرى هل بكت ام مالك ... كما كنت لوعالَوا نعيَّك (٣) باكيا
اذا متُّ فاعتادى القبور وسلمى ... على الرمس(٤) اسقيت السحاب الغواديا

الريم القبر، والريم الفضل، والريم الكلام المريم بين القوم لايرتفع عنهم، والريم العظم يبقى بعد اجزاء الجزور .

ترى(٥) جدثا قد جرت الريح فوقه ... غبار اكاون القسطلانى (٦) هابيا

القسطلانى نسبة الى قرية بالشام ويروى المرنبانى، من وبر الارانب

رهينة احجار وبثر تضمنت (٧) ... قرارتها منى العظام البواليا
وياصاحبى اما عرضت فبلغن ... بنى مازن والريب ان لاتلاقيا
/وعطّل قلوصى فى الركاب فانها ... ستَبْرد اكبادا وتُبكى بواكيا (٨) ص ٤٤

---

(١) فى معجم ياقوت (رحى المثل) غضه(٢) فى القالى والخزانة« المبقيات» وفسراه بالتى يبقى سيرها ـ ومافى الاصل صحيح ايضا ـ ففى اللسان (نقى) المنقيات ذوات الشحم والنقى الشحم يقال ناقة منقية اذا كانت سمينة ح ـ (٣) فى اللسان (ع ل و) يقال عالوا نعيه اذا اظهروه (٤) بها مش الاصل ـ الريم ـ وهو المناسب للتفسير وان كانا سواء معنى ـ وفى معجم ياقوت (بولان) على الرسم (٥) بها مشه« يخاطبها »(٦) فى الخزانة وذيل الامالى على جدث . . . كسحق المرنبانى وفسرا المرنبانى بكساء من خز و يقال مطرف من وبر الابل ـ وفى اللسان كساء مرنبانى لونه لون الارنب ومؤرنب ومرنب خالط فى غزله وبر الارنب وقيل المؤرنب كالمرنبان ـ ح (٧) فى ذيل الامالى والخزانة والسمط« وترب تضمنت » ح (٨) اللسان(ب ر د)« قال مالك بن الريب وكانت المنية قد حضرته فوصى من يمضى لاهله ويخبرهم بموته وان تعطل قلوصه فى الركاب فلايركبها احد ليعلم بذلك موت صاحبها وذلك=

أقلّب طرفى فى الركاب فلاارى   به من عيون المؤنسات مُراعيا
وبالرمل منى نسوة لو شهدننى   بكين وفدين الطبيب المداويا (١)
وما كان عهد الرمل عندى واهله   ذميما ولا ودعت بالرمل قاليا

حدثنى محمد بن الحسن الأحول قال سمعت المدائنى يقول رثى مالك ابن الريب نفسه بقصيدته هذه قبل موته بسنة .

٩

انشدنا ابوعبدالله اليزيدى قال انشدنا محمد بن حبيب قال انشدنا ابن الأعرابى لبرثن الصَموتى .

يعيب ابو البويب اظل نابى   وما نقب بمنسمها بعاب
ولكن العيوب هى اللواتى   حرضنك فى الكهول وفى الشباب
فمنهن النمامة أنت فيها   تدندن مثل دندنة الذباب
وانك لست فى امرمهم   بظُفر للصَموت ولا بناب
وانك لوحُملت على قلوص   رمت بك ذات غرزاو ركاب

/ يقول لو زوجت كريمة رفضتك ولم تقم معك لأنك لست بكفء للكرائم . ص ٤٥

١٠

وقرأ ابوالعباس الفضل بن محمد عمى على محمد بن حبيب وانا اسمع ليحيى بن منصور الذهلى .

بنى مطرٍ افنى رجالكم الدهر   ففى كل ثغر من كهولكم قبر

= يسر اعداءه ويحزن او'ياءه» ورواية القالى والخزانة« ستفلق اكباد»(كذا) — ح

(١) زاد ياقوت فى (بولان) والقالى فى ذيل الامالى والخزانة بيتا وهو .

فمنهن امى وابنتاها وخالتى   وجارية اخرى تهيج البواكيا

و عدة

وعدة فتيان كأن وجوههم مصابيح ليل لم يطُل بهم عمر
اذا نال منهم ناشئٌ فخر دهره اتته المنايا حين يسمو به الفخر
بدا بيزيد ثم نضّد حوله نجوما تلالا قد توسطها بدر
لكم كلَّ شهر مأتم بعد مأتم خرائط تأتيكم مشهّرة حمر

١١

وانشدنا محمد بن حبيب لطريف بن المخارق العبسى .

فان الذى تبكين قد حال دونه تراب وزوراء المقام دَحول
فاىّ فتى واروه ثُمّتَ أقبلت اكفهم تحثى معا وتَهيل
قضوا ما قضوا من امرهم ثم سلموا وفى الصدر ممن يرمُسون غليل
فشدَّ الىَّ الطرف مَن كان طرفه بعهد عبيد الله وهو كليل
/لئن مات او وافى لوقت حمامه لقد كان غيظا للعُداة طويل ص ٣٦

طويل اسم رجل .

وقد كان بساما اذا القوم ادلجوا واصبح زاد الركب وهو قليل (١)

١٢

وقرأ عمى الفضل على ابن حبيب وانا اسمع للشمردل يرثى اخاه (٢) .

اخ لى لو دعوت أجاب صوتى وكنت مجيبه أنّى دعانى
وقبل فراقه ايقنت أنى وكل ابنى اب متفرقان (٣)

---

(١) ومنها بيت فى لسان العرب – (٢٠ / ص ١٨٠)

نحاه للحد زبرقان وحارث وفى الارض للاقوام بعدك غول

اى صيرا هذا الميت فى ناحية القبر ـ ك (٢) تقدم ان اسمه وائل ـ والقصيدة اثنا عشر بيتا فى الاغانى (١٢/١١٤) (٣) فى الاغانى« متفارقان »

فقـــد افى البكاء عليه دمعى ولوكنت المصاب اذاً بكانى (١)
مضى لسبيله لم يعــطِ ضيما ولم يَرهب غوائلَــه الأدانى
وكنتَ بنانَ كفى من يمينى وكيف صلاحهـــا بعد البنان
فلا تبعَد فــلم تك مُرثعنّا ولا خطل اليدين ولااللسان (٢)
فــداك اخ تباعده غِناه ومولى لاتصول به اليدانــ

١٣

حدثنا ابو جعفر محمد بن حبيب عن ابن الاعرابى قال قال
ص ٣٧ /يربوع بن حنظلة يرثى اخاه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان اخاه لامه .

كيف بقاء المرء بعد ابن امه اذا برقت اوصاله كالمحاجن

المحجن شبيه بالصولجان .

اخى ما اخى لا فاحش عند بيته ولامرثعنّ ساقط فى االدواخن
وماكان وقافا اذا الخيل احجمت ولاورَعا جثامة فى الأماكن

االدواخن جماعة داخن وانما اراد الدخان بعينه فبناه على غير اصله والمرثعن الضعيف الساقط . وعاتب رجل رجلا على شىء لم يفعله فقال ما منعك أن تفعل كذا قال ما منعنى الارِخودّتى (٣) وارثعنانى اى ضعفى وسقوطى .

---

(١) فى الاغانى ـ ولوكنت الفقيد اذا بكانى ـ (٢) فى اللسان (ر ث ع ن) المرثعن الرجل الضيف المسترخى ـ (٣) فى اللسان (ر خ د) الرخود من الرجال اللين العظام الرخوها ـ قال ابو الهيثم الرخود الرخو زيدت فيه الدال مشددة كما يقال فعم وفعمد .

١٤

وقرأ عمى الفضل على ابن حبيب وانا اسمع للنصيب .

بكيت ابن ليلى وابنه ورايتنى　　احق الاولى كانوا معى ببكاهما
/هما احذيانى الخير حتى تشعبت　　غصونى بنبت ناضر فى ثَراهما　ص ٤٨
وكنت ارى انى اذا بت ليلة　　من الدهر قد ايقنت ألا اراهما
ساقضى فلم افعل ولكن منيتى　　تراخى إناهـا بعد حين إناهما

١٥

وقرأ عمى الفضل على ابن حبيب وانا اسمع لرجل من بنى نهشل .

لعمرى لئن امسى يزيد بن نهشل　　حشا جدثٍ تسفى عليه الروائح
لقد كان ممن يبسط الكف بالندى　　اذا ضن بالخير الا كفُّ الشحائح
فبعدك ابدى ذوالضغينة ضغنه　　وشدّلى الطرفَ العيونُ الكواشح
ذكرت الذى مات الندى عند موته　　بعاقبة اذ صالح العيش صالح
اذ العيش لم يكدُر علّى ولم يمت　　يزيد واذْلى ذوالعداوة ناصح

١٦

وقرأ عمى على ابن حبيب وانا اسمع لمضرس بن سليط .

إبكى على زفر إن كنتِ باكية　　وصاحبيه بكاء المثبَت الوجِع
قوم كزاد أبى سعد وكل فتى　　لمظـلم القعرا وللطير والسبـع

/قال ابو جعفر : ابوسعد احد وفد عاد الذين قدموا الى مكة يستسقون　ص ٤٩
فنزلوا على معاوية بن بكر العمليق فاقاموا شهرا يشربون وتغنيهم الجرادتان وهما جاريتاه قينتاه ثم مضوا الى الكعبة فقال لهم ابوسعد انكم لن تسقوا حتى تؤمنوا بهود صـلى الله عليه ، وكان ابوسعد يكتم دينه وإيمانه فقالوا

لمعاوية بن بكر احبس عنا ابا سعد فانه قد صبأ الى هود، فتبعهم فلما استسقوا نودوا: ان اختاروا، ونشأت ثلاث سحائب بيضاء وحمراء وسوداء فقالوا أما الحمراء فانه لا شيء فيها واما البيضاء فربما أخلفت ولكن السوداء، فنودوا اخترتم رمادا رِمددا لا تبقى من عاد احدا لاوالدا ولاولدا فتمنوا لانفسكم، فقال قيل أتمنى ان يصيبنى ما يصيب قومى، وقال لقمان بن عاد أتمنى عمر سبعة انسر فأعطى ذلك، واما قيل فصب عليه حجر

ص ٥٠ /فقتله، واما ابوسعد فتمنى الصدق والوفاء فاعطيهما. فمات مؤمنا.

١٧

وسمعت محمد بن حبيب يقول الشنشنة والنشنشة والخليقة والضريبة والطَبيعة والنِحاس والخِيم والشيمة والشمائل والتُوس والتُوز والسُوس واحد، مِن توسه وسوسه وتوزه.

وانشد لحكيم بن مُعيّة احد بنى المِجر من ربيعة الجوع.

لو ولد الناسَ ابوأريز ما جاء الا بامرئ غميز
موطأ العزلئيم التوز ابقى على الذل من النَهوز

النهوز الناقة التى لاتدر حتى ينهز لحياها.

١٨

وقال عقيل بن عُلّفة المرى ابن اخى نابغة الذبيانى وكان مخضرما.

إن بنىَّ ضرجونى بالدم من يلق ابطال الرجال يكلم
ومن يكن درء به يقوم شنشنة أعرفها من اخزم

قال احمد بن يحيى الشنشنة الشبه.

/قال ابن حبيب هذا أخزم بن ابى أخزم الطائى جد حاتم طيء(١) ص ٥١
وانما تمثل بهذا البيت عقيل فوصله بشعره وكان اخزم بن ابى اخزم وثب رجل على ابن اخيه فقتله فوثب أخزم على قاتل ابن اخيه فقتله فقال ابوه « شنشنة أعرفها من أخزم » .

١٩

وقرأ عمى الفضل على ابن حبيب وانا اسمع للخنساء .

أنا باكٍ عليك للعروف ولكرّ الكماة بين الصفوف
ولأنى اذا عددت شريفا كنتَ ياصخر عين كل شريف
كان منك العفاة بين ربيع وندى غامر وبين خريف
فلئن غالك الزمان لقدما كنت ياصخر مفزع الملهوف

٢٠

وانشدنا ابن حبيب لنهشل بن حرى يرثى اخاه مالكا وكان معه لواء ص ٥٢
/بنى حنظلة مع على رضى الله عنه يوم صفين فقتل .

ارقت ونام الأخلياء وعادنى مع الليل همٌّ فى الفؤاد وجيع
وهيّج لى حزنا تذكر مالك فما بت الا والفؤاد مروّع
اذا عبرة ورّعتها(٢) بعد عبرة أبت واستهلت عبرة ودموع

(١) فى مجمع الامثال للميدانى ـ قال ابن الكلبى ان الشعر لابى اخزم الطائى وهو جد ابى حاتم اوجد جده وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا على جدهم ابى اخزم فادموه فقال .

إن بنى ضرجونى بالدم شنشنة اعرفها من اخزم

(٢) بهامشه كففتها ـ

لذكرى حبيب بعد هدء ذكرته وقدحان من تالى النجوم طلوع
اذا رقأت عيناى ذكّرنى به حمام تنادى فى الغصون وقوع
دعون هديلا فاحترقت لمالك وفى الصدر من وجد عليه صدوع
كأن لم أُجالسه و لم أُمس ليلة اراه ولم نصبح ونحن جميع
فتى لم يعش يوما بذم ولم يزل حواليْه ممن يجتديه ربوع
ربع وربوع .
له تبع قد يعلم الناس انه على من يدانى صيّف وربيع

٢١

ص ٥٣ / وقرأ عليه عمى الفضل وانا اسمع .

نعى ناعيا ليلى عشيا فراعنى وللقلب روعات لها القلب خافق
فبت اريد النوم لا أستطيعه وقد تمنع النومَ الهموم الطوارق
أأن غرّدت فى بطن وادٍ حمامة تجاوب أخرى ماءُ عينيك غاسق
كأنك لم تسمع دعاء حمامة بليل ولم يحزنك جار مفارق
بل فأفق من وجد بليلى فانما اخو العزم من كفّ الهوى وهو تائق
و الا فمت وجدا فقد شطّت النوى بليلى وللاقدار راع وسائق
قذ فن بها لا عن هوى من اقارب ولا عن رضا منا، كذاك البوائق
احب ومابى ان اكون رأيتها فتؤنسنى منها قرى وحد ائق
ضواحٍ براذان و باحتها التى بها دفنوا ليلى وانى لصادق

٢٢

وقرأ عمى على ابن حبيب ايضا وانا اسمع .

معاوى ان تلق الذى كنت لاقيا   وتمس بك الدنيا مضت فتولت
/فأىّ فتى لاقت شَعوب ومدره(١)   وأى كريم فى قليبك دلت   ص ٥٤
سأبكيك للدنيا وللدين إننى   رأيت يد المعروف بعدك شلت
فما عشت موتورا ولامتّ خاملا   وما كانت النفس الحيية مُلّت

٢٣

وقرأ عمى الفضل بن محمد على ابى جعفر محمد بن حبيب ايضا وانا اسمع لبعض طيىء .

بوادر دمعك ماتنزف   كأنك من جَمَّة تغرف
اذا مامرى الحزن أجفانها   سقى الخدَّ عارضها الاوطف
كأن بها رمدا عائرا   فليس لعبرتها موقف
أبيت لما حُمَّ فى أنة   كما أنَّ من سقم مدنف
أميدُ كأنى أخو لذّة   مشت فى مفاصله القرقف
كأنّ دجى الليل من ظلمة   علىَّ وإن لم يطل يضعف
تقول كواكبه لبّست   حجولا فأسْيَرُها يرسف
لقد أفسد الموت طيب الحياة   غداة ثوى فى الثرى نفنف
/أتته المنايا لميعادها   ووعد المنية لايخلف   ص ٥٥
أتته وما اتّغرت سِنه   وليدا بخدن الصبا يعرف

---

(١) فى اللسان (دره) المدره المقدم فى اللسان واليد عند الخصومة والقتال وقيل هو رأس القوم والدافع عنهم » — ح .

وكنت أرشحه للغنى أرى جللا فيه ما أتلف
فاصبحت من أملى عاريا وزال به قدر متلف
اذا أن من علزٍ أنَّة تأوهت من كبد ترجف
يحث به النزع انفاسه بجذب له كرب تردف
ترى منبض القلب فى صدره كما رنَّقت لقوة مُعصِف
وكم هاتف باسمه هدّه شبا الموت عن صوت من يهتف
يهم على ضعفه بالكلا م حتى اذا كاده يضعف
فجاء الذى ماله حيلة ولا بد من رد ما يُسلَف
وجاد بحوبائه مسلما ونام المسامر والملطف
وحلنا نجهزه للبلى وأخطا به نفع ما يوصف
واصبح يطوى باكفانه كما ينطوى فى اليد المطرف
الى حفرة عملت للبلى الى مثلها من ترى يوجف
ص ٥٦ /وهوّن وجدى بان لا أُرى على هالك بعده آسَف
فاودعته بطن ملحودة يواصلها القطر والحرجف
كأنَّ على الريح فى قبره يمينا اذا بلغت تعصف
فنفسى الفداء له ملحدا اقام به ذو صبا مترف
فما صدعت كبدى لوعة كلوعة ثُكلك يا نفنف
وفى الله لى خلف انه هو المبتلى وهو المخلف

سمعت ابا جعفر محمد بن حبيب سنة ثلاث واربعين ومائتين يقول
واحد

واحد الذراريح ذُرّاح وذَرّوح وذرّوح وذُرنوح وذحرح (١) وسمعته يقول فى معنى هذا البيت .

الناس اسواء (٢) وشتى فى الشيم   وكلهم يجمعه بيت الادْم

/ يقول الناس اسواء مستوون كلهم فى النسب مختلفون فى الطبائع . ص ٥٧

قال وقوله وكلهم يجمعه بيت الادم شبه آدم صلى الله عليه اذ كانوا يجتمعون اليه كالبيت من الأدم فيه الاديم الواسع والنَغِل والجيد والصغير .

وانشدنا محمد بن حبيب قال انشدنى ابو خالد النميرى .

ما اطيب العيش لوكان الفتى حجرا   تنبو المعاول عنه غير مفلول

وسمعت اباجعفر يقول جئز بالماء وبريقه اذا غصّ بريقه وغصّ بالطعام . ايضا وانشد لرؤبة

نَسقيهم غيظا طويل الجأز

٢٤

وانشدنا ابوجعفر قال انشدنا ابن الاعرابى لسمعان بن مُسيكة .

لقد رُزِئَتْ كعب بن عوف وربما   فتىً لم يكن يرضى بشىء يضيمها

---

(١) كذا بالاصل وقد سقطت الراء الاولى والصواب وذرحرح بضم الذال والراءين بينهما حاء ساكنة — وبفتح الراءين وقد تشدد الراء الاولى كما فى (ذرح) من التاج (٢) بهامش الاصل — وانشد احمد بن يحيى / اخياف وشتى — اخياف مختلفون فى الشيم والطبائع والخلق .

قوله وربما اى وربما اصيبت بمثله .

ص ٥٨ /لقد كنت أزرى اذعطاء(١) مجاورى على عيش دنيا دائم لى نعيمها

اذا ما المنايا قاسمت بابن مسحل اخا واحد لم يعط نصفا قسيمها

فراح بلا شيء وراحت بِقِسمه الى قسمها لاقت قسيما يَضيمها

اخا واحد يعنى نفسه واخاه وقسيم المنايا ملك الموت اى لا يعطى انصافا ، قال وقوله لاقت قسيما يضيمها دعا عليها اى على المنايا والقسم النصيب والنِصف والنَّصْف والنَّصَف بمعنى .

٢٥

وانشد ابو جعفر لِزَبّان بن سُيار الفزارى .

ولسنا كقوم محدثين سيادة يرى مالها ولا يحس فعالها

ص ٥٩ /مساعيهم مقصورة فى بيوتهم ومسعاتنا ذبيان طرّا عيالها

وانشدنا ابوجعفر ايضا .

يا ليته كان فى خير لنا وله ادنى منازله ما عاش فى الصين

٢٦

وانشدنا ابوجعفر بن حبيب ايضا .

ومأمورة امرا وتأتى بغيره وما اكتسبت فى ذاك اجرا ولا حمدا

أقول فتعصينى وليست مطيعة وأقبل ما قالت ولست لها عبدا

اذا أغضبتنى فى العتاب سببتها وما اتّبعت فى ذاك غيا ولا رشدا

يريد الخمر

(١) بهامشه اسم رجل.

ومضروبة

ومضروبة حدين فى غير ريبة ولا شرب خمر للرجال قتول
يريد السكين

٢٧

وانشد ابو جعفر ايضا

ومضروب يئن لغير ضرب تَطا وحه الطراف الى الطراف
مضروب أصابه الضريب وهو الجليد والطراف بيوت أدم
أشعت له به سكنا وأنسا وبات على صقيل الوجه صاف
أشعت أظهرت والسكن ها هنا النار وصقيل الوجه اللبن قد ذهبت ص ٦٠
رغوته وهو الصريح .
فلما لان يابسه تمطى وأحدث شكر خالقه لحاف
من الحِفوة يابسه يابس الضريب ولحاف للذى أخ(١)

٢٨

وانشدنا ابوجعفر ايضا

ايها القلب لاا راك تُفيق طال ما قد تعلّقتك العَلوق
قسم الحب بيننا فاستوينا وكلانا الى اللقاء مشوق

٢٩

وحدثنا ابوجعفر محمد بن حبيب قال العرب تقول فلان خليفة فلان اذا قام مقامه وفعل فعله وان لم يستخلفه .

وقال اوس بن حجر

يا عين جودى على عمرو بن مسعود
اهل العفاف وأهل الحزم والجود

(١) هنا خرم بالأصل .

اودى ربيع الصعاليك الاولى انتجعوا
وكل من فوقها من صالح مود
ص ٦١ /المطعم الجار والاضياف ان نزلوا
شحم السديف من الكوم المقاحيد

المقاحيد العظام الاسنمة واحدتها مقحاد .

ان من القوم موجودا خليفته وما خليف ابى وهب بموجود

وانشد نا ابوجعفر للاعشى .

فبت الخليفة من زوجها وسيد نعم ومستادها (١)

قال مستادها مختارها سيدة يقال استدت المرأة واستدت الرجل اذا اسرته سيدا والمرأة اذا تزوجتها سيدة .

وانشد نا ابن الاعرابى .

إنا اذا الخيل غطا إهمادها ومرجت من عرق ألبادها
نقتل اولى الخيل اونستادها .

قال غطا دام وغطا اسرع، واهمادها جريها فى هذا الموضع وفى غير هذا الموضع المقام .

٣٠

ص ٦٢ /عن المفضل بن محمد بن يعلى الضبى قال أخبرنى لَبَطة بن الفرزدق قال قلت لأبى وقد استخلف خالد بن عبدالله اخاه أسدا على العراق فقلت له يا ابة قد كبرت اليوم عن الرحلة فاذا أتيت هذا الرجل

---

(١) فى اللسان (س و د) « استاد القوم استيادا اذا قتلوا سيدهم اوخطبوا اليه — ابن الاعرابى استاد فلان فى بنى فلان اذا تزوج سيدة من عقائلهم واستاد القوم بنى فلان قتلوا سيدهم او اسروه او خطبوا اليه — ح .

فانشده ما مدحت به اهل اليمن فجعل لايجيبنى حتى صرنا الى باب أسد ابن عبدالله فلما دخل رحب به فرفعه وقال له يا ابافراس انشدنا فقال .

يختلف النـاس مالم نجتمع لهم ولا اختلاف اذا ما استجمعت مضر
فينا الكواهل و الاعناق تقدمها فيها الرؤوس وفيها السمع و البصر
ولا نحـالف غير الله من احد الاالسيوف اذا ما اغرورق النظر
ومن يَمِلْ يُمِل المأثور ذِروته بحيث يلقى خفا فى راسه الشعر
/اما الملوك فانا لانلين لهم حتى يلين لضرس الماضغ الحجر ص ٦٣

فاسود وجه أسد وقال انصرف يا ابا فراس فلما خرج قلت هذا الذى اوصيتك به قال اسكت فما كنت قط املأ لقلبه منى الساعة.

وسمعت اباجعفر يقول يقال للرجل من بنى امية أُمَوى فاذا كان من الأنصار او من بنى غطفان من بنى أمة رجل من بنى جحاش (١) بن ثعلبة بن ذيبان او أمة من الأنصار قلت أمَوى .

وسمعت ابا جعفر يقول سمعت شيظم بن الحباب العنبرى يقول طسئ الرجلَ وقنِخ وجِفس اذ تَّخم .

حدثنا ابو جعفر قال حدثنى ابن الاعرابى قال سأل سائل سعيد بن سَلم فاعطاه فقال له « لاجعل الله لسائل عندك عذرة صادقة »

وسمعت / ابا جعفر يقول سمعت ابن الاعرابى وابا توبة يقولان ص ٦٤

---

(١) فى القاموس وشرحه التاج وجحاش ككتاب ابن ثعلبة ابو حى من غطفان وهو ابن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان ــ ح .

فلان يحجز بين القوم .

وسمعت محمد بن حبيب يقول سمعت ابا عبد الله ابن الاعرابى يقول واضح بيّن الضِحة والضَحة وقاح بين القِحة والقَحة والوُقح ووطىء بيّن الطاءة والوَطاءة والوُطوء، قال ويقال اعوذ بالله من طيئة الذليل أى أن يطأنى ذليل، قال ويقال حسبه الى الضِعة والضَعة ويقال اخرجت الارض زَهْرتها وزَهَرتها وزُخاريّها ويقال للكوكب الزَهَرة والزُهْرة واتحفته بتُحَفة وتُحْفة اذا الطفتَه بلطف ويقال مجلس قُلَعة

ص ٦٥ وقُلْعة وهو الذى يقوم عنه من جلس فيه/ واخذته الذُبُحة والذُبْحة وهو ورم فى الحلق ويقال مَأدَبة ومأدُبة وهى الدعوة الى الطعام ويقال آدبتهم وانا آدبهم أدْبا قال طرفة .

نحن فى المشتاة ندعو الأجفلى لاترى الآدبَ فينا ينتقِر

والأجفلى أن تدعو القوم جميعا والانتقار ان تخص بالدعوة خاصة قال والمألُكة والمألَكة الرسالة والمقبَرة والمقبُرة والمَطبَخة والمطبُخة والمشرَقة والمشرُقة والمشرِقة والمسرَبة والمسرُبة ومزرِعة ومزرَعة ومزرُعة ومالى عليك مقدُرة ومقدَرة ومقدِرة فأما من القَدر فمقدَرة لاغير .

قال الهذلى .

وما يبقى على الحدثان شىء فيا عجبى لمقدَرة الكتاب

ص ٦٦ /وانشدنا ابوجعفر قال انشدنا ابن الأعرابى لرجل من بنى كوز وهو بغثر

بغثر بن لقيط من بنى مالك بن مالك بن ثعلبة وكان هو ورجل من بنى اسد يشربان فبشر احدهما بجارية فقال له الكوزى زوجنيها فقال قد زوجتكها على باطية من خمر ففعل فلما جاء الله بالاسلام طلبها الأسدى فأبى ان يفعل وانشأ يقول .

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها ليستادَ منا أن شتونا لياليا
تبغَّ ابن كوز فى سوانا فانه غذا الناسُ مذ قام النبى الجواريا
فما اكبر الأشياء عندى حزازة بان أبتَ مزريا عليك وزاريا
وان الذى عنّيت من اهل شُرمَة واهل اللوى أُدّين حُدبا عواريا
/وان الذى حدثم فى رقابنا وآنفنا من الاباء كما هيا ص ٦٧

سمعت ابا جعفر بن حبيب يقول واحد الآلاء إلْى وإلَى (١) والجميع الآء مثل أقفا وواحد الآناء من الليل إناً وإنْى وواحد الأحساء حِسىً وحِسْى .

٣١

وانشدنا ابو جعفر .

واذا المرء تولى جَدُّه لزم الشقوةُ ذا الجد المُوَلّ
يحرم الخير اذا ما رامه واذا ما حَذِر الشرَّ نزل

حدثنا ابوجعفر قال قال الكلبى كانت إياد فى الجاهلية يقال لها

(١) فى اللسان (ا ل ى) والآلاء النعم واحدها ألى بالفتح وإلْى وإلَى .

الطَبَق لأنها كانت اذا حاربت قوما أطبقت عليهم فقالت كاهنتهم.

لقيت شَنٌّ إيادا طبقا بالقنا وافق شنا طبقُه(١)

ص ٦٨ / وقد قالوا فى الأمثال «وافق شن طبقه وافقه فاعتنقه» (٢)

والتقوا بالبحرين إيادوعبد القيس وشن بن أفصى بن عبدالقيس بن افصى

٣٢

انشدنا ابن حبيب قال انشدنا ابو توبة ميمون بن حفص (٣).

يالكِ(٤) من بسر ومن شيشاء يأخذ(٥) بالمسعل واللهاء

قال ابن حبيب الشيشاء والصيصاء الشيص.

أنشب من مآشِرٍ حِداء قد علمت اخت بنى السعلاء (٦)

---

(١) كذا بالاصل وفى مجمع الامثال للميدانى ولسان العرب (ش ن ن).

لقيت شن إيادا بالقنا طبقا وافق شن طبقه

(٢) فى مجمع الامثال ـ وزاد المتأخرون فيه وافقه فاعتنقه ـ (٣) كذا وفى طبقات الادباء وبغية الوعاة: بن جعفر » ح (٤) بهامش الاصل بخط ابن مقلة بالخفض ـ والذى اعرفه يالَك (٥) ـ وفى اللسان ينشب ـ ح (٦) فى اللسان (ش ى ش) الشيش والشيشاء لغة فى الشيص والشيصاء وفى اللسان (ض ى ص) والصيص والصيصاء لغة فى الشيص والشيصاء وهو الحشف من التمر وفى شرح الشواهد الكبرى للعينى بهامش الخزانة (٤-٥٠٧)« اقول قائله اعرابى من اهل البادية قاله الفراء ولم يسمه ونسبه ابوعبيد البكرى فى اللآلى لابى المقدام الراجز» وقبله.

قد علمت اخت بنى السعلاء وعلمت ذاك مع الجراء

أن نعم ما كولا على الخواء

« وهى من الرجز المسدس » ثم قال قال ابو بكر بن الاعرابى قد قصر الشاعر

وعلمت

وعلمت ذاك مع الجراء أن بئس مأكولا على الخواء

وحدثنا ابو جعفر قال خطب على بن ابى طالب رحمة الله عليه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فقالت إنى أستبقيك ياامير المؤمنين للمسلمين فلم تتزوج به .

وحدثنا ابو جعفر بن حبيب قال يقال للاهاب ما كان فى الدباغ مَنيئة فاذا خرج من الدباغ فهو أفيق، قالت دابغة « إسلم أفيق لا نغل ولا رقيق » قبل ان يخرز أو يشق فاذا شق فهو أديم وان خرز أسفله فهو سقاء . ص ٦٩

وانشدنا .

اذا انت باكرت المنيئة باكرت مَداكا لها من زعفران وإثمد (١)

وسمعت ابا جعفر بن حبيب يقول يقال بهأت به وبهئت به وبسأت به وبسئت به اذا أنست به .

= الشيشاء للضرورة — وانشدوفيه الصلم .

يا لك من تمـر ومن شيشا ينشب فى المسعل واللهـا

أنشب من مآشر حدا

فقصر الشاعر الشيشاء واللها وهاممدودان وقال اراد حدادا فاسقط الدال قال ومن العرب من يفعل هذا قال الراجز .

قواطنا مكـة من ورق الحمى

اصله الحمام فحذف الميم الآخرة » والجراء من قولهـم جاريـة بينه الجرأة بفتـح الجيم من الجرأة وهى الشجاعة »وما فى تعليق السمط من ان الجراء جمع جرو — سبق قلم — ح (١) نسبه اللسان (م ن ء — و د و ك) الى حميد بن ثور ورواه واثمدا بالالف ولعل القصيدة على ذلك الروى — ح .

وانشد .

بسأْت به عُقْرُ الكلاب فما ينبحنه واذا له الفقر

المُذال المهان المِطَّرح اذلت الشيء اذا اهنته وطرحته .

قال ابوجعفر يقال معست الشيء اذا دلكته ومعست الإهاب فى الدباغ دلكته .

وانشدنا .

وصاحبٍ يمتعس امتعاسا كأن فى جال استه احلاسا

ص ٧٠ / وسمعت ابا جعفر يقول العرب تقول « لكل جابه جوزة » (١) الجوزة السقية والجابه الذى يجبهك ويرد عليك وأنت تسق والجائز الساقى.

وانشد .

عجِّل جَوازى واقلّ حبسى واذكر مقامى بالرُحيل امس

جوازى سقيي والرُحيل منزل من منازل مكة على طريق البصرة .

وسمعت ابن حبيب يقول الحَبْر الأثر والحَبْر اللون والحَبَرَة (٢) الصفرة فى الأسنان ومن ذلك القَلَحُ (٣) .

(١) فى اللسان (ج و ز) لكل جائل جوزة ثم يؤذن — اى لكل مستق ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء وفى اللسان (ج ب ه) لكل جابه جوزة ثم يؤذن — ح (٢) فى اللسان (ح ب ر) والحبرة بكسر الحاء وألباء القلح فى الاسنان — ح (٣) فى اللسان (ق ل ح) قال شمر اوله الحبر وهى صفرة فاذا اخضر فهو القلح — ح

وانشد

وانشد .

ولست بسعدىٍّ على فيه حَبرَة ولست بسعدي حقيبته تمر

والبيت للفرزدق قال فقالوا له يا ابافراس هجوتنا فى بيت مرتين
فقال لا ابالى . ص ٧١

قال ابو جعفر وقالت الضبع / فيما ذكروا وأكلت حملا لرجل فقال لها ياعدوة الله أكلت حملى قالت ما فعلت قال فما هذا الأثر بفيك والحمرة بكفك فقالت .

ما هى الا حَبرة بنابى وعُصمة بالكف من خضابى

العصيم من كل شىء بقايا آثاره آثار الطيب والخلوق والقطران .

٣٣

وسمعت ابا جعفر يقول كميت الشيء كتمته وسترته وتكميته تعمدته
وانشد لرؤبة .

انى على التعريض والتكمّى أرى خطوب القدر المُلِمّ
يزللن والذم لأهل الذم عن صامل الأركان مسلهم

صامل شديد ومسلهم طويل .

٣٤

وانشدنا ابوجعفر بن حبيب لمسعود اخى ذى الرمة .

على البئر من يبرين حلّت حولهم سقى البئر رجّاف السحاب هَموعُ
وانى لأخفى حب سمراء منهم ويعلم قلبى انه سيشيع
وما خير حب مستكن كأنه شغاف اجنته حشى وضلوع
وقد علمت سمراء ان حديثها نجيع كما ماء السماء نجيع

لقد شفنى حبيك حتى كأننى — من المال والأهل التلاد خليع
وحتى كأنى واجم من مصيبة — ألمَّت واهلى سالمون جميع
يقولون مجنون بسمراء مولع — بنفسى مَن جِنّ به وولوع
اذا أمرتك العاذلات بهجرها — هفت كبد عما يقلن صديع
وكيف أطيع العاذلات وحبها — يؤرقنى والعاذلات هُجوع

ص ٧٢ وسمعت ابا جعفر يقول الصفق الماء ألاصفر / الذى يخرج من القربة اذا طُينت وسمعته يقول العُقور القُصور واحدها عقر وسمعته يقول فى قولهم اذا أكل اقتّف (١) اى أكل كل شىء فى الاناء ومنه فلان يُقّف اذا كان يأخذ الشىء كله واذا شرب اشتّف (٢) اى شرب كل ما فى الاناء حتى الشفافة وهى البقية تبقى فى اسفل الاناء .

٣٥

وسمعت ابا جعفر يقول اللعين فى كلام العرب المتبرأ منه المخلوع لكثرة جرائمه .

/ وانشدنا عن ابن الاعرابى للشمّاخ .

وماء قد وردت لوصل أروى — عليه الطير كالورق اللّجين (٣)

---

(١) وفى رواية النسائى فى حديث ام زرع اذا أكل اقتف اى أكل جميعه لشرهه ونهمته (٢) فى التاج (ش ف ف) واشتف ما فى الاناء كله اى شربه كله ومنه حديث ام زرع وان شرب اشتف وفى وصاة بعض العرب لابنه اقبح طاعم المقتف واقبح شارب المشتف .

(٣) فى اللسان (ل ج ن) تلجن ورق السدر اذا لحن مدقوقا وانشد البيت ـــ =

اللجين الورق المبلول المخبوط لتأكله الابل .

ذعرت به القطا ونفيت عنه   مقام الذئب كالرجل اللعين

٣٦

وانشدنا ابوجعفر قال انشدنى ابوتوبة فى قول العرب حببت (١) الرجل فانا أحبه فهو/ حبيب ومحبوب من هذا اخذ، وأحببته وهو مُحَبّ ص ٧٤

فو الله لولا تمره ما حببته   ولوكان ادنى من عُبيد ومُشرِق

أُحب (٢) ابا الغضبان من حب تمره

واعلم ان الرفق بالجار ارفق

وسمعت ابا جعفر يقول العلة من الُحجاف والمغل ان يأكل الدابة التراب فان هو ثلطه والامات .

وسمعت ابا جعفر يقول سمعت ابن الاعرابى يقول العرب تقول ثور وثورة وعصفور وعصفورة وبرذون وبرذونة وعبد وعبدة وشيخ وشيخة وغلام وغلامة (٣) وانشد الاخطل فيمن انث الثور .

= وهو ورق الخطمى اذا اوخف - ابوعبيدة لجنت الخطمى ونحوه تلجينا واوخفته اذا ضربته بيدك ليثخن - ح (١) فى اللسان (ح ب ب) وحببته لغة وكره بعضهم حببته وانكر ان يكون هذا البيت لفصيح - وهو قول عيلان بن شجاع النهشلى .

أحب ابا مروان من اجل تمره   واعلم ان الجار بالجار ارفق

فاقسم لولا تمره ما حببته   ولا كان ادنى من عبيد ومشرق

وكان المبرد يرويه - وكان عياض منه ادنى ومشرق « وعليه فلا اقواء فيه » ح (٢) بهامش الاصل « وفى خرى أحب (٣) بهامش الاصل « ورجل ورجلة وانشد - لم يبالوا حرمة الرجله « وفى اللسان (ر ج ل) ابن جنى ويقال =

جزى الله فيها الاعورين ملامة وعبدة ثفر الثورة (١) المتضاجم

وانشدنا للنابغة الجعدى فيمن انث البرذون .

ص ٧٥ /وبرذونةٍ بل البراذين ثفرها وقد شربت من آخر الصيف إيَّلا (٢)

اراد لبن إيَّل وهو يُغلم .

وقال غير ابن الاعرابى يقول أُيَّلا. يريدون جمع لبن إيّلٍ اى خاثر مثل حائل وحُوَّل وهو خطأ .

وانشد فيمن انث العصفورة لمغيرة بن طارق بن ديسق اليربوعى (٣) .

فلو انها عصفورة لحسبتها مُسوَّمة تدعو عُبيدا وأزنما

وانشد فيمن قال عبد وعبدة عن محمد بن انس السلامى لبعض بنى اسد

فام عبيد وهى فى الناس حرة له وابوه عبدة وعبيد

وانشدنا لابن غلفاء الهجيمى فيمن قال غلام وغلامة .

ص ٧٦ /ومِركَضة (٤) صريحيّ ابوها تهان لها الغلامة والغلام

= للانثى رجلة قال .

كل جار ظل مغتبطا غير جيران بنى جبله

خرقوا حبيب فتاتهم لم يبالوا حرمة الرجله

(١) فى التعليق على ديوان الاخطل - يعنى بثفر الثورة الفرج » (٢) فى اللسان (أ و ل) قال النابغة الجعدى يهجو ليلى الاخيلية » البيت - ثم قال قال بن برى صواب انشاده « بريذينة بالرفع والتصغير دون واولان قبله .

ألايا ازجرا ليلى وقولا لها هلا وقد ركبت امرا اغر محجلا

(٣) اللسان (ز ن م) نسبه للعوام بن شوذب الشيبانى - ح (٤) كذا ضبطه فى الاصل بالخفض وهو مردود بما قبله من الابيات ففى اللسان (غ ل م =

وانشدنا

وانشدنا ابو جعفر ايضا عن قطرب .

فلم ار يوما كان اكثر باكيا ووجه غلام يُسترى وغلامه

يسترى يختار .

وانشدنا فيمن قال شيخة لعبد يغوث بن وقاص الحارثى .

وتضحك منى شيخة عبشمية كأن لم ترَى قبلى اسيرا يمانيا (١)

وانشد لعبيد بن الابرص .

باتت على ارِم رابية كأنها شيخة رَقوبُ

اراد عقابا شبهها بعجوز قاعدة على نشز .

وانشد فيمن قال رجلة لرجل من حمير .

سلبوا سربال اختهم لم يهابوا عورة الرجله (٢)

=) قال اوس بن غلفاء الهجيمى يصف فرسا .

اعان على مراس الحرب زغف مضاعفة لها حلق تؤام

ومطرد الكعوب ومشرفى من الاولى مضاربه حسام

ومركضة صريحى ابوها يهان لها الغلامة والغلام

وفى اللسان (ص ر ح) « الصريح اسم فحل منجب » ومركضة كمحسنة كما فى اللسان (ر ك ض) ويروى بكسر الميم كما فى الاصل – ح (١) اورده الجلال السيوطى فى شواهد المغنى ص ٢٢٣ من شواهد لم – من قصيدة لعبد يغوث جاهلى من قحطان وقال « قال الجاحظ فى البيان ليس فى الارض اعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فانا قسنا جودة اشعارهما فى وقت احاطة الموت بهما فلم تكن دون سائر اشعارهما فى حال الامن والرفاهية » وقوله – كان لم ترى – قال التدمرى يروى باظهار لفظ الياء على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة – ح .

(٢) تقدم قريبا فى التعليق – خرقوا اجيب فتانهم – لم يبالوا حرمة الرجله

ص ٧٧ /وسمعت ابا جعفر يقول الإعراب الكف عن القبيح والريبة(١) ومنه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ألّا تعربوا الرجل عن ذكر اخيه بالقبيح — اى الا تنهوه .

وانشد لرؤبة

قد بكرت باللوم ام عتّاب تلوم ثلبا وهو فى جلد الناب .
والعُرب (٢) فى عفافة واعراب

العُرب جماعة عروب وهى الخليع مع زوجها العفيفة عن غيره .

قال ابوجعفر ومثل من الامثال« خط الله نوءها » يقول ذلك دعاء عليها اى جعل الله نوءها خطيطة لامطر فيه (٣) والخطيطة الارض التى يمطر ما حولها ولاتمطر هى وانما يريد بذلك اخسر الله حظها .

ص ٧٨ حدثنا ابوجعفر بن حبيب قال حدثنا ابن الاعرابى / لايجوز فى

---

(١) لسان (ع رب) والاعراب ردك الرجل عن القبيح وعرب عليه منعه واماحديث عمر رضى الله عنه ـ مالكم اذا رأيتم الرجل يخرق اعراض الناس ان لا تعربوا عليه» فليس من التعريب الذى جاء فى الخبر وانما هو من قولك عربت على الرجل قوله اذا قبحته عليه ـ ح (٢) لسان (ع رب) الاستعراب الافحاش فى القول قال رؤبة يصف نساء جمعن العفاف عند الغرباء والاعراب عند الازواج وهو ما يفحش من الفاظ النكاح والجماع فقال ـ (والعرب فى عفافة واعراب) وهذا كقولهم خير النساء المتبذلة لزوجها الخفرة فى قومها.
(٣) لسان (خ ط ط) سئل ابن عباس عن رجل جعل امر امرأته بيدها فقالت له انت طالق ثلاثا فقال ابن عباس« خط الله نوءها الا طلقت نفسها ثلاثا » وروى خطأ الله نوءها بالهمز اى اخطاها المطر « قال ابوعبيد من رواه خط الله نوءها جعله من الخطيطة وهى الارض التى لم تمطر بين ارضين ممطورتين وجمعها خطائط ـ ح .

هذا

هذا الضمُّ ويقال (١) المملَكة والممْلُكة .

وحدثنا ابوجعفر محمد بن حبيب قال اخبرنى ابوخالد النميرى قال كان الفرزدق لايدع الزناء على كبر سنه فقال لمولى له يوما ائتنى ببغى قال فاتاه بامرأة قال فجعل يمارسها فلم يصنع شيئا فقالت والله ما انا وانت الاشيء واحد فقال لها انك تفتحين بيتا وانا انشر ميتا ثم انشأيقول

يالهف نفسى على نعظ فجعت به اذا التقى الركَب المحلوق والركب

وسمعت ابا جعفر يقول قال ابوتوبة طغا الماء يطغو طُغُوّا وطغى الانسان يطغى طُغيانا .

وانشدنا ابوجعفر

/لقدعلمت لا أبعث العبد بالقرى الى الضيف إلّا أفضلُ القوم حامله ص ٧٩

وقال ابوجعفر الوغيرة اللبن يطرح فيه الرضف الحار ليطيب والرضف الحجارة البيض المحماة .

وسمعت ابا جعفر يقول العرب تقول استذِم الرجل ماذمِىَ لك اى ما طمعت فيما قبله .

وسمعت يقول واحد النخاورة نخوار وهم الجبابرة (٢) .

قال ويقال حَبِط بطن فلان اذا امتلأ وانتفخ، وحَبِط جلده اذا انتفخ من الضرب .

---

(١) كذا ولعل المنفى ضم الميم وحدها اومع اللام ـ ففى القاموس والتاج (م ل ك) وبضم اللام فقط وسط المملكة ـ اولعله فلا يقال ـ ح .

(٢) فى اللسان (ن خ ر) النخاورة الاشراف واحدهم نخوار ونخورى ويقال هم المتكبرون .

وسمعته يقول الناقة العُلُط الموسومة والسُمُط لا سمة عليها .

و سمعته يقول العُرَضى من الرجال الذى لا يثبت على الفرس

وسمعته يقول يقال علِهت الى زيارتك و الى الحرب اذا جزعت عن

ص ٨٠ التخلف عنك / وعن الحرب وغيرها وهو المشتاق الى الشىء عَلِه يعله علها .

وسمعته يقول قنت وقتن اذا نحف وهزل يقنت قناتة وقتانةوانشدنا.

إن المطامع قد صارت الى قلل

يقال قليل و قُلَل

و سمعته يقول الأركاح الساحات يقال فلان يتركح يريد فى ساحة واحدة (١) .

و سمعته يقول يقال ذبّ فم الصائم وذبل وطَلِى فم الصائم اذا اصابته طلاة (٢) وكذاك لفم المريض .

وسمعته يقول يقال دثّه بالحجارة اذا رماه وردسه (٤) .

و انشد .

رميك بالمرداس فى قعر الطوى

ص ٨١ المرداس الحجر / وسمعته يقول الرِجاس الرِجس .

---

(١) كذا وفى اللسان (رك ح) وركحة الدار وركحها ساحتها وتركح فيها توسع يقال لفلان ساحة يتركح فيها اى يتوسع » ح (٢) كذا وفى اللسان (ط ل ى) والطلاوة (بضم الطاء) و الطلاوة (بكسر الطاء) الريق يخثر ويعصب بالفم من عطش اومرض - ح (٤) فى اللسان « المرداس والمردس الصخرة التى يرمى بها وخص بعضهم به الحجر الذى يرمى به فى البئر ليعلم افيها ماء ام لا قال الراجز - تذفك بالمرداس فى قعر الطوى

وسمعت

وسمعته يقول اشراء (١) البلاد نواحيها واعداؤها واعناؤها (٢) واقطارها واقتارها (٣) واصبارها (٤) .

وسمعت ابا جعفر يقول العرب تقول هل لك فى أمك مهزولة (٥) معناه هل لك فى اجر مثل اجر أمك .

وانشدنا ابو جعفر .

منجرد اللحيين عريان الطبق   له عروق مثل أمساد الابق

الابق القِنّب .

يمضى ولا يحبسه ضيق الحلق   بمثلـه تدرك لـذات الشبق

وانشد .

ابن حبيب عن ابى توبة عن الكسائى فى رجل يطيل النوم .

ينام ويذهب الاقوام حتى   يقال اتوا على ذى بِلّيان (٦)

اى حيث لايدرى اين هم .

---

(١) فى اللسان ــ واشراء الحرم نواحيه الواحد شرى مقصور قال القطامى لعن الكواعب بعد يوم وصلننى ــ بشرى الفرات وبعد يوم الجوسق (٢) فى اللسان (ع ن و) اعناء الشىء جوانبه واحدها عنو بالكسر (٣) فى اللسان (ق ت ر) القتر الناحية والجانب لغة فى القطر وهى الاقتار (٤) فى اللسان (ص ب ر) الصبر والصبر (بالضم والكسر ناحية الشىء وحرفه وجمعه اصبار واصبار الشىء اعلى نواحيه ــ ح (٥) روى المثل الميدانى على غير رواية ابن حبيب فقال (هل لك فى أُمك مهزولة قال فان معها احلابة) الاحلابة ان يحلب الرجل ويبعث به الى اهله من المرعى يريد هل لك طمع فى أمك فى حال فقرها اى لا تطمع فيها فليس شىء قال ان معها احلابة يضرب فى بقاء طمع الولد فى احسان الام ــ ح (٦) فى اللسان (ب ل ى) بعدما يراد البيت « يقول ــ

ص ٨٢ وانشدنا / ابو جعفر لارطاة بن سهية المرى

إنى لاطوى عن صديقى سُرّتى — اذا أثرت فى أكرميك الأنامل

بُنيت على خلق الرجال بأعظم — خفاف تثنّى بينهن المفاصل

وقلب جلت عنه الشؤون فان تشأ — يخبرك ظهر الغيب ما أنت فاعل

٣٧

وانشدنا ابو جعفر محمد بن حبيب قال انشدنا ابو عبدالله محمد بن زياد الاعرابى

ألم تر أنى اذا ما زوى — صديق مودته جانبا

وقد كنت أرعى له حقه — وأطلب مرضاته دائبا

فان قال قولا تحمّلته — وان جد أنزلته لاعبا

صفحت وأعرضت حتى يؤو — ب ما كان من حلمه عازبا

وحتى يعود لاحسانه — ويطلب مرضاتنا راغبا

ص ٨٣ /سألتمس العذر جهدى له — وأجعل ظنى به كاذبا

فان كان من علة ما أتى — رضيت ولم يلفنى عاتبا

وإن هو أعيت معاذيره — وضيّع من حقنا الواجبا

عطفت بحلمى على جهله — فكنت بحلمى له غالبا

لكيما يراجع فيما بقى — ويقبل من ذنبه تائبا

= انه إطال النوم ومضى اصحابه فى سفرهم حتى صاروا الى موضع لايعرف مكانهم من طول نومه وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وهو من بل فى الارض اى ذهب اراد ضياع امور الناس بعده قال وفيه لغة اخرى بذى بليان (بتشديد اللام وتخفيف الياء) وهو فعليان مثل صليان» وانشد البيت — ح .

ويرجع ما كان من ودنا ... وما كان من وده ذاهب
فان هو صُرم تمادى به ... تبدلتُ من صاحبي صاحبا
ولم يُلفنى ابدا ذاكرا ... بسوء له لا ولا عاتبا
ولكننى قد اقول الجميل ... فيه واحفظه غائبا(١)

وسمعت ابا جعفر يقول الرَشق الرمى بعينه والرِشق السهام الخمس والست واكثر من ذلك يتناضل بها القوم .

وحدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابن الاعرابى قال قال عبدالملك ابن مروان لبنيه اياكم ودماء / آل ابى طالب فان آل حرب تلطخوا بها فما نوظروا . ص ٨٤

سمعت ابا جعفر يقول سمعت ابا توبة ميمون بن حفص (٢) صاحب النحو يقول بينا يزيد بن عبدالملك فى بعض مجالسه بالشام يقلب احجارا اذ قرع بحجر حجرا فابدى عن كتاب اعجمى فبعث الى وهب بن منبه فقال اقرأه فقال اجد فيه: ابن آدم لو عاينت سير ما بقى من اجلك لزهدت فى طول ما ترجومن أملك وقصرت عن حرصك وحيلك ورغبت فى الزيادة فى عملك انك تلقى ندمك لوقد زلّت بك قدمك وأسلمك اهلك وحشمك وتبرأ منك القريب وانصرف عنك الحبيب فلا انت الى اهلك عائد ولافى عملك زائد اعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة .

وسمعت ابا جعفر يقول / يقال رجل عجمى اذا كان عجمى الاصل ص ٨٥

---

(١) بها مشه ــ والله لا اعلم اليوم على وجه الارض من يجمع هذه الامور كلها اوبعضها والمستعان بالله (٢) كذا فى الاصل ــ وفى طبقات الادباء لابن الانبارى وبغية الوعاة « بن جعفر » فلعل ما فى الاصل مصحف وقد تقدم ــ ح .

و ان كان فصيح اللسان ورجل اعجمى اذا كانت عُجمته فى لسانه وان كان ها شميا .

وسمعت ابا جعفر يقول سمعت ابا توبة يقول باد الشىء يبيد بيدا وبِيودا وبَيدَانا مثل جاش يجيش جيشا وجِيوشا وجَيشانا .

وسمعت ابا جعفر يقول سمعت ابن الاعرابى يقول سمعت غنيّا تقول أستيع فى معنى أستطيع .

وسمعت ابا جعفر يقول سألت ابا عبد الله ابن الاعرابى عن سبع (١) عشرة مسألة فى شعر الطرماح فى مجلس واحد ونسق واحد فو الله ما أجابنى فى شىء منها كل ذلك يقول لا ادرى — لايحدس لى فيها .

و انشدنا ابوجعفر لرؤبة .

داب ودابت سِلقة من السِلَق لوصُحنت حولا وحولا لم تُفِق

ص ٨٦ / ويروى إلقة من الِالق وهى رواية ابى عون الحرمازى وهى الذئبة الخفيفة .

٣٨

و انشدنا ابوجعفر عن ابن الأعرابى .

عشّيتُ جابان حتى اشتد مغرِضُه وكاد يهلك لولا انه اطّافَ (٢)

(١) كذا فى الاصل—وفى بغية الوعاة ص٢٤ «قال محمد بن حبيب سألت اباعبدالله ابن الاعرابى فى مجلس واحد عن بضع عشرة مسئلة من شعر الطرماح يقول فى كلها لا ادرى ولم اسمع أنا حدث لك برأئى» فالظاهر انه تصحف بضع بسبع.

(٢) كذا وفى اللسان (ط و ف) قال ابن الاعرابى اطاف يطاف اطيافا اذا القى مافى جوفه وانشد.

عشيت جابان حتى اشتد مغرضه وكاد ينقد الا انه اطافا=

قولا

قولا لجابانَ فليلحَق بطِيّته نوم الضحى بعد نوم الليل اسرافُ

اطّاف انجى وهو الطوف والنجم(١) والغائط، ومَغرِضه خاصرتاه، والطية الناحية التى يتجه اليها .

٣٩

وانشدنا ابو جعفر عن ابى توبة .

اذا اجتمعوا علىّ وأشقذونى فصرت كأننى فرأ مُتار

اشقذونى طردونى، واصل متار متأر فترك الهمز (٢) والمتأر الذى يُرقب ويُنظر اليه كأنه قد وضعوا عليه العيون .

وانشدنا ابو جعفر للكميت .

/ أتأرتهم نظرى والآل يرفعهم حتى اسمدرّ بطرف العين إتآرى ص ٨٧

اسمدَر سَدر وتحير .

وانشدنا ابو جعفر قال انشدنى ابن الأعرابى .

بضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كايزاغ المخاض تبورها (٣)

=جابان اسم جمل ـ وفى التاج (ج ب ن) جابان اسم رجل الفه منقلبة عن واو لغير علة ـ ح (١) كذا ـ ولعله «والنجو» ح (٢) فى اللسان واما قول الشاعر ـ البيت قال ابن سيده فانه اراد متأر فنقل حركة الهمزة الى التاء وابدل منها الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار متارا ـ ح (٣) البيت لمالك بن زغبة ـ لـ ـ وفى اللسان بعد ايراد البيت « قال ابو عبيد كايزاغ المخاض يعنى قذفها بابوالها وذلك اذا كانت حوامل شبه خروج الدم برمى المخاض ابوالها وقوله تبورها تختبرها انت حتى تعرضها على الفحل ألاقح هى ام لا وبار الفحل الناقة يبورها بورا ويبتارها وابتارها جعل يتشممها اينظر ألاقح هى أم حائل » ـ ح .

تبورها اى تبور حَملها وذلك ان يأتيها بعد أن يضربها الفحل بسبعة ايام فيضربها على عجزها وهى غافلة فان شمدت (١) بذنبها وعقدت عنقها واوزغت ببولها والايزاغ دفعها بولها دفعة دفعة وكذلك ازغالها فهى لاقح .

وسمعت ابا جعفر يقول يقال جلدت البعير ونجوته اذا سلخته وانشد

فقلت انجوَا عنها نجا الجِلد إنه سير ضيكما منها سنام وغاربه (٢)

ص ٨٨ وسمعت أباجعفر يقول يقال بتكتُ يده/ وبتلتها ونضكتها (٣) وترترتها وجذمتها وصرمتها كل ذلك اذا قطعتها ومنه قيل — هبة بتة بتاتة .

وسمعت ابا جعفر يقول يقال رجل مذّاع اذا كان نمّاما .

حدثنا ابو جعفر قال كان فحل يضرب فى ابل دعيميص الرمل (٤)

---

(١) بهامشه — المحفوظ شمذت معجمة (٢) فى اللسان (ن ج و) نجوت جلد البعير عنه وانجيته اذا سلخته — قال يخاطب ضيفين طرقاه — البيت
(٣) كذا فى الاصل ولم اجد هذه المادة فى اللسان والتاج ولعلها تصحفت عن متكتها ففى القاموس وشرحه (م ت ك) والمتك بالفتح القطع كالبتك — ح
(٤) فى القاموس والتاج (دع م ص) ودعيميص الرملُ عبداسود داهية خريت يضرب به المثل يقال هو دعيميص هذا الامر يقال ما كان يدخل بلاد وبار غيره فقام فى الموسم لما انصرف وجعل يقول .

فمن يعطى تسعا وتسعين بكرة هجانا وأدما اهدها لوبار

فقام مهرى واعطاه ما قال وتحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست الجن عين دعيميص فتحير وهلك هو ومن معه فى تلك الرمال=

فنتج

فنتج منه نيّفٌ وثلاثون بكرة فاقتعد منها د عيميص بكرة ثم ان الفحل عاد فضرب فيها ورجع فتبعته البكرات فركب قعدته وحمل بيض نعام معه وجعل فيه ماء ودفنه فى الرمل فلم يزل يتبع الفحل حتى هبط به على ارض وبار فرأى نخلا كثيرا وابلا وحشية (١) فنودى انه لاسبيل لك الى البكراث هى من فحلنا ولكنا قد وهبنا لك منهاقعدتك واختر/بين الشعر والنسب والدلالة فاختار الدلالة فكان ادلَّ العرب . ص ٨٩

وحدثنا ابوجعفر قال اتى الحارث بن ظالم ابا الخريف ويقال الغريف وهو عبيد بن نُشبــة بن مرة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان فقال له علمنى ألفَتْك فقال اذا هممت فافعل فأعادها عليــه فقال له كذاك ثم قال له الثالثة فشد عليه بالسيف فقال له الحارث ما تصنع؟ فقال هذا الفتك هممت ان أضربك .

وحدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابن الاعرابى قال لما مات عامر بن الطفيل جعل حول قبره حمى ميلا فى ميل لايرعى ولايدفن فيه احد فقدم ابن عمه جبّار بن سلمى/بن مالك فقال اين دفنتم ابا على؟ فأروه ص ٩٠

= وقد اورد هذه القصة ياقوت الحموى فى معجمه (وبار) باوضح مماهنا فراجعها ان شئت — ح .

(١) فى معجم ياقوت (وبار) «حوشية» وفى اللسان (ح و ش) الحوش والحوشية أبل الجن وقيل هى الابل المتوحشة ويقال ان فحلا من فحولها ضرب فى ابل لمهرة بن حيدان فنتجت النجائب المهرية من تلك الفحول الحوشية فهى لا تكاد يدركها التعب — ح .

قبره وحماه فقال لقد ضيقتم على ابى على ان ابا على بان بخصال كان لا يضل حتى يضل النجم ولا يعطش حتى يعطش الجمل ولا يبخل حتى يبخل البحر ولا يجبن حتى يجبن السيل .

قال ابوعبدالله اليزيدى وزادنى احمد بن يحيى « وكان خير مايكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا » عن ابن الاعرابى ايضا .

وحدثنا ابوجعفر قال خطب رجل من الاعراب فطلبوا منه المهر ستين بكرة فأنشأ يقول .

خطبت فقالوا هات ستين بكرة فقلت الزنا خير من الحَرْب القَشْر

وحدثنا محمد بن حبيب قال نظرت فتاة من العرب الى بطنها

ص ٩١ وفرجها فأعجبها ما رأت من حسنه / فلَهطت فرجها اى ضربته بيدها وابوها يسمعها وهى لا تدرى وقالت لعن الله من ينقصك من ستين ناقة فقال لها ابوها .

ان تك ستين فستوك قَمن (١) والا ربعون يا ابنتى (٢) مهر حسن

وحدثنا ابو جعفر قال حدثنى اصحابنا قالوا عطس عبدالملك بن مروان فى مجلسه فشمته الناس فقال « يهديكم الله ويصلح بالكم ويدخلكم الجنة عرفها لكم» فبلغ ذلك الحجاج فكتب اليه إنه بلغنى فيما انتهى الى من الخبر أن اميرالمؤمنين عطس فشمته الناس فرد عليهم يهديكم الله ويصلح بالكم ويدخلكم الجنة عرفها لكم فياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما .

---

(١) بهامشه «اى خليق_ وآخر _ اى حقيق (٢) بهامشه يابنيتا _.

حدثنا

٤٠

حدثنا ابو جعفر قال حدثنى ابن الاعرابى قال قدم جرير المدينة فأتاه شباب من اهلها فقالوا انشدنا يا ابا حزرة فقال أأُنشدكم وفيكم الذى يقول . ص ٩٢

انّى سريتِ وكنتِ غيرَ سَروب وتُقرّبُ الاحــلام غيرَ قريب (١)

ماتمنعى يَقظى فقــد تؤتينه فى النوم غــير مصــرَّد محسوب

كان المنى بلقائها فلقيتها فلهوت من لهو امرئ مكذوب

والله لا أنشدكم حرفا حتى اخرج من المدينة .

قال ابو جعفر وكان معاوية اذا قدم عليه وفد المدينة قال انشروا علينا حبرات قيس .

وانشدنا عمى الفضل بن محمد بن ابى محمد اليزيدى (٢) قال انشدنى اسحاق بن ابراهيم الموصلى .

فارقتهم وأنــا لا يخفى عــلى فقــرى اليهم و بهــم فقرٌ الى

---

(١) الشعر لقيس بن الخطيم والروايـــة سربت بالباء الموحدة « ك ــ اقول فى اللسان (س ر ب) قال ابن برى رواه ابن دريد » سربت بباء موحدة لقوله « وكنت غير سروب » ومن رواه « سريت بالياء باثنتين فمعناه كيف سريت ليلا وانت لا تسر بين نهارا ــ وفى امالى القالى (٢ / ٢٧٣) بعد الثالث .

فرأيت مثل الشمس عند طلوعها فى الحسن اوكدنوها الغروب ــ ح

(٢) هو الامام ابو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى النحوى المقرئ اللغوى جد المؤلف قاعدة البيت اليزيدى ومؤسس مجدهم وحامل لوائهم ــ ح .

وحدثنى عمى الفضل عن اسحاق عن ابى عبيدة قال جاء رجل الى يونس بن حبيب ونحن عنده فقال من اشعر الثلاثة؟ / فقال الأخطل ص ٩٣
فقلنا من الثلاثة قال أى ثلاثة ذكروا فهوا شعرهم، فقلنا عمن تروى هذا؟ فقال عن عيسى بن عمر وابن ابى اسحاق الحضرمى وأبى عمرو ابن العلاء وغيرهم (١) الذين ماثُوا الكلام وطرقوه .

حدثنى عمى الفضل عن اسحاق عن ابن كناسة قال اجتمع الكميت والنصيب فى حمام فقال الكميت للنصيب انشدنى قصيدتك .

بزينب ألِم قبل ان يرحل الركب وقل إن تَمَلّينا فما ملكِ القلب (٢)

فقال والله ما أحفظها قال لكنى احفظها أفأنشدك إياها قال نعم فأقبل الكميت ينشده وهو يبكى .

وحدثنى عمى الفضل قال حدثنى اسحاق قال حدثنى ابن كناسة قال قال نصيب ماكنت اتوهم انى اقول الشعر حتى قلت .

بزينب ألِم قبل ان يرحل الركب

---

(١) ذكرت هذه القصة فى ترجمة الاخطل الملحقة بديوانه - (٣٤٢) وزادفيها عنبسة الفيل وميمون الاقرن الذين ماثوا الكلام وطرقوه - لا كاصحابك هؤلاء لابدويون ولا نحويون « فقال للرجل سله وبأى شئ فضلوه قال بانه كان اكثرهم عدد قصائد طوال جياد ليس فيها سقط ولا فحش واشدهم تهذيبا للشعر - فقال ابو وهب أما ان حماد اوجنادا كانا لايفضلانه فقال وما حماد وجناد لانحويان ولابدويان ولا يبصران الكسور ولايفصحان وانا احدثك عن ابناء تسعين اواكثر ادوا الى امثالهم - ح (٢) فى امالى القالى قال جرير وددت انى سبقت ابن السوداء يعنى نصيبا الى هذه الابيات فذكرمنها ثمانية هذا اولها.

وحدثنى

وحدثنى عمى الفضل قال حدثنى اسحاق قال سألت / الاصمعى عن جرير فقال كان جرير اغزرهم واسهبهم وأنسبهم والتخهم هجاءً . ص ٩٤

٤١

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى عيينة بن المنهال (١) .

فأبلــغ مصعبا عنى رسولا　　وهل يُلفى النصيح بكل وادى
تعلَّمْ ان اكثر من تناجى　　وإن ضحكوا اليك هم الأعادى

٤٢

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق .

عدوٌّ راح فى ثوب الصديق　　شريك فى الصَبوح وفى الغَبوق
لــه نظر الشفيق بمقلتيــه　　وليس وراءه نظر الشفيق

٤٣

وحدثنى عمى الفضل قال سمعت اسحاق يقول الهاجى احد المادحَين .

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى مصعب بن عبدالله الزبيرى قال لما هلك الحصين بن الحُمام المرى/ سمع هاتف من الجن يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول . ص ٩٥

الاهلك الُحلو الَحلال الُحلاحل　　ومن رأيه (٢) حزم وعزم ونائل
ومن قوله فصل اذا القوم أُفحموا　　تصيب هوادى (٣) قوله ما يحاول

---

(١) كذا ــ ولعله ابو المنهال قال ياقوت فى معجم الادباء (١٦ / ١٦٥) عيينة بن عبدالرحمن المهلبى يكنى ابا المنهال اللغوى صاحب العربية تلميذ الخليل بن احمد ــ وله كتاب فى النوادر وكتاب فى الشعر ــ وسيأتى ذكره ــ ح (٢) فى امالى القالى ومن عقده حزم (٣) فى امالى القالى تصيب مرادى قوله ــ وفسره بمراميها وغايتها ــ ح .

٤٤

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى مصعب الزبيرى لحماس بن ثامل الأسدى .

ألا ليت شعرى عن حماس اذا التقت   عليه مع السلطان ألب القبائل
وعهدى به بين السماطين أنه   سينجو بحق او سينجو بباطل
وإلا فإن الظبى مما تصيبه   اذا عادس الظلماء بعضُ الحبائل

المعادسة المثابرة قال عمى وزادنى اسحاق .

برئت الى الرحمن من كل صاحب   أصاحبه إلا حماس بن ثامل

٤٥

وحدثنى عمى الفضل قال قال لى اسحاق بن ابراهيم الموصلى أتيت على بن هشام لأودعه فأتيت اخاه حسينا ثم حملته هذه الأبيات .

فديتك انى اردت الوداعا   أتيت حسينا مرارا تباعا
/لنجلس فى خلوة مجلسا   ونحدث قبل الفراق اجتماعا   ص ٩٦
فانكرت ما كنت عوّدته   فضقت بصبرك عنى ذراعا
فقلت كما قال ذو صبوة   ابت نفسه بعد الانزاعا
رأيت المحبين قد أقصروا   وتأبى لحينك الا اتباعا

وحدثنى عمى الفضل قال حدثنا احمد بن عبدالله الحداد عن هارون ابن معروف قال حدثنى جرير بن عبد الحميد عن رقبة بن مصقلة عن حماد ابن ابى سليمان قال لقيت فرقدا السبخى وعليه ثياب من صوف فقلت له

له ألق نصر انيتك هذه فلقد رأيتنا نأتى ابراهيم النخعي حتى يخرج الينا فى المعصفر ونحن نري ان الميتة قد حلت له .

وحدثنى عمى الفضل قال حدثنى عبدالواحد بن غياث البصرى ابو بحر الصيرفى قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا العاصم بن بهدلة / عن الحارث بن حسان البكرى (١) قاال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هوقائم على المنبر يخطب واذا بلال متقلد السيف قائما بين يدى رسول الله صلى الله عليه واذا رايات سود فقلت ما هذا فقالوا هذا عمرو بن العاص قدم من غزوة ذات السلاسل . ص ٩٧

قال ابوبحر عبدالواحد بن غياث وفى هذا الحديث اشخص هارون الرشيد ابا بكر بن عياش من الكوفة .

وحدثنى عمى الفضل قال حدثنى عبدالواحد بن غياث ابوبحر قال حدثنى حفص بن غياث النخعى الكوفى عن الحجاج بن ارطاة عن ابى جعفر محمد بن على عن جابر بن عبدالله الانصارى قال كان رسول الله صلى الله عليه يلبس برده الاحمر فى العيدين والجمعة .

وحدثنى عمى الفضل عن محمد بن يحيي الباهلى قال حدثنا هشام بن عمار / عن صدقة بن خالد بن يزيد عن خالد بن صبيح قال دخل ابومسلم الخولانى على معاوية وهو خليفة فقال ما اسمك قال معاوية قال انت احدوثة وقبر إن جئت بشىء فلك وان لم تأت بشىء فلاشىء لك يا معاوية انك لو عدلت على القبائل كلها ثم حفت على اصغرها ص ٩٨

(١) ترجم له فى الاصابة وقال وفى حديثه ان قدومه كان ايام بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرو بن العاص فى غزوة ذات السلاسل.

قبيلة ما ل حيفك بعدلك يا معاوية إنا لانبالى كدر الانهار ما صفا لنارأس عيننا ، قال ثم خرج من عنده .

حدثنى عمى الفضل قال حدثنى سوّار بن عبد الله القاضى قال حدثنا ابوبحر البكراوى عن الحسن بن ذكوان قال قال ابو مسلم الخولانى انما الناس مع العلماء مثل النجوم فى السماء اذا ظهرت لهم اهتدوا واذا خفيت عنهم تحيروا .

٤٦

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى سوار بن عبدالله القاضى واسحاق ص ٩٩ ابن ابراهيم الموصلى للمنخل بن سبيع (١) العنبرى / جاهلى اسلامى وذكر لى سوّار أن على بن أبى طالب رحمه الله كان يتمثل هذا الشعر .

الا قد أرى والله أن لست منكم ولا اتم منى وان كنتم اهلى
وانّى ثوىٌّ قد احمَّ انطلاقه يحييه من حيَّاه وهو على رجل

وروى اسحاق قد اجم .

ومنطلق منكم بغير صحابة وتابع اخوانى الذين مضوا قبلى
ألم اك قد صاحبت عمرا ومالكا وادهم يغدو فى فوارس اورَجل
وصاحبت شيبانا وصاحبت ضابئا وصاحبنى الشم الطِوال بنو شبل

(١) ذكره التاج فى مستدرك (ن خ ل). فقال المنخل كمعظم بن سبيع بن زيد بن جعونة العنبرى ـ وذكر له المرزبانى فى معجم الشعراء هذين البيتين الاتيين وروى المصراع الثانى من البيت الاول ـ وأن استم منى الخ وثالثا ـ وهو .

فان انا يوما غيبتنى غيابتى فسيروا كسيرى فى العشيرة اوفعلى ـ ح .

اولئك

اولئك اخوانى مضوا لسبيلهم   فكاد ينّسينى تـذكرهم عقلى
يقول رجال اخلياء تناسَهم   وليس بناس مثلَهم ابدا مثلى
اولاك اخلائى اذا ماذكرتهم   بكيت بعين ماء عبرتها كحلى
وكانوا اذا ما القُرُّ هبت رياحه   وضم سواد الليل رحلا الى رحل
يُدرّون بالسيف الوريدين والنسا   اذا لم يقم راعى اناس الى رِسل
/اذا ما لقوا اقرانهم قتلوهم   وان قُتلوا لم يقشعروا من القتل ص ١٠٠
فكم من اسير قد فككتم قيوده   وسَجل دم اهر قتموه على سَجل

وانشدنى عمى قال انشدنى اسحاق .

قدْ كم من الاكثار فى غير كنهه   فما انتم مثلى ولا شكلكم شَكلى
لكم شيمة اخرى فنحن سواكم   وإن نحن كنا من نِجار ومن نجل
وقد يتعلّى الغصن فوق شَعيبه   ومن سِنخ عود ينبتان ومن أصل

٤٧

وانشدنى عمى الفضل عن اسحاق .

إنك لم تك كابن الشريد   ولكن ابوك ابو سالم
واشبهت جدك شر الجدو   د والعِرق يسرى الى النائم

٤٨

وانشدنى عمى قال انشدنى محمد بن عمر الجرجانى للمغيرة بن حبناء (١) .

---

(١) نسبه العينى فى شرح شواهد الالفية بهامش الخزانة (٢/٣٧٧) للنعمان بن بشير الانصارى هكذا .

فلا تعدد المولى شريكك فى لغنى   ولكنما المولى شريكك فى العدم =

فلا تحمد المولى بشركك فى الغنى ولكنما المولى بشركك فى الغرم
اذا مَتَّ ذوالقربى اليك برحمه وغشك واستغنى فليس بذى رِحم
ص ١٠١ / ولكن ذا القربى الذى يستخفه اذاك ومن يرمى العدو الذى ترمى

٤٩

وانشدنى عمى عن اسحاق الموصلى .

ولما رايت العجز ليس بنافعى عمدت الى الامر الذى كان احزما
فلست بمبتاع الحياة بخزية ولامرتقٍ من خشية الموت سلّما

٥٠

وانشدنى عمى الفضل ايضا عن اسحاق الموصلى .

الا هل الى شِربٍ بإمّرة الحمى وتكليم ليلى خالين سبيل
الى ذاك ما اودت بقايا بشاشتى وشِبتُ فلم يَربع علىّ خليل

٥١

وانشدنى ايضا عن اسحاق .

ارى اليوم مثل الحول يا ابنة مالك اذا ما مضى لم يأت منك رسول
وان يأتنا منك الرسول فانه يقصّر عنا اليوم وهو طويل

وقبله

=وانى لاعطى المال من ليس سائلا واغفر للمولى المجاهر بالظلم
وانى متى ما تلقنى صارما له فما بيننا عند الشدائد من صرم

فلا تعدد المولى الخ استشهد به على ان عد يجئ بمعنى ظن ينصب مفعولين — ولم يذكر رواية اليزيدى وهى غير ظاهرة — ح .

وانشدنى

٥٢

وانشدنى ايضا قال انشدنى اسحاق .

وان الذى استودعتنى لم يبح به   على طول إغفال الوديعة بائح
مع القلب مستور ولم يتصل به   حديثى ولم أُضحك به من امازح

٥٣

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى مصعب بن عبدالله الزبيرى /لسعيد بن حسان الانصارى . ص ١٠٢

الا يا مستنيص العيش كدّا   لك الويلات ماذا تستنيص
تُرى للعيش تلهث كل يوم   يطير عصائبا عنك القميص
فمالك غير ما قد خُطّ حظٌ   وان كثر التقلب والشُخوص
فاقوام تَجمّتها رواء   وقوم بالثماد لهم مصيص
واقوام يُرون لها مراضا   وان يستمكنوا فهم اللُصوص

٥٤

حدثنا ابوعبدالله اليزيدى قال حدثنى ابو حرب محمد بن خالد المهلبى قال حدثنى محمد بن عباد بن عباد المهلبى (١) قال حدثنا جرير بن حازم ان البهى بن عثمان (٢) بن ابى رافع قال ان اباا حيحة سعيد بن

---

(١) ذكر المبرد (٢ / ٤٠٨) لعباد بن عباد بن حبيب بن المهلب هذين البيتين

إذا خلة نابت صديقك فاغتنم   مرمتها فالدهر بالناس قلب.
وبادر بمعروف إذا كنت قادرا   زوال اقتدار أو غنى عنك يعقب

(٢) فى ملك سعيد بن العاص بن امية بن عبدشمس لابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولاء بنيه له اضطراب كثير ــ وزاد اليزيدى الطين بلة بتخليطه والاصح انه كان للعباس فوهبه للنبى صلى الله عليه وآله وسلم وراجع=

العاص بن اميـــة هلك وترك عشرة بنين فأعتقوا جميعا حصصهم من
ص١٠٣ ابى رافع ماخلا العاص بن سعيد فانه ابى ان يعتق / وكان العاص
ابن سعيد قتل يوم بدر كافرا فقال النبى صلى الله عليه للعاص اعتقه

=الاستيعاب(١/ ٤١) وفى رواية اليزيدى انقطاع ـ فان جرير بن حازم يروى القصة عن حماد بن موسى المدينى كما فى ثقات ابن حبان والاصابة (٧/ ٦٥ -٦٦) واليزيدى اسقطه ـ وفى الاصابة ـ قلت وقد ذكر ابوسعيد ابن الاعرابى هذه القصة فى معجمه من طريق جرير بن حازم عن حماد بن موسى رجل من اهل المدينة « ان عثمان بن البهى بن ابى رافع حدثه قال كان ابواحيحة ترك جدى ميراثا فخرج يوم بدر مع بنيه فاعتق ثلاثة منهم انصباءهم وهم سعيد وعبيدة والعاص فقتلوا ثلاثتهم يوم بدر كفارا فاعتق ذلك بنو سعيد انصباءهم غير خالد ابن سعيد لانه كان غضب عـــلى ابى رفع ...... فلما اسلم ابورافـع كلم رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم خالدا فى امره فابى ان يعتق اويهب اويبيع ثم ندم بعد ذلك فوهبه للنبى صلى الله عليه وآلـه وسلم فاعتق رسول الله عليه وآله وسلم نصيبه فكان ابورافع يقول انا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما ولى عمرو بن سعيد بن العاص المدينة ارسل الى البهى بن ابى رافع فقال له من مولاك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضربة مائة سوط.... حتى ضربة خمسمائة سوط فلما خاف ان يموت قال انا مولاكم فلما قتل عبدالملك عمرو بن سعيد بن العاص مدحه البهى بن ابى رافع وهجا عمرو بن سعيد فهذا يبين ان صاحب هذه القصة غير ابى رافع والد عبيد الله بن ابى رافع اذ ليس فى ولده احد يسمى البهى» وراجع الاستيعاب(١/ ٣٦) ترجمة ابان بن سعيد بن العاص ـ ولعل آفة التخليط المذكور محمد بن عباد بن عباد المهلبى فقد ترجم له فى لسان الميزان وقال قال الحربى وجماعة لم يكن بصيرا بالحديث صحف ابن جابر بابن جدير وصحف ضحى ببقرة بهرة انطمست وهى بقرة ـ وترجم له فى تاريخ بغداد (٢/ ٣٧١) ترجمة حافلة وذكر من سماحته مايحير العقول ـ ح

اوبعنيه اوهبه لى فقال ما اريد ان افعل شيئا من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه فاعلم ان الله شريكك فيه ليس لك ان تضربه ولا تسبه فأتاه بعد ذلك العاص فوهبه له فأعتقه النبى صلى الله عليه وسلم وكان ابو رافع يقول انا مولى رسول الله صلى الله عليه قال فلما ولّى يزيد بن معاوية عمرو بن سعيد بن العاص الذى يقال له الاشدق المدينة قال له يا ابا رافع مولى من انت ؟ قال مولى رسول الله عليه السلام فضربه بالسياط على ان يرجع عن ذلك فأبى وجعل يضربه حتى وفاه خمس مائة سوط فلما قتل عبد الملك عمرو بن سعيد قال البهى بن عثمان بن ابى رافع فى ذلك .

/ صحّت ولاشلّت ونالت عدوها يمينٌ هراقت مهجة ابن سعيد ص ١٠٤
هوابن ابى العاصى مرارا وينتمى الى أُسرة طابت له وجدود

———

وحدثنا ابو حرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عروة بن الزبير انه قال ما وجدنا فى علم عالم ولاشعر شاعر ما وراء معد بن عدنان .

وحدثنا ابوحرب قال سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول رأيت الاعمش عليه جبة صوف وليست لها بِطانة مثل جباب الملاحين ورأيته يوم العيد يشترى لحم بقر بدرهمين .

حدثنا ابوحرب قال سمعت عبدالله بن داود الخُريبى يقول مر ابوجعفر فبعث الى الاعمش فخرج اليه فقال يا ابا محمد ألك حاجة فقال / اما انا فليس لى اليك حاجة وقد ترى ما الناس فيه من هذه الحال ص ١٠٥
فاتق الله فيهم . قال ابوحرب وكان الناس فى ذلك الزمان يموتون جوعا

وكان يباع قفيز دقيق بدانق ولم تكن دراهم .

وحدثنا ابوحرب قال سمعت محمد بن عباد يقول رأيت ابا جعفر يخطب بمنى رجلا طويلا صغير العينين اجنأ ابيض خفيف العارضين طويل مقدم اللحية اجلح ناتئ الوجنتين .

وحدثنا ابو حرب قال سمعت محمد بن عباد يقول حدثنى ابوعبيدالله معاوية الكاتب قال قال لى المهدى قل لأمير المؤمنين إنك ربما خفضت فى موضع الرفع و رفعت فى موضع الخفض فقال لى يا اباعبيدالله كان يشغلنى عن هذا طلب المعاش .

حدثنا ابوحرب قال حدثنى عبدالله بن سلمة الافطس قال سمعت

ص١٠٦ ابا جعفر يخطب بعرفات فقرأ هذه الآية (فمن تعجّل فى يومين /فلا ثم عليه ومن تأخر فلا ثم عليه) موصولتين قال قلت هذا فى الاثم لم يخرج منه .

حدثنا ابو حرب قال حدثنا سليمان بن حرب وابو الربيع جميعا عن حماد بن زيد قال رأيت رجلا فى مسجد الحذائين طويلا يصلى طويل الصلاة فقال لى رجل هـذا من بنى هاشم فقلت نعم طوبى لنا ان ولى هذا أمرنا قال فولينا والله وسامنا سوء العذاب . يعنى ابا جعفر .

حدثنا ابو حرب قال حدثنا مبارك الطبرى قال كان ابو جعفر من انسى الناس اذا اراد شيئا كتبه ووضعه تحت مصلاه ، قال مبارك واغاث الله هذه الامة بنسيان ابى جعفر للاشياء . وقال لى مبارك سمعت ابا جعفر يقول ليس للناس علىّ الا ثلاث خصال اقامة سبلهم ومصلحة ثغورهم والاختيار لحكمهم .

ص١٠٧ حدثنا ابو حرب قال سمعت مباركا الطبرى يقول سمعت / ابا جعفر

جعفر يقول الطيب ثلاثة صابون بدانق وكف ماورد وقطعة عود.

حدثنا ابو حرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا يحيي بن سليم قال كنت على راس ابى جعفر ومعه ابراهيم بن يحيي بن محمد ابن اخيه يتغدى معه فأخذ لقمة فوضعها فقال له ابو جعفر مالك وضعتها يا بنى؟ قال فيها شعرة يا امير المؤمنين قال فأخذ اللقمة فأخرج الشعرة منها فأكلها ثم قال لى يا يحيي هذا افسدته الكفاية.

حدثنى ابو حرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى ابو بكر النهشلى قال كنت مع عبدالله بن على بالصعيد حين قتل مروان فقال أصلحوا رأسه حتى نبعث به الى امير المؤمنين قال فاقتلعوا لسانه فوثبت هرة فأخذته فقال عبدالله سبحان الله ما اعجب هذا لسان طال ما امر ونهى.

حدثنا ابو حرب قال حدثنا ابو داود الطيالسى قال حدثنا هشام الدستوائى عن قتادة قال قال عبدالله بن مسعود «الدنيا دار من لادار له / ومال من لامال له ويسعى لها من لاعقل له». ص١٠٨

حدثنا ابوحرب قال سمعت ابن داود يقول سمعت الثورى يقول ماانفقت درهما قط فى بناء.

وحدثنا ابوحرب قال سمعت ابن داود يقول سمعت الثورى يقول لولا الحمق خربت الدنيا.

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن بعض اشياخه عن محمد بن قيس قال اجتمع على والعباس وعقيل عليهم السلام فقالوا اينا احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل واحد منهم انا فقالوا انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه نسأله فأتوه

فدخلوا عليه وهوجالس على سريره وأسامة بن زيد بن حارثة بين يديه
فقالوا يا رسول‌الله من احب الناس اليك؟ قال فاطمة قالوا انما نسألك
عن الرجال فوضع يده على رأس اسامة ثم قال هذا اجتمع له حبي اياه
ص١٠٩ ووجدى به قالوا انما نسألك عنا ايها الثلاثة، قال اما/ انت يا عباس
فلو كانت لك هجرةٌ عليّ كنت احب الناس الى، فقال عقيل رذلتني والله
يا رسول‌الله .

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثني ابراهيم بن
سعد عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن محمد بن
اسامة بن زيد قال اجتمع على وجعفر وزيد بن حارثة فقال كل واحد
منهم انا احب الى رسول‌الله فأتوا رسول‌الله صلى‌الله عليه فسألوه عن
ذلك فقال اما انت ياجعفر فأشبهت خلقى وخلقى وانت من شجرتى،
واما انت ياعلى فانك ابن عمى وصهرى ومن احب الناس الى، واما
انت يا زيد فانك مولاى وانا مولاك انت احب القوم الى . قال محمد
ابن اسامة فخرج بها زيد بن حارثة .

ص١١٠ وحدثنا ابوحرب قال حدثني محمد بن عباد قال حدثنا جرير/ بن
حازم عن الحسن بن عمارة عن عمارة بن اسلم عن عكرمة عن ابن
عباس قال اتى العباس (١) رجال من قريش فيهم صفوان بن امية

---

(١) فى نسبة هذه القصة الى العباس رضى الله عنه نظر ظاهر بل خطأ ظاهر فان
هذه الآية فى سورة الانعام وهى مكية الا آيات مستثناة ليست هذه الآية منها
كما فى الاتقان للسيوطى وغيره — والعباس رضى الله عنه اسلم يوم الفتح
قال ابن عبد البر فى الاستيعاب (٤٨٥) اسلم العباس قبل فتح خيبر وكان
يكتم اسلامه وذلك بين فى حديث الحجاج بن ارطاة انه كان مسلما يسره =

والحارث

والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو فقالوا ان رسول‌الله قد ادنى‌دوننا هذه العبدى وسفلة اصحابه فلو كلمته فى ذلك فكلمه العباس فى ذلك فقال يا عباس ما احبّ الى ماسرهم ولكن ليس الى من ذلك شيء فانزل الله عزوجل (ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) الى آخر الآية فدعا العباس فتلاها عليه فاتاهم فأبلغهم قالوا فكلمه فليجعل لنااحد طرفى النهار فلنجلس معه ليس معنا منهم أحد فذكر ذلك له العباس فقال ماذاك الى فأنزل الله تبارك وتعالى (واصبر

= ما يفتح الله على المسلمين ثم اظهر اسلامه يوم فتح مكة - وقال ايضا قبيل ذلك انه خرج مع المشركين يوم بدر فاسر فيمن اسر منهم الخ - فلعل هذه القصة كانت مع ابى طالب كما فى روح المعانى للالوسى (٢ - ٤٨١) والخازن ففى روح المعانى فى تفسير هذه الآية - اخرج ابن المنذر وغيره عن عكرمة قال مشى عتبة وشيبة ابنا ربيعة وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومطعم بن عدى فى اشراف الكفار من عبد مناف الى ابى طالب فقالوا لو ان ابن اخيك طرد عنا هولاء الاعبد والحلفاء كان اعظم له فى صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقه فذكر ذلك ابو طالب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو فعلت يارسول الله حتى ننظر ماير يدون بقولهم وما يصيرون اليه من امرهم فانزل الله سبحانه وتعالى (وانذر به الذين يخافون) الى قوله (أليس الله باعلم بالشاكرين) وكانوا بلالا وعمار بن ياسر وسالما مولى ابى حذيفة وصبيحا مولى اسيد، والحلفاء ابن مسعود والمقداد بن عمرو وواقد بن عبد الله الحنظلى وعمرو بن عبد عمرو ومرثد بن ابى مرثد واشباههم - اه فلعل التخليط فى القصة انما جاء من طريق الحسن بن عمارة فانه كثير الوهم والخطأ كما فى تهذيب التهذيب - ح .

ص ١١١ نفسك مع الذين / يدعون ربهم بالغداة و العشى) الى آخر الآية فدعا العباس فتلاها عليه فرجع العباس وقد اشتد جزعه من ذلك فأتى على ابن ابى طالب فقال هلكت و الله و قص عليه القصة فقال له علي وما يعرضك للتنزيل من الله الم أنهك عن ذلك ومالك ولهذا قال انشدك الله يا ابن أخي لما ادركتنى فقد هلكت ائت رسول الله صلى الله عليه فكلمه فى شأنى فأتاه على فذكر له الذى لقى العباس فقال رسول الله صلى الله عليه انها لم تنزل فيه انما نزلت فى الذين بعثوه .

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن بن ابى الحسن قال حضر باب عمر بن الخطاب بلال وصهيب وناس من ضعفة الناس ممن شهد بدرا من فقراء المسلمين وابوسفيان بن حرب وسهيل بن عمرو و الحارث بن هشام و نحوهم فخرج صاحب
ص ١١٢ عمر رضى الله عنه / فأذن لبلال وصهيب وتلك الطبقة ولم يلتفت الى الآخرين فقال ابو سفيان ما رأيت كاليوم قط انه يأذن لهذه العبيد ونحن جلوس لا يلتفت الينا فقال سهيل بن عمرو وكان امرءا عاقلا ايها القوم إنى والله قد أرى مافى وجوهكم فان كنتم غضابا فعلى انفسكم فاغضبوا دعى القوم فأجابوا ودعيتم فأسرعوا و ابطأتم اما والله لما سبقوكم اليه من الفضل فيما لا ترون اشد فوتا من بابكم هذا الذى تنافسونهم عليه ثم قام فانطلق .

قال الحسن صدق والله سهيل لا يجعل الله عبدا اسرع اليه مثل عبد ابطأ عنه (١) .

---

(١) ذكر هذه القصة ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمة سهيل بن عمرو قريبا مما هنا غير انه زاد فى آخرها بعد قوله تنافسون فيه ــ ثم قال ايها القوم ان ==

حدثنا

٥٥

حدثنا ابو حرب قال حدثنا محمد بن عباد قال اخبرنى جرير بن حازم قال بلغنى ان ابن جدعان بعث ستين بعيرا مع رجل من حضرموت يرعى له بنجد وذلك بعد انقضاء حرب الفجار بين كنانة وقيس فعدا اهل نجد على الحضرمى / فقتلوه وانتهبوا الابل وكان ابن جدعان ورجال من قريش قد اتهموا خداش بن زهير احد بنى عامر بن صعصعة حتى امسك عن الحج وخاف قريشا ثم ان خداش بن زهير بعث بعد ذلك بهدى له ينحر بمنى فلما وقف هديه بالمنحر من منى رآه رجال من قريش فقالوا لمن هذه البدن فقيل لخداش بن زهير فقالوا ألعدو الله المستحل اموال اهل الحرم لا والله لا تنحرها هنا ابدا ثم ضربوا وجوهها من منى فبلغ ذلك خداش بن زهير (١) فقال يهجو ابن جدعان . ص١١٣

ان يك ذو الضرع ابن جدعان سبنى
فانى بذى الضرع ابن جدعان عالم

= هؤلاء القوم سبقوكم بما ترون ولا سبيل لكم والله الى ما سبقوكم اليه فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى الله عزوجل ان يرزقكم شهادة ثم نفض ثوبه وقام ولحق بالشام — ح .

(٢) ذكره ابن قتيبة فى كتاب الشعر والشعراء فقال كان يهجو عبد الله بن جدعان التيمى ولم يكن رآه فلما رآه ندم — واورد له هذه الابيات باختلاف قليل وقال بدل الثالث .

وترضى بان يهدى اليك العقل مصلحا وتحنق ان تجنى عليك العظائم

وبدل الرابع

ولولا رجال من على اعزة سرقتم ثياب البيت والبيت قائم

ثم قال يقال لبنى كنانة بنو على — ح .

اغرك ان كانت يبطنك عُكنة
وانك مكفى بمكة طاعم
يسرك ان يهدى لك البرك مصلحا
وتضرط ان تُجنى عليك العظائم
ولولا رجال من قريش اعزة
سُلبتم ثياب البيت والبيت قائم
ولولا بنى بكر وحد سيوفهم
لجالت عليكم فى الحجيج المقاسم
ص ١١٤ /ابى لكم أن النفوس اذلة
وأن القرى عن طارق الليل عاتم
وان الحلوم لا حلوم وانتم
من الجهل طير تحته الماء دائم

حدثنا ابو حرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى الليث بن سعد عن رجل عن ابى فروة قال قال على عليه السلام حاربت خمسة أطوع الناس فى الناس وأشجع الناس وأمكر الناس(١) وأعبد الناس واعطى الناس فأما اطوع الناس فى الناس فعائشة رحمها الله واما اشجع الناس فالزبير بن العوام لم يردد وجهه شىء قط وأما اعبد الناس فمحمد بن طلحة بن عبيدالله انما كان عمودا راتبا فاستزله ابوه واما أعطى الناس فيعلى بن منية

(١) ذكر خمسة فى الاجمال منهم امكر الناس ثم تركه فى التفصيل — ولعله طلحة ابن عبيدالله ففى الاستيعاب فى ترجمة طلحة بن عبيدالله عن على عليه السلام — بليت باربعة ادهى الناس واسخاهم طلحة — واشجع الناس الزبير — واطوع الناس فى الناس عائشة — واسرع الناس الى فتنة يعلى بن امية — ح

كان يعطى الرجل الفرس و السلاح والثلاثين الدينار على ان يخرج فيقاتلنى .

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثنى جريربن حازم عن محمد بن عبد الله الضبى/ قال قتل يوم الجمل من اهل البصرة ألفان ص ١١٥ وخمس مائة رجل (١) منهم من الأزد الف وثلاثمائـة وخمسون رجلا ومن بنى ضبة ثمانى مائة رجل ومن افناء الناس ثلاثمائة وخمسون رجلا .

حدثنا ابوحرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى ابى ابومعاوية عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال لما توفى عبدالرحمن بن عوف ترك اربـع نسوة فصولحت امرأة من نسائه وأخرجت من الثمن بثمانين الف درهم قال ابن سيرين فبلغنى ان الرجال ضربوا بالفؤوس سبائك الذهب من ميراثه حتى مجلت أيديهم .

حدثنا ابو حرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى ابى ابو معاوية (٢) عن موسى (٣) بن محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشى

---

(١) ذكر هذه القصة ابن جرير الطبرى فى حوادث ست وثلاثين عن ابن ابى يعقوب محمد بن عبدالله الضبى — وله ترجمة فى تهذيب التهذيب — ح .

(٢) هوعباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن ابى صفرة ابو معاوية ترجم له فى تهذيب التهذيب — (٣) موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى ابو محمد المدنى ترجم له فى تهذيب التهذيب وقال — قال يحيى بن معين ضعيف الحديث وقال البخارى عنده مناكير وقال ابوحاتم ضعيف الحديث منكر الحديث واحاديث عقبة بن خالد عنه من جناية موسى ليس لعقبة فيها جرم الخ واما جده ابراهيم بن الحارث فله ترجمة فى الاصابة (١ — ١١) وفيها قال البخارى هاجر مع ابيه روى ابن منده بسند صحيح عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم التيمى وكان ابوه من المهاجرين — ح

التيمى عن ابيه محمد بن ابراهيم قال كان النبى صلى الله عليه جالسا فى
اصحابه يوم دَجْن (١) فقال لهم كيف ترون بواسقها قالوا ما احسنها واشد
تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد تمكنها
ص١١٦ /قال كيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده قال وكيف ترون
رحاها استدارت قالوا ما احسنها واشد استدارتها قال كيف ترون
برقها أوميضا ام خفوا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال صلى الله
عليه الحيا فقالوا يا رسول الله ما اعربك ما رأينا الذى اعرب منك
فقال حق لى وانما انزل القرآن علىّ لسانى بلسان عربى مبين (٢) .

حدثنا ابو حرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى ابو المقدام
هشام بن زياد قال بلغنى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج
ذات ليلة يطوف بالمدينة فسمع صوتا فى بيت فوقف بالباب يسمع

---

(١) بالهامش — فى آخرى — اذ نشأت سحابة (٢) ساق هذه الحكاية القالى (١ / ٨) بتغيير قال حدثنا ابوبكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا اسماعيل ابن احمد بن حفص سمعان النحوى قال حدثنا ابو عمر الضرير قال حدثنا عباد بن حبيب بن المهلب عن موسى بن ابراهيم التيمى عن ابيه عن جده — قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالس مع اصحابه اذ نشأت سحابة فقلوا يارسول الله هذه سحابة فقال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد تمكنها — قال وكيف ترون رحاها — قالوا ما احسنها واشد استدارتها قال وكيف ترون بواسقها قالوا ما احسنها واشد استقامتها قال وكيف ترون برقها أوميضا أم خفيا أم يشق شقا قالوا بل يشق شقا قال فكيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده فقال عليه السلام — الحيا — فقالوا يا رسول الله ما رأينا الذى هو منك افصح قال وما يمنعنى من ذلك وانما انزل القرآن بلسان عربى مبين — ثم فسر غريبها .

فاذا

فاذا امرأة مغيبة على سرير لها وهى تقول .

تطاول هذا الليل واسودّ جانبه وغاب خليل كنت مما الاعبه

فوالله لولا الله لا شىء غيره لحرك من هذا السرير جوانبه

/ فلما اصبح بعث الى المرأة فسألها عن زوجها فأخبرته انه غاز وأنه قد ص١١٧
طالت غيبته فبعث عمر رضى الله عنه الى احدى بناته فقال لها كم تصبر
المرأة عن زوجها فسكتت فقال أتصبر سنتين قالت لا قال فسنة قالت
لا قال فستة اشهر قالت نعم وذاك كثير قال فكتب فى زوج المرأة
فأُقفل وجعل عُقب الناس فى مغازيهم فى كل ستة اشهر .

حدثنا ابوحرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى ابوالمقدام
عن هشام بن عروة قال خرج الزبير رحمه الله بغلس يريد أرضا له
فلما كان ببعض الطريق اذا هو بعمر رضى الله عنه على عنقه قربة
فلما عرفه قال يا امير المؤمنين والله ما أعلم هذا يسعك لقد أغناك الله
عن هذا وأقناك لما خولك وأعطاك فما يحملك على هذا فقال له
عمر رضى الله عنه انه لكما تقول ولكنى / لما رأيت هؤلاء الوفود من ص١١٨
أبيات العرب ومن لم نكن نُرى أنه يبخع لنا بطاعة ولا يطيع لنا أمرا
أتونى سامعين مطيعين لامرى دخلت نفسى لذلك نخوة فأردت أن
أكسرها قال فمضى بالقربة فأفرغها فى جرار إمرأة من الأنصار . قال
ابوالمقدام وكان الوفد الذين قدموا عليه ذويزن وغيرهم من ملوك
اليمن وعيينة بن حصن وقيس بن عاصم المنقرى (١) .

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى نصر بن باب

---

(١) بهامشه ــ لما كان رفعة اهل الدين بالتواضع وفتح على عمر لعز الدين ازداد
فى رعاية حكمته فتواضع ــ

عن داودبن ابى هند عن الشعبي قال كتب عمر رضى الله الى المغيرة
ابن شعبة وهو على الكوفة أن استنشد من قبلك من شعراء أهل مصرك
ص ١١٩ من الشعر ما قالوا فى الاسلام فأرسل الى الأغلب العجلى (١)/ فقال له
انشدنى فقال .

لقد سألت هيّنا موجودا أرجزا تريد أم قصيدا

ثم ارسل الى لبيد بن ربيعة فقال انشدنى قال ان شئت ان انشدك
ما قدعُفى عنه يعنى شعر الجاهلية فقال انشدنى مما قلت فى الاسلام
فانطلق فكتب سورة البقرة فى صحيفة ثم جاء بها فقال ابدلنى الله
هذه فى الاسلام مكان الشعر قال وكتب بذاك المغيرة الى عمر رضى الله
عنه فكتب اليه انه لم يعرف احد من المسلمين شعر الاسلام غير لبيد
فنقص عمر رضى الله عنه من عطاء الأغلب خمس مائة درهم وجعلها فى عطاء
لبيد قال فركب الأغلب فيه الى عمر رضى الله عنه فقال يا اميرالمؤمنين
ص ١٢٠ اتنقص عطائى أن اطعتك؟ فرد عليه الخمس مائة/ واقر عطاء لبيد على الفين
وخمس مائة .

٥٦

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى بعض اصحابنا
عن المسعودى قال كان عبدالرحمن بن عوف فى سفر وكان رياح بن

(١) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ص ٢٢ – هو الاغلب بن عمر و بن عبيد جاهلى
اسلامى ارجز الرجار وارصنهم كلاما واصحهم معانى وهو القائل

الحلم بعد الجهل قد يثوب وفى الزمان عجب عجيب
وعبرة لو ينفع التجريب واللب لايشقى به اللبيب
والمرء اقصى سعيه مرقوب يهرم اوتعتا قه شعوب

وله فى المفاحشات ماليس لشاعر – ح .

المغترف

المغترف(١) يغنيه فادركه عمر فقال ما هذا يا عبدالرحمن قال نقطع به سفرنا فقال عمر ان كنت لابد فاعلا فخذ .

ا تعرف رسما كاطراد المـــذاهب   لعمرة وحشا غيرَ موقف راكب
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة   بدا حاجب منها وضنت بحاجب

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمدبن عباد قال حدثنا جرير بن حازم عن البتى قال كان عمران بن حطان اشد الناس خصومة للحرورية حتى لقيه اعرابى حرورى فخاصمه فرجع عمران عن رأيه وصار حروريا/ قال ص ١٢١
جرير بن حازم وكان الفرزدق يقول لقد أُحسن بنا أن ابن حطان لم يأخذ فيما اخذنا فيه ولوا خذ فيما أخذنا فيه(٢) يعنى لجودة شعره .

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى ابى ابو معاوية عن محمد بن الزبير الحنظلى قال قدم عمرو بن الأهتم التميمى والزبرقان ابن بدر السعدى وقيس بن عاصم المنقرى (٣) وفدا على رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم فقال رسول‌الله صلى‌الله عليه لابن الاهتم أما هذا فلا اسألك عنه يعنى قيس بن عاصم لما كان بينهما من الشر ولكن أخبرنى عن هذا يعنى الزبرقان بن بدر كيف هو فيكم قال شديد العارضة مطاع

---

(١) كذا فى الاصل ـ وفى الاصابة (٢ / ١٩٣) رباح بن المعترف ـ
(٢) هنا سقطت كلمة وهى « لسقطنا » كما فى الاغانى وراجع الاغانى (١٦ / ١٥٠) ترجمة عمران (٣) ساق هذه القصة فى الاستيعاب وكذا فى الاصابة فى ترجمة عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر كما هنا وكذلك فى مجمع الامثال للميدانى فى شرح قوله صلى الله عليه وآله وسلم « ان من الشعر لحكما » وفى كتاب المجتنى لابن دريد ما يخالف ذاك فانه حكاها عن عمرو بن الاهتم وقيس بن عاصم ـ ح .

ص١٢٢ فى أدنيه مانع لما وراء ظهره قال فقال الزبرقان يا رسول الله اما/ والله إنه ليعلم أنى افضل مما قال لكنه حسدنى فقال له ابن الاهتم والله إنك ما علمت لزمر المروءة ضيق العطن احمق الأب لئيم الخال ثم قال اما والله يارسول الله ماكذبت فى الاولى ولافى الآخرة (١) ولكنى رضيت فقلت بأحسن ما علمت فيه ثم سخطت فقلت باقبح مافيه فقال رسول الله صلى الله عليه إن من البيان سحرا .

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى عبد الله بن لهيعة عن ابى يونس مولى ابى هريرة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم القوم الأزد طيبة افواههم برة ايمانهم نقية قلوبهم .

٥٧

حدثنا ابوحرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى عبد العزيز ابن اخى الماجشون قال بلغنى انه كانت لعبدالله بن رواحة جارية ص١٢٣ يستسرها عن أهله فقالت له امرأته لقد رأيتك/دخلت مع جاريتك وانك الآن لجنب منها فجاحد ذلك قالت فان كنت صادقا فاتل على القرآن فقال .

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا
وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا
وتحمله ثمانية شداد ملائكة الإله مقربينا

قالت آمنت بالله وكذبت البصر فاتى ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يغير عليه .

(١) فى مجمع الامثال للميدانى — ولقد صدقت فى الاخرى — ح .

حدثنا

حدثنا ابن حرب قال حدثني محمد بن عباد قال حدثني الليث بن سعد عن عمران بن عون القرشي عن الزهري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه اتى الشيطان العراق فقضى حاجته منهم ثم انصرف فأتى الشام فطردوه ثم اتى مصر فباض فيها وفرخ ونشر عبقريه .

حدثنا ابوحرب / قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثني جرير بن ص ١٢٤
حازم عن قتادة عن عبد الرحمن بن أذينة العبدى ثم الوائلى (١) قال لما قتل عثمان رضى الله عنه واقبل طلحة والزبير ومعهما عائشة رضى الله عنهم ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر يريدون البصرة قلت والله لوأنى لقيتهم قبل ان يدخلوا البصرة فيغلبنى الناس فسألتهم عن هذا الامر قال فركبت فرسا لى فانطلقت حتى اذا كنت دون سفوان لقيتهم يسيرون مقبلين وخلفهم شاب يمشى خلف الركاب فسرت الى جنبه فاذا هو محمد بن طلحة بن عبيد الله وكان يدعى راهب قريش فسألته فقلت اخبرنى عن هذا الامر فقال أعن دم عثمان تسألنى

---

(١) ترجم فى الاصابة (٥ / ١٤٨) لعبد الرحمن بن أذينة العبدى البصرى قاضيها قال وقد تقدم ذكر ابيه وان الصواب انه مخضرم وابنه هذا تابعى شهير — وقال فى ترجمة أذينة (١ — ٢٤) اذينة بن سلمة .... والد عبد الرحمن واذينة هذا مختلف فى صحبته — قال العسكرى كان رأس عبد القيس فى زمن عثمان وشهد الجمل وكان له فيه ذكر » قال المدائنى هو اول من رأس عبد القيس بالبصرة وكانت رئاسته عليهم قبل المنذر بن الجارود وقد ولى اذينة لزياد ولايات وله ابن يقال له عبد الله له ذكر مع معاوية بن ابى سفيان ومع المهلب ابن ابى صفرة — ح .

فقلت نعم فقال دم عثمان عــلى ثلاثة اثلاث ثلث عــلى صاحب
ص ١٢٥ الكوفة يعنى عليا عليه السلام / وثلث على صاحب الجمل الاحمر يعنى
اباه وثلث عــلى صاحبة الخـدر يعنى عائشة فسمعت ذلك عائشة
فاقبلت عليه تشتمه وهو يقول يغفر الله لك يرحمك الله وسمع ابوه
كلامه فاقبل اليه على بعيره فقال ويحك فهل تاب رجل بأشد من
أن جاد بنفسه .

حدثنا ابو حرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنى غسان بن مضر
عن سعيد بن يزيد عن أبى نضرة عن أبى سعيد مولى أبى اسيد قال خطبنا
عثمان بن عفان فقال ان ركبا نزلوا ذا الحليفة وانى خارج اليهم فمن
شاء ان يخرج فليخرج قال ابوسعيد فخرجت فيمن خرج فانتهيت اليهم
وهم فى حظار سعف انظر اليهم من خلاله قال فاذا فيهم شــاب فى
حجره المصحف قال يا اميرالمؤمنين (أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق
ص ١٢٦ فجعلتم منه حراما وحلالا آالله أذن لكم أم على / الله تفترون) قال عثمان
ان عمر كان حمى حمى للصدقة وان الصدقة زادت فزدت فى الحمى
فأما اذا كان هذا رأيكم فقد ابحته فمن شاء فليرعه، اتوب الى الله وأستغفره
فقالوا فقد أحسنت يا أمير المؤمنين قال وقالوا يا امير المؤمنين اعــلى
بيت الله أذن فقال قدكنت أظن ان الجهاد أفضل من الحج
فأما اذ كان هذا من رأيكم فقد أذنت للناس فمن شاء ان يحج فليحجج
أتوب الى الله وأستغفره — فى أشياء سألوه اياها تاب منها واستغفر
فانصرفوا عنه قال فانصرف عثمان فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم
قال والله ما رأيت ركبا كانوا لحوباء نفس أمير المؤمنين من هؤلاء
ص ١٢٧ الركب والله إن سالوا الاحقا وقالوا الاحقا / قال ثم رجع الركب عليه

فأشرف

فأشرف عليهم فقال ما رجعكم على بعد إعطائى ايا كم الحق قالوا كتابك قال ويلكم لا تهلكوا انفسكم ولا تهلكوا امتكم فوالله ما كتبتها ولا امللتها قال فقال الاشتر وكان فى القوم إنى لأسمع حلف رجل ما أدرى لعله قد مكر بى وبكم قال فوثبوا على الأشتر فوطئوه حتى نقل نقلا ثم حصروا عثمان رضى الله عنه حتى قتلوه فقام اليهم سعد بن ابى وقاص فقال أحمقا لكم تركتموه فى خطيئته حتى اذا تطهر منها قتلتموه .

حدثنا أبو حرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد ان طلحة بن عبيد الله لما دخل البصرة نزل على وهب / بن محصن الهدادى فجاءه رجل قال سعيد فانى احسبهم قالوا من ص١٢٨
ربيعة فحمدالله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانا كنا قوما فى الجيوش وبالامصار فأتانا قتل امير وتأمير آخر وأتتنا بيعتك وبيعة أصحابك فبايعنا لبيعتكم وإنى انشدك أن تكون اول من غدر قال فقال طلحة انصبونى (١) فلا ادرى أتشهدُ أم لا فقال إنى احتبست ووضع اللُّجّ على قفىّ (٢) فخيرونى بين أن أبايع وبين ان يضربوا عنقى فبايعت مكرها وقد قال الله جل وعز (إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان) فلما رأيت عنها مندوحة ومنها مخرجا نزعت عنها .

حدثنا ابوحرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنا غسان بن مضر / عن سعيد بن يزيد عن بعض اشياخه قال اجتمعت الأزد فى ص١٢٩

(١) كذا ــ ولعله ــ انصتونى ــ ح (٢) بهامش الاصل «ار ادقفاى وهى لغة هذيل» وفى اللسان (ق ف ى) لغة طيئ ــ ح

منزل وهب بن محصن الهَدادىّ (١) وأرسلوا الى كعب بن سور فجاء فحمد الله واثنى عليه ثم قال يامعشر الأزد أطيعونى هذه المرة ثم اعصونى بعدها ان شئتم اقطعوا بعيالكم وأنفسكم هذه النطفة وخلوا عن ابنى نزار يقتتلا تظهر الطائفة التى تظهروهم فل بهم الحاجة اليكم فتصيروا حكاما بين الناس فقال صبرة بن شيمان إن هـذا لرأى لولا أنا قد انزلنا الأشياخ بين اظهرنا فأما اذ انزلناهم فلن نسلمهم لشىء ، قال فقال كعب اما انا فلا اقاتل قال فقال يحيى بن جمان الهنائى جبن قسيسكم قال كعب ستعلم من الجبان / المفسد لقومه ثم انصرف الى ص ١٣٠
منزله فلما استحر القتال يوم الجمل قيل لعائشة رضى الله عنها أرسلى الى كعب بن سور فأرسلت اليه فجاء متقلدا المصحف فجعل يمشى بين الصفين يناشدهم الله فى دمائهم فجاء سهم غرب فأصابه فقتله فقال سعيد ابن يزيد ولم تزل الدبرة على على عليه السلام واصحابه حتى مال جيفر ابن عبد الرحمن الحمامى برايته الى على عليه السلام وكان جيفر على كندة

---

(١) فى تاريخ الطبرى وكامل ابن الاثير » وجاءت عائشة رضى الله عنها من منزلها الذى كانت فيه فنزلت فى مسجد الحدانى فى الازد ورأس الازد يومئذ صبرة بن شيمان فقال كعب بن سور ان الجموع اذا تراءت لم تستطع وانما هى بحور تدفق فاطعنى ولا تشهدهم واعتزل بقومك فانى اخاف ان لايكون صلح وكن وراء هذه النطفة ودع مضر وربيعة فهما اخوان فان اصطلحا فالصلح ما اردنا وان اقتتلا كنا حكاما عليهم غدا وكان كعب فى الجاهلية نصرانيا فقال له صبرة اخشى ان يكون فيك شىء من النصرانية أتأمرنى أن اغيب عن اصلاح بين الناس وان اخذل ام المؤمنين وطلحة والزبير ان ردوا عليهم الصلح وادع الطلب بدم عثمان لا والله لا افعل ذلك ابدا فاطبق اهل اليمن على الحضور – ح .

و بنى

وبنى مالك وكانوا يرون انه كاتب عليا عليه السلام .

حدثنا ابوحرب قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا جرير بن حازم قال لما قدم طلحة والزبير رحمهما الله البصرة يطلبان بدم عثمان رضى الله عنه / لقيهما عبدالله بن حكيم المجاشعى بالمربد بكتب كتبها اليهم طلحة يؤلبهم على عثمان رضى الله عنه فقال له ابن حكيم أتعرف هذه الكتب قال نعم قال فما حملك على التأليب عليه بالأمس والطلب بدمه اليوم وقد دعاك على عليه السلام والزبير معك فعرض عليكما ان يبايعكما فأبيتما وبايعتماه ثم جئتما ناكثين تقاتلانه ، فقال طلحة انما عرض علينا ذاك حين اجتمع له الناس وعرفنا انا ان ابينا عليه بيعته انه قاتلنا فبايعنا كرها ولم نجد فى دم عثمان وما صنعنا به شيئا غير التوبة والطلب بدمه . ص ١٣١

حدثنا ابوحرب قال حدثنى محمد بن عباد قال حدثنى ابوالمقدام قال لما قدمت عائشة رضى الله عنها / البصرة نزلت الزابوقة موضع مدينة الرزق واجتمع الناس اليها فسألوها عن مقتل عثمان رضى الله عنه فقالت نقم الناس على عثمان رضى الله عنه ثلاث خصال ضربه السوط (١) ص ١٣٢

---

(١) ساق الاستيعاب (٤٧٦) فى ترجمة عثمان رضى الله عنه هذه القصة على خلاف ماعند اليزيدى — ونصه — روى سفيان بن عيينة عن مسعر عن عبدالملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال اتينا عائشة رضى الله عنها نسألها عن عثمان فقالت « اجلسوا احدثكم عما جئتم له ، انا عتبنا على عثمان رضى الله عنه فى ثلاث خصال فلم تذكرهن فعمدوا اليه حتى اذا ماصوه كما يماص الثوب بالصابون اقتحموا عليه الفقم الثلاث ، حرمة البلد الحرام ، والشهر الحرام ، وحرمة الخلافة ، ولقد قتلوه وانه لمن اوصلهم للرحم واتقاهم لربه » ورواية اليزيدى التى فيها ذكر الخصال الثلاث =

واستعمال الفتى وموقع الغمامة المحماة فاستعتبوه فأعتبهم حتى اذا ماصوه كما يغسل الثوب بالصابون استحلوا منه الفقر (١) الثلاث حرمة الامام

= راويها ابو المقدام هشام بن زياد ،له ترجمة فى تهذيب التهذيب والميزان . قال فيه ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به الى غير ذلك من الجرح – واما رواية الاستيعاب فهى عن موسى بن طلحة لم يذكروه بجرح – فلعل ذكر الثلاث الخصال انما جاء من جهة ابى المقدام – نعم ذكر الزمخشرى فى الفائق (٢ – ١١٧) (غمم) الخصال الثلاث بابهام فى البعض عن موسى بن طلحة – والزمخشرى حاله فى الحديث والرجال معروف ،ولفظه « قال موسى بن طلحة اتينا عائشة نسألها عن عثمان فقالت اجلسوا حتى احدثكم بما جئتم له ، انا عتبنا عليه كذا –وموضع الغمامة المحماة وضربه بالسوط والعصا فعمدوا اليه » .... سمت العشب بالغمامة كما يسمى بالسماء اى جعل الكلأ حمى والناس فيه شركاء ، وضرب بالسوط والعصا فى العقوبات وكان من قبله يضرب بالدرة ، والنعل » وقوله « ضربه السوط » لعله بالسوط كما فى الفائق ح (١) كذا ضبطه الاصل بكسر الفاء وفى اللسان (ف ق ر) قال ابو الهيثم الفقرات هى الامور العظام جمع فقرة كما قيل فى قتل عثمان رضى الله عنه « استحلوا منه الفقر الثلاث – حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة » وروى القتيبى قول عائشة رضى الله عنها فى عثمان المركوب منه الفقر الاربع بكسر الفاء وقال الفقر خرزات الظهر الواحدة فقرة – ارادت انه ركب منه اربع حرم عظام يجب له بها الحقوق فلم يرعوها وانتهكوها وهى حرمته بصحبة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وصهره وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام » قال الازهرى والروايات الصحيحة الفقر الثلاث بضم الفاء على ما فسره ابن الاعرابى وهو الامر الشنيع العظيم – قال فى الفائق (١ – ٢٨٠٨) (سح) الفقر جمع فقرة قال ابن الاعرابى البعير يقرم أنفه=

وحرمة

وحرمة البلد الحرام وحرمة الشهر الحرام وكان عثمان رحمه الله أتقاهم لله وأوصلهم للرحم وأحصنهم فرجا .

حدثنا ابوعبدالله اليزيدى قال حدثنى محمد بن النعمان بن شبل الباهلى(١) قال حدثنا ابوعاصم النبيل الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن وقاص / بن ربيعة عن المستورد (٢) قال قال ص١٣٣
رسول الله صلى الله عليه من أكل بمسلم أكلة اطعمه الله مثلها من نارجهنم ومن اكتسى بمسلم ثوبا كساه الله مثله من نارجهنم ومن قام بمسلم مقام

=وتلك القرمة يقال لها الفقرة فان لم يلن قرم اخرى الى ان يلين فضربت ذلك مثلا لما ارتكب فى عثمان من النكايات بهتك الحرم الاربع وهى حرمة صحبة الرسول وصهره وحرمة الشهر وحرمة الخلافة ـ وقد تقدم عن القتيبى جعل الصحبة والصهر حرمة واحدة والزمخشرى جعلهما حرمتين واسقط حرمة البلد الحرام فتدبر ـ ح (١) ترجم فى لسان الميزان لابنه محمد بن محمد وقال ويحزر من هذا ان النعمان وولده رويا عن مالك ـ واما شيخه ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد فقد ترجم له فى تهذيب التهذيب ترجمة طويلة ـ (٢) المستورد هذا هو المستورد بن شداد بن فهر القرشى ترجم له فى الاصابة (٦/٨٧) وقال روى عنه وقاص بن ربيعة ـ وفى تاريخ البخارى الكبير ـ القسم الثانى من الجزء الرابع (١٦) له صحبة وقال لعمرو بن العاص تقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال له عمرو ابصر ما تقول قال اقول لك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عمرو لئن قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعا انهم لاسرع الناس كرة بعد فرة وانهم خير الناس لمسكين وفقير وضعيف وانهم لأحلم الناس عند فتنة والرابعة حسنة جميلة امنع الناس من ظلم الملوك ـ ح .

سمعة أقامه الله مقام سمعة ورئاء .

وحدثنى محمد بن النعمان قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابى بكر بن عبد الله بن محمد عن موسى بن عقبة عن عمر بن عبد الله الغسانى عن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه قال من رمى امرءا بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله فى نار جهنم حتى يأتى بمقاد ما قال فيه .

حدثنا محمد بن النعمان قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابى بكر بن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن ابى مريم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه من قال فى رجل مافيه فقد
ص ١٣٤ اغتابه / ومن قال ما ليس فيه فقد بهته .

حدثنا محمد بن النعمان قال حدثنا يزيد بن هارون عن سليمان التيمى عن حصين عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال من كان فى آخر كلامه سبحانك اللهم وبحمدك لا اله أنت وحدك لا شريك لك غفر له ما أحدث فى مجلسه ذلك .

٥٨

انشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق بن ابراهيم الموصلى لجعفر بن عُلبة الحارثى .

اشارت لنا بالكف وهى حزينة ... تودّعنا اذ لم يودع سلامها
وما أنسَ من الاشياء لاانس قولها ... وقد زل عن غر الثنايا لثامها
أمامن فراق اليوم بد ولا النوى ... بمجتمع الا لشحط لمامها
فلوكنت ابكى من فراق صبابة ... لأذريت عينى دمعة لا الامها
ص ١٣٥ /ولكن لى عينا كتوما بمائها ... جمودا بماء الناظرَين انسجامها

انشدنى

٥٩

انشد نى عمى الفضل عن ا بن حبيب للمثقب العبدى وهوجاهلى واسم المثقب عائذ بن محصن (١) .

افاطمُ قبـــل بينك متعينى ‏ ‏ ومنعُك ما سألتُ كأن تبينى (٢)
فلا تعدى موا عد كاذ بات ‏ ‏ تهيــج بها رياح الصيف دونى
فانى لو تخالفنى شمالى ‏ ‏ خلافَك ما وصلت بها يمينى (٣)
اذا لقطعتها ولقلت بينى ‏ ‏ كذلك أجتوى من يجتوينى (٤)
لِمَن ظُعن تطالع من ضُبيب (٥) ‏ ‏ وما خرجت من الوادى لحين

---

(١) بها مش الاصـل ـ مفضلية واصمعية ومنصفة ـ المفضليات (ق / ٧٦) والخزانة (٤ / ٤٢٩) وفى كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة المثقب العبدى جاهلى قديم كان فى زمن عمرو بن هند وسمى المثقب لقوله فى هذه القصيدة .

رددن تحية وكنن اخرى ‏ ‏ وثقبن الوصاوص للعيون

وفى الخزانة كان ابو عمرو بن العلاء يقول لو كان الشعر كله على هذه القصيدة لوجب على الناس ان يتعلموه ـ ح (٢) فى كتاب الشعر والشعراء « ومنعك ماسألتك ان تبينى ـ كذا ـ ح (٣) فى كتاب الشعر والشعراء ـ بنحو لم تعها ... يمينى ـ(٤) بهامش المفضليات اجتوى اكره وانفر عمن يكرهنى وينفر منى (٥) كذا ضبطه بالاصل بالضاد وفى معجم البلدان لياقوت (ضبيب) « ضبيب تصغير الضب بباءين موحدتين وهو تصبب نهر او طريق يكون فى حدور ... بركة على طريق القاصد الى مكة من واقصة على ميلين من ... » وقد روى ضبيب بالفتح وكسر الباء فى قول المثقب العبدى البيت وفى شعر مضرس ... ربعى بخط ابن العصار وذكر انه نقله من خط ابن نباتة ضبيب بالضاد فى ... مضرس ابن ربعى الابيات . . . .

مررن على شَراف فذاتِ رجل(١) ونكبن الـذ وائـح بـا ليمين
وهن كذاك حين قطعن فلجا كأن حد وجهن عـلى سفين
ويروى : كأن حمولهن .
ص١٣٦ / يشبهن السفين وهن بخت عريضات الأ بـاهر والشؤون
ويروى، والمؤون (٢) ويروى عُراضات المناكب والُبهرة من كل شيء وسطه وكذاك الجُفرة وانما اراد بالا باهِر جمع ابهر والأبهران عرقان يبتدّان الصلب فأراد انها عراض الظهور ممتلئتها .
وهن عـلى الرجائز واكنات قوا تل كل اشجـع مستكين
اشجع اراد شجاعا، والرجائز (٣) يريد الهوادج، وا كنات ثابتات .
كغزلان خَذلن (٤) بذات ضأل ينشن الدانيات من الغصون

(١) فى معجم ياقوت (رجل) رجل بكسر اوله بلفظ احد القدمين ـ ذات رجل موضع فى ديارهم قال المثقب البيت قال نصر رجل موضع قرب اليمامة وذات رجل من ارض بكر بن وائل من اسافل الحزن ـ وفيه فى (الذرائح) « والذرائح موضع بين كاظمة والبحرين » قال المثقب العبدى البيت ـ هكذا وجدته وانا مشك فيه ولعله الذرايح جمع ذريحة وهي الهضبة ـ اهـ ح .
(٢) لسان (م أن) والمأنة شحمة قص الصدر وقيل باطن الكركرة والجمع مأنات ـ وانشد البيت ـ ح (٣) لسان (ر ج ز) والرجازة ماعدل به ميل الحمل والهودج وهوكساء يجعل فيه حجارة ويعلق باحد جانبي الهودج ويعدله اذا مال سمى بـه لاضطرابه .... والرجازة مركب للنساء دون الهودج ـ ح (٤) لسان (خ ذل) خذلت الظبية والبقرة وغيرهما من الدواب وهي خاذل وخذول تخلفت عن صواحبها وانفردت ـ ويقال تخلفت فلم تلحق وخذلت الظبية واخذلت اقامت على ولدها ـ ح

رَددن تحية (١) وكنن اخرى   وثقبن الوصاوص للعيون

بهذا البيت سمى المثقب — كنن سترن .

/ارين محاسنا وكنن اخرى   من اللبات والبشر المصون   ص ١٣٧

ومن ذهب يلوح على رَهاب   كلون العاج ليس بذى غضون

الرَهابة العظم الرقيق على طرف المعدة .

وهن على الظِلام مطلّبات   طويلات الذوائب والقرون

علون رباوة وهبطن غيبا   فلم يرجعن قائلة لحين

الغيب ما اطمأنّ من الارض .

فقلتُ لبعضهن وشُدّ رحلى   لها جرة نصبت لها جبينى

لعلكِ ان صرمت الحبل منى   تكون كذاكِ مصحبتى قرونى (٢)

مصحبتى اى منقادة لى .

فسلّ الهم عنك بذات لَوث   عذافرة كمطرقة القُيون (٣)

كساها تامكا قَرِدا عليها   سوادىّ الفرات (٤) مع اللجين

---

(١) فى الخزانة« رددن تحية — اى اظهرن السلام ورددنه، وكتمن اخرى — سترن وهوما يرد من السلام بعينا ويد — وروى ظهرن بكلة وسدلن اخرى والكلة ما يرى على الهودج وهو شبيه بالستور — والوصاوص البراقع الصغار — اراد انهن حديثات الاسنان فبراقعهن صغار » ح (٢) مفضليات (كذاك اكون مصحبتى قرونى) (٣) فى المفضليات بعد هذا .

بصادقة الوجيف كأن هرا   يباريها ويأخذ بالوضين

(٤) مفضليات « سوادى ارضيخ وفسره بالمرضوخ اى المدقوق واللجين ماتلجن اى اجتمع وتلزج من ورق اوعلف — ح .

تامكا قردا كثير اللحم .

اذا ضمرت اشدُّ لها سنافا أمام الزور من قلق الوضين

السناف خيط يشد من التصدير الى الحقب لئلا يميل .

ص١٣٨ / كأن مواقع الثفنات منها معرس باكرات الوِرد جُون

يفض تنفسُ الصعداء منها قُوى النسع المحرّم ذى المتون .

ويروى يجذّ وهو اجود والنسع المحرم الذى لم يُجد دباغه فهو اصلب له .

تقول اذا درأت لها وضينا (١) اهذا دينه ابدا ودينى

اكلّ الدهر حَل وارتحال اما يُبقى علىّ ولا يقينى

اذا ما قمت ارحلها بليل تأوهُ آهة الرجل الحزين

فأبقى باطلى والجد منها كدكان (٢) الدرابنة المطين

كدكان الدرابنة — دَرْبان بواب بالفارسية .

وتسمع للذباب اذا تغنى كتغريد الحمام على الودون (٣)

تصك الحالبين بمشفتر له صوت ابحُّ من الرنين (٤)

كأن نفي ما تنفى يداها قذاف غريبة بيدى معين

فالقيت الزمام لها فنامت لعادتها من السدف المبين (٥)

كأن مناخها ملقى لجام على معزائها وعلى الوجين (٦)

(١) مفضليات — وضينى — (٢) بهامشه المصطبة (٣) كذا فى الاصل « وفى المفضليات على الوكون وهو الظاهر (٤) بهامش الاصل بمشفتر يعنى حصى متفرقا — ح (٥) بهامشه السدف اى الضوء اراد ضوء النهار — (٦) بهامشه الوجين الصلب من الارض .

كان

كأن الرحلَ والانساع منها   على قرواء ماهرة دهين (١)
يشق الماء جؤ جؤها و تعلو   غوارب كل ذى حدب بطين (٢)
غدت قوداء منشقاً نساها   تجاسر بالنخاع وبالوتين (٣)
وراحت بها تعارض مسبطرا   على صحصاحه وعلى المتون (٤) ص ١٣٩
الى عمرو ومن عمرو اتتنى   اخى الفعلات والحلم الرصين (٥)
فأما(٦) إن تكون اخى بحق(٧)   فاعرف منك غثى او سميتى

(١) بهامشه« قرواء عظيمة الظهر ماهرة دهين يريد سفينة ـ ومعنى ماهرة سابحة » (٢) بهامش المفضليات « الجؤجؤ الصدر والغارب اعلى كل شيء والحدب ارتفاع الموج والبطين البعيد » ح (٣) بهامش المفضليات« القوداء الطويلة العنق ـ والنسا عرق فى الفخذ والوتين عرق فى القلب »(٤) بهامش المفضليات « المسبطر الطريق الممتد والصحصحان المستوى والمتون جمع متن وهو ما صلب من الارض » ح (٥) بهامشه «ويروى الرزين» (٦) بهامش الاصل « كذا فى الاصل بالفتح والصواب فاما» (بالكسر) (٧) وفى الخزانة قال العينى قوله بحق فى محل نصب صفة لاخى ـ ولايخفى ان الظرف بعد المعرفة حال وبعد النكرة صفة بحسب الاقتضاءو هناوقع بعد معرفة فكيف يكون صفة على انه لا اقتضاء هنا بحسب المعنى وانماهو نائب عن المفعول المطلق والتقدير تكون اخى كونا ملتبسا بحق وقوله فاعرف بالنصب معطوف على تكون « وقوله غثى اوسميني كذا هوبأ وفى المفضليات وغيرها ـ قال ابن الانبارى فاعرف نصحك من غشك وهى نسخة قديمة مضبوطة صحيحة جدا ـ وروى فى الشرح ومغنى اللبيب وشروح الالفية ـ غثى من سمينى « فمن الاولى ابتدائية فى الروايتين ـ ومن الثانية للبدل كقوله تعالى (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) فالمفيد من البدلية متعلقها المحذوف واما هى فللا بتداء وقال ابن مالك « من الداخلة على ثانى المتضادين معناها الفصل نحو (والله يعلم=

يجوز الرفع والنصب فى اعرف .

والا فاطّرحنى واتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى

ويروى أتقيه ويتقينى .

فما أدرى اذا وجهت وجها أريد الخير ايهما يلينى (١)

أالخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى

دعى ماقد علمتُ سأتقيه ولكن بالمغيبة خبرينى

٦٠

ص ١٤٠ وقال المهلهل بن ربيعة التغلبى جاهلى يرثى أخاه/ كليبا وقتله جساس ابن مرة، ومهلهل هو امرؤ القيس (٢) وانما سمى مهلهلا بقوله .

= المفسد من المصلح) قال ابن هشام فيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل والظاهر ان من للابتداء او بمعنى عن ... وقال العينى والمعنى ههنا اعرف منك ما يفسد مما يصلح » ح .(١) الخزانة« ما نافية وادرى اعلم وجملة ايهما يلينى فى محل المفعولين لادرى لانه معلق عن العمل باسم الاستفهام واذا ظرف لادرى ويممت قصدت ـ وإمرا كذا فى المفضليات وفى غيرها وجها ـ وروى ارضا ـ وجملة اريد حال من فاعل يممت ـ واورده الفراء عند تفسير قوله تعالى (ليسوا سواء من اهل الكتاب أمة قائمة) قال ذكر أمة ولم يذكر بعدها اخرى ـ والكلام مبنى على اخرى وقد تستجيز العرب إضمار احد الشيئين إذا كان فى الكلام ما يدل عليه ـ وانشد هذين البيتين ـ فقال كنى عن الشر وانما ذكر الخير وحده وذلك لان الشر يذكر مع الخير اه وكأنه يريد ان التقدير اريد الخير لا الشر ـ ولا يجوز ان يكون التقدير اريد الخير والشر لانه غير مراد له بدليل ما بعده فيكون من حذف المعطوف بلا النافية وهو غريب » ح(٢) بهامشه« مفضلية واخرى انشد نيهاعمى الفضل عن ابن حبيب» والقصيدة فى الامالى (٢/ ١٢٩) وقد فسر غريبها .

لما توعر فى الكـراع هجينهم هلهلت اثأر جابرا اوصنبلا (١)

أليلتنا بـذى حُسم انيرى اذا انت انقضيت فلاتحورى (٢)

فان يك بالذنائب طال ليلى فقد يُبكى من الليـل القصير (٣)

فا نقذنى بياض الصبح منها لقد أُنقـذت من شر كبير

كأن كواكب الجوزاء عُوذ معطّفة على رُبَـع كسير (٤)

تلألأ واستقل لهـا سهيل يلوح كقِمة الجمـل الفدير

الفدير المنقطع من الضراب وإنما خص الفدير لأنه يتنحى عن الشول ناحية وكذلك سهيل هو منفرد من الكواكب / وانشدنا احمد ابن يحيي للوليد بن يزيد . ص ١٤١

الا ليت انى منكم حيث كنتم مكان سهيل من جميع الكواكب

يراهن اصحابا وهنّ يرينـه ويسرى اذا يسرين غير مصاحب

---

(١) القالى « الكراع أنف الحرة » وفى التاج (هـ ج ن) الهجين هو امرؤ القيس بن الحمام ـ وجابر وصنبل من بنى تغلب » ح (٢) معجم ياقوت (حسم) « مثل جرذ وصرد كأنه معدول عن حاسم وهو المانع ـ ويروى ـ حسم بضمتين وهو اسم موضع » ح (٣) وفى معجم ياقوت (ذنائب) « وسوق الذنائب قرية دون زبيد من ارض اليمن وبه قبر كليب وائل ... » الابيات ـ وفى القالى « فقد ابكى من الليل القصير ـ يقول ان كان طال ليلى بهذا الموضع لقتل اخى فقد كنت استقصر الليل وهو حى » ح (٤) القالى « العوذ الحديثات النتاج واحدها عائذ وانما قيل لها عوذ لان اولادها تعوذ بها ـ والربع ما نتج فى الربيع يقول كأن كواكب الجوزاء نوق حديثات النتاج عطفت على ربع مكسور فهى لاتتركه وهو لايقدر على النهوض » ح .

وتحنو الشعريان الى سهيل كفعل الطالب القذف النعور(١)

ويروى الغبور وهو المتخلف .

كأن النجم (٢) اذ ولى سُحيرا فصال جلن فى يوم مطير

اى خرقت (٣) لا تبرح .

كأن العذرتين بكف ساع الحّ على ثمائله ضرير

الثمائل ما بقى فى بطون الابل من العلف .

كأن بنات نعش تالياتٌ وفرقدهن مجتنب الأسير

تتابع مشية الابل الزهارى لتلحق كل تالية غبور

ص١٤٢ / كأن الفرقدين يدا مفيض الحّ على افاضته قمير (٤)

كأن الجدى فى مثناة ربق اسير اوبمنزلة الاسير (٥)

كأن مجرة النسرين نهج لكل حزيقة تُحدى وعير

كأن التابع المسكين فيها اجير فى جداوات الوقير (٦)

جدى واجد وجداء وجداوات والوقير الغنم .

كأن المشترى حسناً ضياء جهارا ما لذلك من فتور (٧)

---

(١) كتاب الازمنة والامكنة (٢/٢٣٣) هنا وفيما بعد « يلوح كقمة الجمل الفدير » (٢) فى القالى « النجم الثريا وانما شبهها بالفصال فى يوم مطير » لبطئها وذلك ان الفصيل يخاف الزلق فلا يسرع »ح(٣) بها مش الاصل« قال الشيخ خرقت دهشت وتحيرت » (٤) فى الازمنة والامكنة « يكب على مقاسمة الجزور » (٥) فى القالى « المثناة الحبل والربق (بالكسر) الحبل والربق الشد بالربق فيقول كأن الجدى قد شد بحبل مثنى فهو احكم لشده (٦) فى الازمنة

كأن التابع المسكين شيخ يزجى اعنزا خلف الوقير

(٧) فى الازمنة « بنيق قاهر من فوق قور .

كواكب

كواكب ليلة طالت وغمت فهذا الصبح راغمةً فغورى

فلونبش المقابر عن كليب فيُخبَرَ بالذنائب اىُّ زِير (١)

بيوم الشعثمين لقرَّعينا وكيف لقاء من تحت القبور

الشعثمان (٢) معاوية وصريم ابنا الشعثم بن معاوية / وقال ابو عبيدة ص١٤٣ بل هما شعثم وعبد شمس ابنا معاوية بن عامر بن ذهل .

على ان قد تركت بواردات (٣) بجيرا فى دم مثل العبير

ينوء بصدره والرمح فيه ويأطره خِدَبٌ كالبعير (٤)

يأطره يعطفه ويروى يخلجه اى يجذ به .

هتكت به بيوت بنى عُباد وبعض القتل أشفى للصدور

---

(١) فى امالى القالى « يقال هو زير نساء وتبع نساء وطلب نساء وخلم نساء وخلب نساء اذا كان يتحدث اليهن ويطلبهن ويتبعهن ويهو اهن ويخالبهن – والخبر محذوف كأنه قال أى زير انا » ح (٢) فى المجد (شعثم) « يوم الشعثمين لم يفسروه والظاهر انه موضع كانت به وقعة » قال التاج « قال ابن السكيت فى كتاب المثنى الشعثمان غاطان ونقل شيخنا عن ابى عبيد البكرى فى شرح امالى القالى الشعثمان شعثم وشعيث ابنا معاوية بن ذهل بن ثعلبة واسم شعثم حارثة عن ابن السكيت، قال ثم رايت البدر الدماميني نقل كلام البكرى فى تحفة الغريب عقب نقله لكلام المصنف .. ثم قال والظاهر ان هذا اليوم نسب الى هذين الاخوين لاختصاصهما بالغلبة فيه او لغير ذلك لا انه إسم مكان اى كما توهم صاحب القاموس » فانظر ما فى الاصل مع ما ذكر آنفا وتأمل – ح (٣) فى معجم ياقوت (واردات) « ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة » ه ح . (٤) القالى « الخدب الضخم » .

عباد بن ضبيعة بن قيس .

وهمام بن مرة قـــد تركـنا عليه القشعمان من النسور (١)

القشعم الكبير من النسور .

على ان ليس عدلا من كليب اذا طرد اليتيم عن الجَزور (٢)
على ان ليس عدلا من كليب اذا ما ضِيم جـيران المجير
على ان ليس عـدلا من كليب اذا عَلنت نجيات (٣) الامور
/ على ان ليس عـدلا من كليب غداة تلاتل (٤) الامر الكبير ص ١٤٤
على ان ليس عـدلا من كليب اذا رجَف العضاهُ من الدبور
على ان ليس عـدلا من كليب اذا خرجت مخبـأة الخدور
على ان ليس عـدلا من كليب اذا ما حـار جـار المستجير
على ان ليس عـدلا من كليب اذا خِيف المخوف من الثُغور

---

(١) القالى « عليه القشعمين ويروى القشعمان من النسور » وفى هامش امالى المرتضى (٢/٨٦) « قلت القشعمان مرفوع بالابتداء ـ وخبره قوله عليه مقدما والجملة فى موضع نصب على الحال وتقديره وعليه فحذف الواو لان الهاء فى عليه تربط الكلام باوله ـ ويروى عليه القشعمين بالنصب ووجهه ان يكون منصوبا بقوله تركنا » ـ ح (٢) هذا التكرار يستدل به اهل التفسير عند الكلام على قوله تعالى فى سورة الرحمن (فبأى آلاء ربكما تكذبان) قال المرصفى فى وسيلة ـ الادب ـ (٢ / ٣٨٧) « وقد جاء التكرار فى شعر مهلهل فى اكثر من عشرين بيتا » وانت ترى ماهنا ومثله او قريب منه فى القالى وامالى الشريف المرتضى ـ فلعل المرصفى عثر على ذلك المقدار فى بعض الروايات ـ ح (٣) فى القالى « نجيات الامور السرائر » (٤) القالى « بلابل » ثم قال « البلابل الاضطراب وروى تلاتل وهو الانزعاج والحركة » ح

كأنا غُــدوة و بنى ابينـا بجنب عويرض رحيـا مدير (١)
كـأن رمـاحنـا اشطان بئر مخوفٍ هَدُّ عرشيها جرور (٢)

و « بعيد بين جاليها جرور» .

تكب القوم للأذقـان كبا و تأخـذ بـالترائب والنحور
فدى لبنى الشقيقة يوم جاءوا كأسد الغاب لجت فى زئير

بنو الشقيقة من بنى شيبان .

/وكانوا قومنـا فبغوا علينـا فقـد لا قـاهم سنن السعير ص ١٤٥
تـظـل الخيل عـاكفة عليهم كأن الخيل تدحض فى غدير
اراعى شمسهم ولقد اراهم ومـا يدريك مـا يخفى ضميرى

(١) رواية ياقوت فى معجمه والقالى فى اماليه بجنب عنيزة و فسره الاغانى بقوله« يوم عنيزة كان لبنى تغلب على بنىْ شيبان » وفى كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة« وكانت ايام بكر و تغلب خمسة ايام مشاهير اولها يوم عنيزة تكافؤا فيه ــ والثانى واردات وكان لتغلب على بكر ــ والثالث يوم الحنو وكان لبكر على تغلب ــ والرابع القصيبات وكان لتغلب على بكر وقتلوهم قتلا ذريعا ويوم قضة وهو آخر ايامهم ــ وكان لبكر وفيه إسر مهلهل بن ربيعة » ح

(٢) فى اقرب الموارد« بئر جرور بعيدة القعر لان دلوها يجر على شفيرها ابعد قعرها » وفى امالى القالى « الاشطان الحبال وا-د هاشطن والبئر هنا الهواء من الجال الى الجال »وفيه وفى معجم ياقوت« كأن رماحهم » وذلك لانهما اوردا هذا البيت بعدقوله« فدى لبنى الشقيقة . . . . »وفى شرح الحماسة للتبريزى عند شرح قوله

لوكنت من مازن لم تستبح ابلى بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

«وزعم ابن الاعرابى ان الرواية بنو الشقيقة ــ قال الشقيقة بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وهى ام سيار وسمير و عبدالله وعمـ ونى أبسعد بن =

فلا و أبى جليلة ما أفأنا من النعم المعلَّط من بعير (١)

المعلط الذى يُوسم العِلاطَ و هو خط فى العنق يقول لا نسوق المال انما همنا القتل .

و لكنا نهكنا القوم طعنا على الأثباج منهم والنحور(٢)

قتيل ما قتيل المرء عمرو وجساس بن مرة ذو ضرير

فلولا الريح أسمع أهل حجر نقاف البيض تقرع بالذكور(٣)

٦١

انشدنى عمى الفضل قال أنشدَنى اسحاق الموصلى .

انما دنياى نفسى فاذا تلفت نفسى فلا عاش أحد

ليت أن الشمس بعدى غربت ثم لم تطلع على اهل بلد ص١٤٦

و تقضى كل شىء حسن و تلاشى كل روح و جسد

همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم سيارة مردة ليس يا تون على شىء الا افسدوه « ح (١) القالى« جليلة اخت كليب وكانت تحت جساس قاتل كليب» وهو يخالف ما فى الاغانى من انها اخت جساس وكانت تحت كليب « وافأنا رجعنا » والنعم الابل خاصة وان اختلط بها غنم جاز ان يقال نعم ولايجوز ان يقال للغنم وحدها نعم ــ ورواية الامالى بدل (المعلط) «المؤبل » وفيه« وكان ابو الحسن يقول المكمل يقال ابل مؤبلة كما يقال مائة ممأة » ح .

(٢) فى القالى« نهكنا اجهدنا ولا ثباج الاوساط واحدها ثبج ــ قال ابو عمرو الشيبانى الكتد ما بين الكاهل الى الظهر والثبج نحوه»(٣) فى القالى« حجر قصبة باليمامة وحربهم أنما كانت بالجزيرة قال ابو الحسن حدثنى ابو العباس الاحول قال اول كذب سمع فى الشعر هذا والذكور السيوف التى عملت من حديد غير انيث » ح .

و انشدنى

٦٢

و انشدنى عمى الفضل لأصرم بن حميد الطوسى .

ما اوحش الحفرة من مصرع — و اقبح الرنة من مَسمع
والموت أمر ماله حيلة — يأتى على الأرفع والأوضع
يا غائبا كالبدر فى تمه — أما الى دنياك من مرجع
قد قلبت لما اودعوك الثرى — كفّ الثرى اغدر مستودع
فى كنف الله وفى حفظه — وفى المحل الأرفع الأوسع
آن لطىء أن يرى فيهم — ومنهمُ ميت على شرجع
حتى متى القتل لهم سنةَ — بالسمر والهندية اللمّع
افنى عز أنى اننى لا أرى — فيك على الأيام من مطمع

٦٣

/ و انشدنى عمى الفضل عن اسحاق لعمروِ بن المبارك مولى خزاعة . ١٤٧ ص

من لأُذنى بملام — ولكنى بمُدام
رقّ عظم والجهل منى — وانحنى منى عظامى (١)
وتمشى الفذ من شيبى — الىّ الشيب التؤام
نظمك الدر الى الدر — ة فى سلك نظام

٦٤

و انشدنى عمى الفضل عن اسحاق .

أمت السر بكتمان ولا — يظهرنْ منك اذا أستُودعت سر

---

(١) بهامشه متن عرامى .

فاذا ضقت به ذرعا فلا تضعن سرك الا عند حر

٦٥

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى بعض البصريين .

اما وابى لَلصَّبرُ فى حال خَلة اقرلعينى من غنى رهن ذلة
وانى لأختار الظمى فى مواطن على بارد عذب واغنى بغلة
/ واستر ذنب الدهر حتى كأنه صديق ولا اغتابه عند زلة ص ١٤٨
ولست كمن كان ابن امّى مقترا فلما افاد المال عاد ابن عَلة
وحاول (١) هجرانا لتخصين ماله مراوغة يعتلّ من غير علة
فدا برته حتى انقضى الود بيننا ولم اتمطق من نداه ببلّة
وكنت له عند الملمات عدة اسدّ بمالى دونه كل خَلة

٦٦

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق بن ابراهيم الموصلى لابى الجويرية العبدى (٢) .

ومازلت تعطيني ومالى حاسد من الناس حتى صرت أُرجَى وأحسد
فلم ادر ما اجزيك غير نصيحتى وشكرى ماناح الحمام المغرد
وانى لم املل وان مودّتى على صالح العهد الذى كنت تعهد
اذا غيّر النأىُ المودة عادنى رسيس الهوى من حبك المتجدد

(١) بهامشه وعاود (٢) كذا فى الاصل - وفى المؤتلف والمختلف للآمدى ص٨٠ ابو الجويرية العنزى من عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار وهو القائل .
متى تغلق الابواب دونى يكفنى ندى العنزيين الطوال الشقاشق
فلعل ما فى الاصل مصحف - ح .

ولكنه

/ولكنه من حال دون حبيبه تراب واحجار وخشب مسّند ص١٤٩
طوى غُلة فى الصدر ماكادحرها على شجن فى مضمر القلب يبُرد

٦٧

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق بن ابراهيم الموصلى لنفسه فى عمرو ابن بانة .

طوى الكشحَ عمرو للصديق على حِقد
وغنى لنا من شدة الكرب والوجد
(ألا يا صبا نجد متى هجتِ من نجد
فقد زادنى مسراك وجدا على وجد)
وغنى لنا لما جفاه ملاحظ
واظهر فيه مارأيت من الزهد
(اذا خنتم بالغيب ودى فما لكم
تُدلون ادلالَ المقيم على الوُد)
وثلّث ايضا بعده فى عروضه
وغنى لنا والدمع يجرى على الخد
(وكنا كزوج من قطا فى مفازة
لدى خفض عيشٍ مؤنق مورق رغد)
وربّع اذ غنى وما زال محسنا
وقد شمّر الكمين منه الى الزَند
(/اما فى صروف الدهر أن ترجع النوى
بلى ويدال القرب يوما على البعد) ص١٥٠

فقلــت له لا لا يــغرنك ما ترى
من الَهجر والاعراض والصرم والصد
سيرجع عمـا قــد كرهت الى الرضا
فليس ابو اسحـاق بالمخلف الوعــد

٦٨

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنا محمد بن حبيب لضرار المتكلم (١)

يتمّ لذى الدَمامة خيم صدق ... وينقص خيمه الطر الجميل
وماتم امرؤ بتمام جســم ... ولا نقص امرءا جسم ضئيل
ترى الرجل الضئيل فتزدريــه ... وبين ضلوعــه عقل اصيل
ترى الابدان مشرفــة وليست ... لا كـثرها اذا عدت عقول

وحدثنا عمى فضل قال سمعت ابن حبيب يقول لى النشّ النصف من كل شىء وانشد .

ص ١٥١ |ان التى أُنكــحها المخش ... من نسوة مهورهن النَش

٦٩

وانشدنى الفضل عن ابن حبيب

لم آت ذنبا فان زعمت بأن ... قــد جئت ذنبـا فغير معتمد
قد تـطرف الكفُّ عين صاحبها ... فلا يرى قطعها من السدد(٢)

---

(١) هو ضرار بن عمرو القاضى معتزلى جلد له مقالات خبيثه ترجم له فى لسان الميزان ــ وسيأتى قريبا أن سعيد بن عبد الرحمن الجمحى هو الذى اباح دمــه وقد ذكرت القصة فى لسان الميزان فى ترجمــة ضرارــ (٢) بين السطور ــ «والرشد» .

وانشدنى

٧٠

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى ابن حبيب .

قربت لى أملا فأصبح حسرة ووعدتنى وعدا فصار وعيدا

فلأ صبرنَ على الشقاءِ فربما عاد الشقى مع البلاء سعيدا

٧١

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق .

لا تحسبن السودد الجهل والخنا واكل الموالى كالسديف المسرهد

ولكن كما قدكان سودد حاجبٍ اذا كنت اعلى سُورة المجد تقتدى

له كل عام غزوة ووفادة يفك اسارى اويجىء بمرفد

كذاك فُسدإنْ كنتَ لابد سيّدا ومن يعطِ اثمان المحامد يحمَد

٧٢

/وانشدنى عمى الفضل لأبى العتاهية . ١٥٢ ص

من كل شىء يمَلّ الفتى يمَلّ من الشىء قد يُدمنُه

واعجب من غافل والبلى تضايحُ فى سمعه السنُه

٧٣

وانشدنى عمى الفضل عن ابن حبيب للراجز .

تفرقوا عنى وعن رباح نحن غلاماها الى الصباح

وما لها فى الصبح من رواح غير العصا والسائق الملحاح

٧٤

وانشدنى عمى قال انشدنى ايضا .

قد غاب الناسَ بنو الطمّاح بِالمَين والتَكذاب والتَّمساح

ومنطـق ليس بذى نجـاح   يوعد خيرا وهو بالزحزاح

قال ابن حبيب يقـال رجل تِمَسَّح اذا كان لِصا، وقال: الزحزاح

ص١٥٣ البعد. / وقال ابو عبدالله اليزيدى قال لى محمد بن الحسن الاحول

التِمَسَّح الذى يدهن الناس بكلام حسن وليس على شىء من الخير

واحسب ابا جعفر بن حبيب سها.

٧٥

وانشدنى عمى فضل قال انشدنى محمد بن حبيب لأبى نخيلة السعدى

وقد علتنى ذرأة بادى بدى   ورَثيـة تنهض فى تشددى

من بعد تمشاى وتطواحى يدى   ومشيتى تحت الغُداف الاسود

قال محمد بن حبيب ذرأة بياض ومنـه ملح ذرآنى وشاة ذرآء

وتيس أذرأ اذا كان فيه نقط بيض فى أذنيه.

٧٦

قال انشدنى عمى فضل قال انشدنى محمد بن حبيب قال انشدُنى

ابو خالد النميرى للعجاج.

ص١٥٤ / لاهمَّ رب البيت والمشرق   اياك ادعو فتقبـل مَلـقى

واغفر خطاياى وثمّرورقى

٧٧

وانشدنى عمى الفضل عن ابن حبيب لدكين بن رجاء.

مَـن بأخٍ لى مستبين فَلجـه   اذا رأى امرا بطيئا فرجـه

جاء وابصار الرجال تحدجة

 وانشدنى

٧٨

وانشدنى عمى الفضل عن ابن حبيب لرؤبة بن العجاج فى ابنه .

قلت لعبد الله من تودّدى   قد كنت ارجوك ولمّا تولَد
وكنتُ والله الاجلّ الامجدِ   أدنيك من قصى ولما تقعد
وأشبر المقياس من تعهدى   طولَك فى مغد الشباب الامغد
انظر جزاء عودك المعوِّد   مثلا بمثل اوتفضل تُحمَد

٧٩

/وانشدنى عمى فضل للرار الأسدى   ص ١٥٥

ياعجبا لقولهم غَدُ غدِ(١)   قولا(٢) كشحم الإرَة المسرهد
ولا يجىء دسم على اليد .

٨٠

قال عمى وانشدنى عيينة بن المنهال

ما للقحيف نَفِدت حوافره   وجُعلت فى إرَة مشافره
كيف غدا أمس تعرّى جازره

٨١

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى ابن حبيب لرجل من بنى الأضبط بن كلاب

كذاكِ (٣) ابنة الأعيار خافى بسالة الـرجال وأصلالُ الرجال أقاصره

---

(١) كذا فى الاصل وضبب عليه ولعله « عد فى غد » (٢) فى اللسان(ارى) وعد كشحم... (٣) لسان (قصر) اليك.. البيتين ــ يقول لها لاتعيبينى بالقصر فان اصلال الرجال ودهاتهم أقاصرهم ــ وواحد أمازر أمزر مثل أقاصر =

و لاتذهبن عيناكِ فى كل شرمح طويل فان الأقصرِينَ أمازرُة

قال يقال رجل مزير اذا كان عاقلا — و الأعيار من بنى محارب ابن خصفة و الأصلال جمع صِلّ و هو الداهية من الرجال و الصلّ

ص١٥٦ /الداهية بعينها .

٨٢

و انشدنى عمى الفضل قال انشدنى ابوجعفر بن حبيب قال ابوعبدالله سمع ابومحمد وانشدنيها ابوالعباس احمد بن يحيى لمضرس بن ربعى الفقعسى .

وغانية عرضت لها فقالت رأيت مضرِسا جعدا قصيرا

وكانت عين احداهن مما تَفيلُ وتزدرى الرجل المزيرا

اذا لاقيتِ قومى فاسأليهم كفى قوما بصاحبهم خبيرا(١)

هَلْ عفو عن اصول الحق فيهم اذا وجبت واقتطع الصدورا

قال عمى هذا البيت الأخير لم ينشده محمد بن حبيب وانشدنيه والذى قبله اسحاق بن ابراهيم الموصلى لبعض بنى فزارة قال ابو عبدالله

ص١٥٧ /وزادنى احمد بن يحيى .

وانى لا ينادى الحى ضيفى ولا ألحى على الخطأ الاميرا

٨٣

وانشدنى عمى الفضل لابراهيم بن اسمعيل بن داود الكاتب يرثى محمد بن ابى محمد اليزيدى .

= وأقصر . . . . من قولهم مزر الرجل مزارة فهو مزير وهو الصلب الشديد — ح (١) اسان (ك ف ى) نسب هذا والذى بعده لخثامة الليثى وذكر وجه نصب قوما فراجعه وتأمل — ح .

غاب

غاب فلم يرجع الى اهله   محمد مكتسب الحمد
سار الى مصر على كُرهه   فكان منه آخر العهد
كأنه كان يَرى حتفه   يوم مضى من شدة الوجد
بينا يُرى فى اهله خافضا   مُمَهّدا اذصار فى لحد
فى بلدة لم تك دارا له   بعيدة زادت على البعد
عاش حميدا عند اخوانه   ثم تولى موجع الفقد
يرحمه الله اخاً لم يكن   يذخرنا شيئا من الود
افسح له يارب فى قبره   واسكنْه جنة الخلد
/مطهّر الاخلاق محمودها   سِيان مايخفى وما يبدى ص ١٥٨
ما إن رآه احد ناطقا   بالفحش فى هَزل ولا جِد
ولا رآه احد مائلا   به الهوى عن سنن الرشد
سهلٌ قريب هيّن لينٌ   يُعرف بالعفة والقصد

٨٤

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى اسحاق الموصلى لابى الجويرية يمدح محمد بن القاسم الثقفى .

قل للذين بواسط وبغيرها   ممن مسائله تُرد وتُنجح
السندَ ائت السندإن اميرها   بحر يَطمّ على العفاة ويطفح
ما زال يعطى قاعدا اوقائما   حتى خسبت ابا عقيل يمزح

٨٥

وانشدنى عمى الفضل .

لوكنت مِت وحبل الوصل متصل بينى و بينك غطّى الموت ما فسدا
ما زلت اعلم ان الوصل منك الى هجر فكنتُ على الهجر ان معتمدا

ص ١٥٩ حدثنى عمى الفضل عن مصعب الزبيرى اوغيره / قال خرج عمر ابن هبيرة الى الشام فلما كان الليلة التى يدخل فى صبيحتها الى دمشق سهر صدر الليل فى تعبية اموره و اصلاح شأنه ثم قال لاصحابه اذا شئتم لعلنا ان ننام قال بعضهم فما استقررنا فى رحالنا حتى جاءنا رسوله فجئنا فوجدنا شمعته موضوعة وهو جالس ينظر فى اموره فقال لنا ان العين لجوج لهوج يكفيها من النوم مثل مضمضة الفم بالماء .

٨٦

انشدنى عمى الفضل قال انشدنى مصعب لابن قنيع النصرى الطائى يقول فى موسى بن عمرو بن سعيد الاشدق .

كُلّ بنى العاصى حمدت عطاءه وانى لموسى فى العطاء للائم
فليس بمعط نائلا وهو قاعد وليس بمعط نائلا وهو قائم
ص ١٦٠ /فان يك فى القوم الكرام فانه ذنابى ابت ان تستوى والقوادم

٨٧

انشدنى عمى الفضل قال انشدنى بعض اصحابنا قال انشدنى عبدالله بن سوّار ابو سوّار القاضى .

ما ليل بمنج من عُقيل (١) ولا سِتر ولا كلب عَقور
مُلثّ فى المبارك غير عفّ قليل من زيارته كثير

---

(١) بهامشه ــ رجل .

وانشدنى

٨٨

وانشدنى عمى الفضل قال قرأت هذين البيتين على محمد بن حبيب فقال لى هما من منحول شعر زهير .

لعمرك والأمور مغيّرات وفى طول المعاشرة التقالى
لقد باليتُ مظعنَ أم اوفى ولكن أم اوفى لا تبالى

٨٩

انشدنى عمى الفضل لأبى نميلة فى نصر بن سيار الليثى / حين قتل ص ١٦١
يحي بن زيد بن على بن الحسين .

ألم تر ليثا ما الذى ختمت به من الامر فى سلطانها المتطاول
فقد كشفت للناس ليث عن أستها اخيرا وصارت ضحكة للقبائل
كلاب تعاوت ضلل الله سعيها فجاءت بصيد لا يحل لآكل

٩٠

وانشدنى عمي الفضل عن الزبير لابى الشدائد رجل من اهل الحجاز يقوله لمحمد بن عمران التيمى .

انى لأستحيي لتيم من التى أطاق ابن عمران الطويل من البخل
ترى خَرِبا ضخما طويلا وانما عصا خِروع بين العمامة والنعل

٩١

وانشدنى عمى الفضل .

الصبر ينقص والسقام يزيد والدار دانية وأنت بعيد (١)
أشكوك أم اشكو إليك فانه لا يستطيع سواهما المجهود
إنى أعوذ بحرمتى بك فى الهوى من أن يطاع لديك فىّ حسود

---

(١) بها مشه ــ والدار نائية وانت عميد ــ كذا انشدنى عمى فضل .

٩٢

وانشدنى عمى الفضل .

ص ١٦٢ /فليت الهوى اذ بزنى بسلاحه جرى منصفا لى لا على ولا ليا
فمن أين صبرى عنه أم كيف حيلتى اذا كان دائى عنده ودوائيا
ولكنه يَغرى بهجرى وجفوتى ويبسط لى عند السؤال الأمانيا

٩٣

وانشدنى عمى الفضل لابن ابى عيينة (١)

عين الهوى يحسن فيها القبيح والقلب من بعد شفيق نصيح
ما احوج القلب الى راحة تأتيه من عندك يا مستريح

٩٤

وانشدنى عمى الفضل .

تقاطعنا وليس بنا صدود ولا دون الذى نلقى مزيد
وظن الناس أنا قد سلونا ودون سلُوّنا الامد البعيد
فان يَخفَ الذىّ نلقى عليهم فان الله يعلم ما نريد

٩٥

ص ١٦٣ /وانشدنى عمى الفضل لأبى العتاهية .

---

(١) اغانى (١٨/٨) ترجمة ابن ابى عيينة — ابو عيينة فيما اخبرنا على بن سليمان الاخفش عن محمد بن يزيد اسمه وكنيته ابو المنهال — وكل من يدعى ابا عيينة من آل المهلب فابو عيينة اسمه وكنيته ابو المنهال — وابن ابى عيينة هو محمد بن ابى عيينة بن المهلب بن ابى صفرة — حدثنى عمى والصولى قال حدثنا احمد بن يزيد المهلبى قال حدثنى ابى قال ابو عيينة اسمه كنيته وهو ابن محمد بن ابى عيينة ابن المهلب ابن ابى صفرة — ح .

كأنى

كأنى باصحابى(١) على جانبى قبرى   يَهيلون من فوقى واعينهم تجرى
عفا الله عنى يوم أصبح ثاويا   أزار فلا ادرى واجفى فلا ادرِى

حدثنى عمى الفضل قال قال ابو العتاهية لابنه يا بنى انك والله جامد الظل فاتر النسيم مظلم الهوى فتجنب ابواب هذه الملوك * قال وقال بعض الأعراب ان من الشعر شعرا تاتيك ابياته ملس المتون قليلة العيون ان سمعتها لم تفكه لها وان لم تسمعها لم تبالها .

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى ابن حبيب لرجل من كلب .

انا نكاشر أقواما على حنق   وقد يكون وراء المازق النفس

وانشدنى عمى الفضل عن ابن حبيب .

رأيت الحظ يستر كل عيب (٢)   فهيهات الحُظوظُ من الجُدود

وانشدنى عمى الفضل عن ابن حبيب .

يرجون نفعى ولايخشون بادرتى   لاجير لاجير والغربان لم تشب

وانشدنى عمى الفضل .

سَمُجت مناظره فحين خبرته   حسنت مناظره لقبح المَخبَر ١٦٤ ص

وانشدنى عمى الفضل .

تهنّأ بالشفاء وسوف تاتى   شكاةٌ لايكون لها شفاء

وانشدنى عمى الفضل .

قد توجد الحكمة عند الملحد   لن يفسد الخيرَ فسادُ المفسد

٩٦

---

(١) بهامشه اخوانى (٢) بهامش الاصل ـ عيب قوم .

وانشدنى عمى الفضل .

مدحتك يا ابن منصور بجهدى ولكن قصّرت عنك الصفات
بنيتَ على الفرات بناء يمن له اركان عز مشرفات
فان يكن الفرات سقى فاروى فقد اشبعت من يسقى الفرات

٩٧

وانشدنى عمى الفضل .

الآن اذ قربت رواحلنا وصاح بالبين ناعب نعبا
ايقنتُ ان الفراق لازمنا لامرحبا بالفراق اذ قُربا

٩٨

وانشدنى عمى الفضل .

ص ١٦٥ /رأى بباب القصر جنيّة تخرج من قصر الى قصر
سكرى من الخمر وانسانها اذهبُ باللبّ من السكر
لولا نهود بان فى صدرها قلت فتىً يوعد بالشر

٩٩

وانشدنى عمى الفضل للعنقلى (١) فى صديق له صلب فى الزندقه .

لعمرى لئن اصبحت فوق مشذب طويل تعفّيك الرياح مع القطر
لقد كنت مبسوط اليدين مرزّاء وعوفيت بعد الموت من ضغطة القبر
وافلتّ من ضيق التراب وغمه ولم تفقد الدنيا فهل لك من شكر
فان كنت زنديقا فذق غبّ ماجنت يداك فلا يبعد سواك ابا عمرو

---

(١) كذا فى الاصل .

وان كنت مظلوما ولم تك ظالما فلست غنيا يا عُبيدُ عن الاجر
على أن فى قلبى عليك حزازةً تَردَّدُ ما بين الجوانح والصدر
ولا تشتفى عيناى من دائم البكا عليك ولو أنى بكيت الى الحشر
فطوبى لمن يبكى اخاه مجاهرا ولكننى أبكى لفقدك فى سِتر

وانشدنى عمى الفضل وانشدنيه انا ابن حبيب
ومضروبة (١) حدين من غير ريبة ولا شرب خمر للرجال قتول

١٠٠

وانشدنى عمى الفضل عن عيينة لابن ابى عيينة (٢)
رب قول منك لا أنساه لى يوجب الشكر وإن لم تفعلى
كلما أمّلت شيئا حسنا (٣) عرض المكروه دون الأمل
أقطع الدهر بظن حسن وأُجلّى عَبرة لا تنجلى
وأرى الايام لا تدنى الذى أتجى منك وتدنى أجلى

١٠١

/وانشدنى عمى الفضل وانشدنيه انا ابن حبيب
ومضروب يئن لغير ضرب تَطاوحه الطِراف الى الطراف (٤) ص ١٦٦
أشعتُ له به سكنا (٥) وأنسا وبات على صقيل الوجه صاف
يِعنى بالصقيل الدواية وهى القشرة التى تعلوا اللبن

---

(١) تقدم فى ص ٥٥ — وبها مشه يعنى السكين — (٢) قد تقدم آنفا الكلام على ابن ابى عيينة — ح (٣) بها مشه « ووجها صالحا » (٤) بها مشه مضروب رجل صابه الضريب وهو الثلج (٥) بهامشه السكن ههنا النار .

فلما لان يابسه تمطّى وأحدث شكر خالقه لحاف (١)

يابسه يابس الضريب

ص١٦٧ حدثنى عمى الفضل قال حدثنى محمد بن حبيب / قال اسم قصى زيد، واسم عبد مناف المغيرة، واسم هاشم عمرو، واسم عبدالمطلب شيبة .

قال عمى قال لى محمد بن حبيب انما عنى الشاعر (٢) فى .

ان المغيرات وأبناءها من خير أحياء وأموات (٣)

يعنى هاشما والمطلب ونوفلا وعبد شمس .

١٠٢

قال لى عمى الفضل سألت محمد بن حبيب عن هذا البيت .

أبى الذى أخنب رِجل ابن الصَّعِق

فقال أخنب قطع وذلك انه قطع رجلة وقال لى الْمخنَب الصريع

---

(١) تقدمت هذه الابيات منفسرة باوضح مما هنا ص ٥٥ وقد فسر اشعت باظهرت والسكن بالنار وصقيل الوجه باللبن قدذهبت رغوته وهو الصريح — وفسر الطراف ببيوت أدم — وفسر فلما لان البيت بقوله من الحفوة—يابسه يابس الضريب ولحاف للذى اخ (كذا) — ح (٢) فى المحبر (١٦٣) هو مطرود ابن كعب الخزاعى (٣) اورد المحبر هذا البيت بتصرف واضاف اليه ثلاثة ابيات .

إن المغيرات وابناءهم لخير آباء وأمات

للبيض فيض كلهم سيد ابناء سادات لسادات

قبر بردمان وقبر بسلمان وقبر عندغزات

وميت مات قريبا لدى الحجون من شرق الثنيات

وانشد

وانشد لعلقمة بن عبدة .

قاتل قومى فى الكتيبة اذ طار لاطراف الظباة وقَد

اذ مُخَنَب فى المخنبين وفى النهكة غىّ بادئ ورَشَد

اى وقد أن اى نهكه القتال ورجل نهيك اذا نهك قرنه وكده وجهده وفلان منهوك اذا كان محتل الجسم قد نهكه المرض .

ص ١٦٨ / قال ابو عبد الله اليزيدى وانشدنى الاحول هذا الشعر وزعم انه لابن احمر الباهلى وكان العمرّد جد عمرو بن احمر فطعن رِجل يزيد بن الصعق فعرجت فى وقعة كانت بينهم والشعر .

أبى الذى أخنب رِجل ابن الصَعق اذ كانت الخيل كعلباء العنُق (١)

ولم يكن يرده الجِبس الحمق

قال الحمق الأحمق والعلباء عصبة محتدّة فى جانبى العنق والجِبس الضعيف .

حدثنى عمى الفضل قال حدثنى عبد الرحمن (٢) بن الغَلَابى واسمه المفضل بن غسان قال حدثنى يحيى بن معين قال حدثنا حجاج بن محمد عن شعبة عن أبى الهيثم بياع القصب قال مات ابراهيم وهو ابن ستين ص ١٦٩ سنة / فبكى عند الموت فقيل له فى ذاك فقال أرحم ابنى .

وحدثنى عمى الفضل قال حدثنى ابن الغلابى قال حدثنى ابو دهمان نصر بن حفص بن معاوية بن غَلاب عن عوانة بن الحكم قال قال لى ما كان

---

(١) لسان (خ ن ب) قال ابن برى قال ابو زكريا الخطيب هذا البيت لتميم بن العمرد بن عامر بن عبد شمس ... وقال ابن برى وقد وجدته فى شعر ابن احمر — ح (٢) كذا وفى انساب السمعانى ابو عبدالرحمن المفضل بن غسان — ح

ازهى جدك معاوية بن عمر (١) بن غلاب قلت وما رأيت من زهوه قال وقف بباب خالد بن عبد الله القسرى فأبطأ عليه الإذن فصرف وجه دابته وقال ان هذا لقليل العلم بأقدار الناس .

حدثنى عمى الفضل قال حدثنا ابن الغلابى قال حدثنى أبى عن بعض اصحابه القدماء قال نادى رجل سليمان بن عبد الملك وهو على المنبر أيا سليمان أيا سليمان أذكر يوم الأذان فنزل عن المنبر ودعا
ص ١٧٠ بالرجل فقال انا سليمان فما يوم الأذان قال فقال الرجل ((فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين)) قال فما مظلمتك قال ارضى وارض آبائى اغتصبنيها وكيلك بموضع كذا وكذا فقال سليمان لكاتبه اكتب الى وكيلنا فى موضع كذا وكذا يرد عليه ضيعته وضيعتنا الى ضيعته .

حدثنا عمى الفضل قال حدثنى ابن الغلابى قال حدثنى نمير واسمه عبد الرحمن بن ابى بكر بن سليمان بن ابى حثمة العدوى عدى ابن كعب مدينى عن أبيه قال قال الوليد بن عبدالملك لولا أن الله ذكر آل لوط فى القرآن ماظننت أن احدا يفعل هذا .

حدثنى عمى الفضل قال حدثنى مصعب الزبيرى قال قال لى ابى سألنى هارون أمير المؤمنين عن سعيد بن عبدالرحمن الجمحى وهو الذى اباح دم ضرار فقال من لقيه فقتله فعن أمرى قتله فقال قد ولينا هذا
ص ١٧١ الجمحى فأى رجل هو قلت / والله يا أمير المؤمنين انى لأظن سعيد بن عبدالرحمن لودخل المسجد فرأى رجلا مع امرأة على فاحشة ما ظن إلا خيرا لبعده من الآفات .

---

(١) كذا وفى الاصابة (٢/٩٦) ترجمة خالد بن غلاب « عمرو بن معاوية » ح .

وانشدنى

١٠٣

وانشدنى عمى الفضل لعمر بن أبى ربيعة

ايها العاتب الذى رام هجرى وبعادى وما عمدت لذاكا
أترى أننى بغيرك صبّ جعل الله من تظنّ فداكا
ولو أنّ الذى عتبت عليه خُيِّرَ الناسَ واحدا ما عداكا

١٠٤

وانشدنى غير ابى العباس عمى لابى حزابة التميمى .

لم اسلُ عنك ولم أخنك ولم يكن فى القلب منى للسلوّ مكانُ
لكن رأيتك قد مللتَ زيارتى فعلمتُ أن دواءك الهجران

١٠٥

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى سوّار بن عبدالله القاضى .

/ وليلةٍ يامىَّ ذاتِ طلّ ذات بَليل ونَدّى مخضلّ ص ١٧٢
قطعتها بالقوم أى شلّ طعمُ السُّرى فيها كطعم الخَلّ

حدثنى عمى الفضل عن بعض مشايخه قال قال اميرالمؤمنين على ابن ابى طالب صلوات الله عليه اربع لوضُربت فيهن آباط الابل كان ذلك يسيرا لايرجُونّ احد الاربه، ولايخافنّ الاذنبه، ولايستحى اذا لم يعلم أن يقول لا اعلم، ولايتكبر اذا لم يعلم أن يتعلم .

وحدثنا ابوالعباس الفضل عمى قال حدثنى ابوعلى اسمعيل بن ابى محمد

عمى (١) قال اخبرنا النضر بن شُميل بن خَرَشة المازنى قال اخبرنا عيينة ابن عبدالرحمن (١) بن جوشن الغطفانى عن ابيه قال حضر رجلا
ص ١٧٣ من الانصار الموت فدعا ابنه فقال يا بنى / انى موصيك بوصية ان لم تحفظها عنى كنت خليقا ان لا تحفظها عن غيرى اتق الله وان استطعت أن تكون اليوم خيرا منك أمس وغدا خيرا منك اليوم فافعل واذا عثر عاثر من بنى آدم فاحمد الله ألا تكونه واياك والطمع فانه فقر حاضر وعليك باليأس فانك لن تيأس من شيء إلا أغناك الله عنه واياك ما يعتذر منه فانه لا يعتذر من خير واذا قمت الى صلاتك فصل صلاة مودّع وانت لا ترى أنك تصلى بعدها ابدا .

وحدثنى ابو العباس الفضل بن محمد عمى قال صرت الى ابى عبدالله ابن الاعرابى لاقرأ عليه شعر زهير فخرج الى واعتذر وقال
ص ١٧٤ /أريد ان أمضى الى ابى الوليد محمد بن احمد بن ابى دواد وقرب اليه مركوب فقام اليه رجل فقال يا ابا عبدالله ما البيزارة قال العصا رحمك الله وركب .

وقال لى ابوالعباس احمد بن يحيى قال قال لنا ابن الاعرابى اصير فى كل شهر الى ابى الوليد اربعة مجالس وآخذ منه الف درهم

---

(١) ترجم له فى تاريخ بغداد (٦ / ٢٨٣) فقال اسمعيل بن ابى محمد يحيى بن المبارك ابو على اخو محمد وابراهيم كان اديبا راوية عن ابى العتاهية وكان شاعرا وله كتاب لطيف فى طبقات الشعراء — ح (٢) ترجم له فى تهذيب التهذيب فقال روى عنه ابنه عيينة وقال العجلى عيينة ثقة وابوه ثقة وفى التقريب ثقة من الثالثة — ح .

واصرفها

واصرفها الى الأعراب الفصحاء لاستفيد منهم ٭ وقال لى ابو العباس ما رأيت اعطى للاعراب الفصحاء من ثلاثة اسحاق بن ابراهيم الموصلى واحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن داود الكاتب وابن الأعرابى .

١٠٦

انشدنى عمى احمد بن محمد قال انشدنى مورج .

/منازلَ الحي ليلَ السامر الغرد   فالسفح فالجمرة القصوى الى السند ص ١٧٥
هل للزمان إراب فى تصرفه   بليلة سلفت منكن لم تَعُد
ليل يضمّ الى نفس شقيقتها   ويُلصق الكبد الحرّى الى الكبد(١)

حدثنى احمد بن ابى خيثمة (٢) قال كان ابى ويحي بن معين ومصعب الزبيرى (٣) يجلسون بالعشسيات على باب مصعب قال فمر عشية من العشسيات رجل على حمار فاره وبِزة حسنة فوقف فسلم وخص بمساءلته يحي بن معين فقال له يحي الى اين يا ابالحسن قال الى هذا الكريم الذى يملأ كمى من اعلاه الى اسفله دنانير ودراهم، فقال من هذا يا ابا الحسن قال ابومحمد اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٭ قال فلما ولى قال يحي بن معين ثقة ثقة ثقة قال فسألت ابى فقلت من هذا / الرجل فقال المدائنى (٤) . ص ١٧٦

---

(١) بهامشه ـ زاد غير ابى عبد الله ـ « الم يكن بجنوب المأزمين الى ـ خيفى منى فمناخ المنحر الجسد (٢) تاريخ بغداد ـ احمد ابن ابى خيثمة زهير بن حرب كان ثقه متقنا حافظا بصيرا بايام الناس راوية للاخبار ـ وله كتاب التاريخ الذى احسن تصنيفه واكثر فائدته ـ (٣) هو مصعب بن عبد الله الزبيرى (٤) ترجم له فى لسان الميزان وسماه على بن محمد ـ وذكر هذه القصة ـ مات سنة =

١٠٧

وحدثنى عمى الفضل قال كان اسحاق بن ابراهم الموصلى أنسابى كنت أصيراليه اليوم واليومين فى الجمعة فيقول لى لى دراجتان تعملان فى كل يوم اذا كنتُ فى منزلى فاذا صرتَ الىّ عمل لك مثلهما ماشئت من الألوان فكنت اصير اليه فنتغدى ثم يدعو برطل وهو على المائدة من العسل المشمس فيأخذه بيده ثم ينشد انفسه .

الكأس بعد الكأس قد تصبى لك الرجل الحليما
وتزين الرأى السفيه وتبسط الوجه الشتيما

ثم يشرب الرطل و نغسل أيدينا ثم يقول أيهما احب اليك المذاكرة
ص١٧٧ او الغناء / فاقول المذاكرة فنتذاكر صدرا من النهار ثم يدعو بالعود ونشرب .

١٠٨

انشدنا ابوالعباس احمد بن يحيي لحمزة بن بيض فى يزيد بن المهلب . بل هو فى ابنه مخلد بن يزيد .

اتيناك فى حاجة فاقضها وقل مرحبا يجب المرحب
ولا تكلنا الى معشر متى يعدوا عدة يكذبوا
فانك فى الفرع من أسرة لهم خضع الشرق والمغرب
وفى ادب منهم ما نشأت فنعم لعمرك ما ادّبوا
بلغت لعشر خلت من سيك ما يبلغ السيّد الأشيب
فهمّك فيها جسام الامور وهمّ لداتك أن يلعبوا

= اربع وعشرين وماتين اوخمس وعشرين وماتين عن ثلاث وتسعين سنة ـ خ .

ملكت فقلت ألا سائلا يجاب وهل طالب يَطلب
فمنك العطيةُ للسائلين وممن ينوبك أن يرغبوا

خبر هذا الشعر ان بنى حنيفة / اصابوا فى قوم قتلى فسعوا الى عمال ص١٧٨
العراق فى الديات فلم يصنعوا شيئا فأتوا الشام يريدون عمر بن
عبد العزيز فقال لهم حمزة بن بيض وكان فيهم هل لكم ان نأتى
يزيد بن المهلب قالوا أناتى رجلا اسيرا فلم يزل بهم حتى أتوه فلما
انشده حمزة بن بيض هذا الشعر قال حاجتكم قالوا اربع عشرة دية
اوخمس عشرة دية قال ياغلام أعطهم اياها فبلغ ذلك عمر فقال ياعجبا
ليزيد يعطى الشعراء ويمنع الأمراء .

١٠٩

حدثنى عمى الفضل قال حدثنى عيينة بن المنهال المهلبى قال
كانت عند نافع بن لقيط الفقعسى بنت عم له يحبها وكان فى اخلاقها
زعارّة لحلف بطلاقها فى شيء فبانت منه فقال .

كأن لم تكن منها الفراض محلة ولم يُمس يوما ملكها بيمينى
/ولما تبطنها حلالا ولم تبت معا صمها دون ... (١) ص١٧٩
ولم اثن بالكفين اطراف طفلة كهدّاب ريط ...(٢) مصون
ولم أُخدر اليوم المطير بنعمة بها وبكأس فى العظام ...(٣)
بلى ثمّ لم نملك مقادير فرّقت ولاحسدا من انفس وعيون
وما زاد نى الواشون يا أم شافع بكم وتراخى الدار غير... (٤)

---

(١) مطموس فى الاصل - (٢) مطموس فى الاصل وكأنه « فى العياب » .
(٣) مطموس فى الاصل (٤) مطموس فى الاصل ولعله « جنون » - ح .

متى تُذكَرى عندى وان قيل قدصحا تَهج عبرةٌ ذكراك ذات حنين

ثم هرب من الحجاج فتزوج جهمة وقال .

وردت بثارا ملحة فكرهتها بأهلى اهلى الأولون وماليا

١١٠

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى عيينة ليزيد بن الطثرية .

(٢)...احسبنى مطيعا صرمها جلدا فكلفنى البعاد صعودا

(٣)... بعد بعادة باعدتها لا آخذا نصفا ولا محمودا

ربّ المعارج أن قضيت فراقها فاجعل يزيد على الفراق جليدا

ص ١٨٠ /فلربّ أمرهوى يقود ندامة • طريق مَكرَهة يعود رشيدا

١١١

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى عيينة .

نغيب اذا غبنا بنصح ونلتقى باحسنِ ماإلفان ملتقيان

ونُخفى الهوى ممن نخاف وإننا الى من أمناه لمشتكيان

اذا رام قلبى هجرها حال دونه شفيعان من قلبى لها جذلان

وأن قلت لا قالا بلى ثم أصبحا جميعا على الرأى الذى يَريان

١١٢

وانشدنى عمى الفضل قال انشدنى عيينة لبعض بنى فقعس .

سألت أطباء السقام فقيل لى أخو الفرس معروف الدواء طبيب

فلما أتيت الفارسى وخاض لى شراب القلى والكاشحون قريب

(٢) كذا بالاصل مطموس ولعله « تدكست » (٣) كذا هو ممحو بالاصل ولعله ــ ورجعت بعد بعادة باعدتها .

تركت

تركت شراب الفارسى وأخضلت لعينى عند الفارسى غروب
يقول طبيب الفارسين وربته لَهنّك فى هذا الضلال أريب

١١٣

/و انشدنى عمى الفضل قال انشدنى عيينة بن المنهال ارجل من بنى ص ١٨١
اسد وهو المرّار بن سعيد الفقعسى .

أجدُّ بهذا الهجر أم متمزح صدودك والهجران بالحبل منجح
أم العلة الأخرى عتاب عتبته على بعض من يهدى السلام وينصح
وقد كان عهدى بالبعاد ملَجّة لذى الود حتى يجعل الود ينزح
ولا تنقطع من وامق ذى مودة لغيب ولاواش يدبّ ويقدح
وللمُلك سلطان وللحب هيبة اذا ما أجنته أضالع جنّح
فلا تصر منَّ الدهر من قد حبوته بودك واعلم أهله حين تَمنح
وخير الهوى العهد القديم وشره ضعاف القوى والكاذب المتمنح
يقول صحابى اذنظرت (صبابة) بحرف (١) حديد ما لطرفك يطمح

١١٤

وانشدنى عمى الفضل عن عيينة بن المنهال لعقبة بن نصيح الأسدى .

ما ترك الهجران منذ هجرتها ولاطارق الاشواق لحماً ولادما
/ولا زفرات الحب من أم سالم أولئك أصبين الفؤاد المتيما ص ١٨٢

١١٥

وانشدنى عمى عن عيينة لرجل من بنى اسد .

---

(١) كذا فى الاصل ولعله «بطرف» .

نظرت كأنى من وراء زجاجة الى الدار من ماء الصبابة انظر
فعيناى طورا تغرقان من البكا فأعشى وطورا تحسِران فأبصر

١١٦

وانشدنى عمى عن عيينة لبعض بنى اسد .

خليلى ليس الهجر أن تشحط النوى بالفين دهرا ثم يلتقيان
ولكنما الهجران ان تجمع النوى وأُحصر عمن قدارى ويرانى

١١٧

وانشدنى عمى فضل ايضا عن عيينة لبعض بنى اسد .

لا تله عن كسب ود الصديق ولا تجعلنّ صديقا عدوا
ولا تغترر بهُدُوّ امرئ اذا هِيج فارق ذاك الهدُوّا

١١٨

ص ١٨٣ /حدثنى عمى عبيدالله بن محمد قال انشدنى ابن الكسكرى (١) لعبدالله بن الصمة القشيرى (٢) وكان وامقا لابنة عمه ريا فخرج ابوه يخطبها عليه وخرج بالمهر معه وكان المهر مائة ناقة فنقص المهر ناقة فقال اخوه ما كنت لآخذه الا تاما فمحكا فرجع فقال له ابنه ماصنعت

(١) لعله نسبة الى كسكر كورة واسعة اليها تنسب الفراريج الكسكرية انظر معجم ياقوت (كسكر) وفى انساب السمعانى قرية من العراق منها ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن الحمار الكسكرى ويكنى بابى النجم ايضا من اهل بغداد — ح (٢) نسبها فى مصارع العشاق ص ٣٧٨ ليزيد بن الطثرية وهو قشيرى ايضا فلعل الاشتباه فى نسبتها جاء من هنالك وفيها زيادة ونقصان وتقديم وتأخير عما هنا — ح .

قال

قال يابنى كان من الامر ذيت وذيت فقال والله ما ادرى ايكما كان ألأم , تالله لا يجمع رأسى ورأسها وساد ابدا وخرج الى ناحية الشام وانشأ يقول .

أمن اجل دار بالرقاشين اصبحت بها بارحات الصيف بُدءا ورُجّعا
حننْتَ الى ريّا ونفسُك باعدت مزارك من ريّا وشَعبا كما معا
فما حسن اتياُنك الامرَ طائعا وتجزع ان داعى الصبابة اسمعا
الا يا خليلى اللذين تواصيا بلومى الاان أُطيعَ وأضرعا
قفا انه لا بد من رجع نظرة مصعّدة شتى بها القوم اومعا
لمغتَصَب قدعزّه القومُ (١) امره يُسرِّحياء عبرة أن تطلعا ص ١٨٤
تلفت نحو الحى حتى وجدتُنى وَجِعتُ من الاصغاء ليتا واخدعا
قفا ودّعا نجدا ومن حلّ بالحمى وقلّ لنجد عندنا أن يودعا
الا ليس ايام الحمى برواجع عليك ولكن خلِّ عينيك تدمعا
بكت عينى اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

قال كان اعور قال ومثله .

بكيت بعين لم تخنها ضمانة واخرى بها ريب من الحدثانِ
عذرتك ياعينى الصحيحة بالبكا فما انت (٢) ياعوراء والهملانِ
واذكر ايام الحمى ثم انثنى على كبدى من خشية أن تصدعا
فما وجد علوىّ الهوى حَنَّ واجتوى بلَوْذ (٣) الشرى والغور ماءومرتعا
تذكّر لما عضّه القيد واجتوى مراتعه من بين قفّ وأجرعا

(١) مصارع العشاق ـ الشوق ـ ح (٢) كذا ـ (٣) مصارع بوادى.

ورام بعينيه جبا لا محيطة (١) ء ما إن يرى فيها أخو القيد مَطلعا

بأكبر من وجد بريّا وجدته غداة دعا داعى الفراق فأسمعا

١٨٥ ص / وانشدنى عمى .

لقدخفت أن لاتقنع النفس بعده بشيء من الدنيا وان كان مَقنَعا

وأعذل فيه النفس اذ حِيل دونه وتأبى اليه النفس إلا تطَلُّعا

١١٩

وانشدنى عمى فضل قال انشدنى عيينة

إن أفارقهمُ فقد عشت دهرا فى سرور من قربهم وابتهاج

فرمتنا الايام أغفل ما كنا على غفلة ببين مُفاج

فانصدعنا صدع الزجاجة بانت كيف لى بالتئام صدع الزجاج

١٢٠

وانشدنى عمى عن عيينة بن المنهال .

أكرُّ الى ليلى فاحسب انى كريم على ليلى وغيرى كريمها

فاصبحت قد اجمعت تركا لبيتها وفى العين من ليلى قذىً لا يريمها

لئن آثرت بالودّ اهل بلادها على نازح من ارضها لا نلومها

١٨٦ ص / ولايستوى من لا يُرى غير لَـمّة ومن هو ثاوٍ عندها لا يريمها

١٢١

وانشدنى عمى الفضل .

ان الكريم وان اربت خلائقه مالم يجُده بادنى وبله اليُسُر

---

(١) مصارع منيفة ـ

يرنو بطرف كليل اللحظ خاشعه　　كأنه مذنب قد فاته عُذُرٌ

اذا ذووا المال عنّوا(١) فى مناقلة　　الفيته وانيا فى باعه قِصَر

١٢٢

انشدنى عمى الفضل قال انشدنا اسحاق الموصلى لبعض المتقدمين

ابلغ ابا مِسمَع عنى مغلغلة　　وفى العتاب حياة بين اقوام

قد مّتَ قبلَى قوما لم يكن لهُم　　فى الحق أن يدخلوا الابواب قُدّامى

لوعُدّبيتٌ وبيت كنت اكرمهم　　بيتا وابعدهم عن منزل الذام

قال عمى قال لى اسحاق الذام والذيم والعاب والعيب واحد وهوما يذم / به الرجل ويعاب وزادنى غير عمى. ص ١٨٧

فقد جعلت اذا ما حاجة عرضت　　بباب دارك أدلوها باقوام

حدثنى عمى عبيدالله عن ابن حبيب قال قال ابن الكلبى قال دخل خَلَف بن خليفة الحنفى على سليمان بن عبدالملك بعدما استخلف وعلى رأسه جارية لم ير مثلها فى زمانها يقال لها البدر وكان خلف شديد الحياء فسلم ثم جلس مطأطئ الراس فقال له سليمان ياخلف ارفع راسك فانظر اليها فقال بارك الله لاميرالمؤمنين ما رايت اجمل منها ولا اكمل فقال سليمان اما على ذاك لوسألتناها لحرمناكها ولكن خذ بيدها فهى لك فأخذها وهويقول .

لقد حبانى واعطانى وفضلنى　　عن غير مسألة منى سليمان

اعطانى البدر تمشى فى مجاسدها　　والبدر لم يُعطه إنسٌ ولاجان

---

(١) بهامشه إعترضوا .

ص١٨٨ غيرى فلست بناسٍ فضله ابدا حتى يغيبنى لحد واكفان

ثم مكث اياما ودخل عليه فقال له كيف رأيت الجارية ياخلف قال كما قال الشاعر .

شمس مبتلة فى خَلْق جارية كأنما خصرها طى الطوامير

ليست من الإنس الا فى مناسبة ولامن الجن الا فى تصاوير

كأنها حين تمشى فى تأوّدها تمشى على البَيض اوزُرق القوارير

فأمر له بعشرة آلاف درهم .

وحدثنى عمى احمد بن يحيى قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال رجل من اهل الفضل والعقل لبنيه يا بنى لا تعادُوا احدا وان ظننتم أنه لا يضركم ولا تزهدوا فى صداقة احد وإن ظننتم أنه لاينفعكم فانكم لاتدرون متى تخافون عداوة العدو ولامتى ترجون صداقة
ص١٨٩ الصديق ولايعتذر اليكم احد الا قبلتم عذره وإن علمتم / أنه كاذب زُجُّوا الناس زجا ـ اى ادفعوهم بالراح (١) ولا تكاشفوهم .

حدثنى احمد بن الحارث الخراز عن المدائنى قال قال عبدالله ابن الحسن بن الحسن لابنه يابنى إنى مؤدٍّ حق الله علىّ فى تأديبك فأدِّ الىّ حقه فى حسن الاستماع والقبول يابنى أكفف الأذى وأفض الندى واستعن على السلامة بطول الصمت فى المواطن التى تدعوك نفسك الى الكلام فيها فان للقول ساعات يضر فيها خطأه ولاينفع

(١) كذا ولعله بالزج ـ ح .

صوابه، يابنى احذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر العاقل اذا كان عدوا فانه يوشك ان يورطك فى بعض اغتراره فيسبق اليك مكر العاقل، واياك ومعاداة الرجال فانها لن تعدمك مكر حليم او مفاجأة جاهل لئيم .

١٢٣

انشدنا (١) ابوالعباس ثعلب عن ابن الأعرابى لقيس بن منقذ ابن الحدادّية وهى أمه .

فمالك من حادٍ حبوت مقيدا ... اوَأنحى على عرنين انفك جادع ١٩٠ ص
وقالت وعيناها تفيضان عبرة ... بنفسى بين لى متى انت راجع
فقلت لها والله يدرى مسافر ... إذا اضمرته الارض ما الله صانع
فألقت على فيها اللثام واعرضت ... وامعن بالكحل السحيق المدامع
فان تلقين اسماء فبلى فحيّها ... وسل كيف تُرعى بالمغيب الودائع
فظنى بها حفظ لغيبى ورِعيةٌ ... لما استرعيت والظن بالغيب واسع
بكت من حديث نمه واشاعه ... ولصقه واش من القوم راضع
بكتَ عين من ابكاك لا يشجك البكا ... ولا تتخالجك الأمور النوازع
فلا يسمعن سرى وسرك ثالث ... الا كل سرّ جاوز اثنين شائع
وكيف يشيع السر منى ودونه ... حجاب ومن دون الحجاب الأضالع

---

(١) انظر كتاب الاختيارين الذى نشره الاستاذ معظم حسين (٧٥) فترى كثرة الخلاف فى هذا الشعر مجموعا ـ ك ـ وفى الاغانى (١٢ / ١٧١) هذه القصيدة تسعة ابيات بزيادة ونقص وتقديم وتأخير ـ ح .

قال ابو العباس فقلت لأبى عبدالله بن الأعرابى انها ثمانون بيتا، قال انشدها فانه ليس فيها غير هذه/ العشرة الأبيات، فأنشدتها فكان كما قال . قال وحكى لنا ان عائشة بنت طلحة أُنشدتها فقالت من زادنى على هذه العشرة الأبيات بيتا فله بدنة . ص ١٩١

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

محمد نبيه وعبده وعلى آله وسلم تسليما

نقلت جميعه من اصل ابى عبدالله

ابن مقلة بخطه فى شهر

رمضان سنة سبعين

وثلاثمائة

وقابلته

وصح

م م

م

(زيادات من الكاتب)

زوّ المنية احداثها (١) ما انزوى منها وانشد فى ذلك.

ما كان من سوقة اسقى على ظمأ خمرا بماء اذا ناجودها بردا
من ابن مامة كعبٍ ثم عىَّ به زوّ المنية إلاحِرَّة وقدا (١)

يقال اجعله فى حماطة قلبك وفى سويداء قلبك وجلجلان قلبك وحبة قلبك وانشد .

ليت الغراب رمى حَماطَةَ قلبه عمروٌ بسهمه التى لم تُلْغَب

يقال سُفته شممته ومنه سمِيت المسافة لأنه يُشم ترابها .

ويقال قذعته واقذعته شتمته .

يقال مِتُّ (٢) اموت وهو الوجه وجاء على غير بابه ولكنه

---

(١) لسان (زوى) قال ثعلب زوّ المنية احداثها هكذا عبر بالواحد عن الجمع قال

من ابن مامة كعب ثم عى به زو المنية الا حرة وقدى

وهذا البيت اورده الازهرى والجوهرى مستشهدا به على قول ابن الاعرابى الزو القدر يقال قضى علينا وقدر وحم وزى — وصورة ايراده « ولا ابن مامة كعب حين عى به » قال ابن برى والصواب ما ذكرناه اولا .

من ابن مامة كعب ثم عى به

قال والبيت لمامة الايادى ابى كعب كذا ذكره السيرافى — وقبله :

ما كان من سوقة اسقى على ظمأ خمرا بماء اذا ناجودها بردا

وقوله وقدى مثل جمزى اى تتوقد — ح (٢) قاموس وتاج (موت) مات يموت موتاومات يمات وهذه طائية قال الراجز .

بنيتى سيدة البنات عيشى ولا نأمن ان تماتى =

جمع اللغتين و مثله (فمهِّل الكافرين أمهلهم) جمع اللغتين و مثله (فقدّرنا فنعم القادرون) و يقال اصفر فاقع و ناضر ، وفى الاخضر ناضر ايضا، ص١٩٢ وابيض لَياح/ و لِياح و لَهَق ولِهق و يَقَق ، واحمر بحرىّ و باحرىّ وبحرانىّ وقانئ وانشد فيه .

باحرىُّ اللون مرّ طعمه يبرئ الكلب اذا عضّ وهر

واسود حالك وحانك ودَجوجى ودُجاجى وغِربيب واسحم .

فى قوله عز وجل) وقُتِلوا وقاتَلوا) قال اذا صبروا بعد ان قتل فيهم كان احمدلهم .

وانشد لابن ابى فنن .

وكنت ممِّسكا ببنى سعيد فخالَسَنيهم ريب الزمان
فلما أن فقدت بنى سعيد فقدت الودّ الا باللسان

وانشد لابن ابى فنن

=ومات يميت قال شيخنا وظاهره ان التثليث فى مضارع مات مطلقا وليس كذلك فان الضم انما هو فى الواوى كيقول من قال قولا والكسر انما هو فى اليائى كيبيع من باع وهى لغة مرجوحة انكرها جماعة والفتح انما هو فى المكسور الماضى كعلم يعلم ونظيره من المعتل خاف خوفا - وزاد ابن القطاع وغيره مت بالكسر فى الماضى تموت بالضم من شواذ هذا الباب لما قررنا مرات ان فعل المكسور لايكون مضارعه الامفتوحا كعلم يعلم وشذمن الصحيح نعم ينعم وفضل يفضل فى الفاظ أخر - ومن المعتل العين مت بالكسر تموت ودمت تدوم - ح .

من

من عاش اخلقت الايام جِدّته و خانه الثقتان السمع و البصر .

/ فى آخر شعر الأسود بن يعفر بخط ابى عبد الله بن مقلة ص ١٩٣
ما ذكِر انه عن ابن الأعرابى و قال ابو الشعر الهلالى انشدناها ابن حبيب .

جدّ الرحيل و ما قضّيت حاجاتى ... وما التخابر الا فى الملمات
إنى ارى الدهر قد عزت مكاسبه ... والناس قد اصبحوا اولاد عَلات
إن الحزازات يحييها تذكرها ... وفى التقاضى شفاء للحزازات
منتك نفسك اقواما وعطفهم ... لما رميت باحداث ملحات
ما كان ما أوعدتك النفس خالية ... الا عدات غرور مضمحلات
والدهر مؤتنف تأتى حوادثه ... باليسر طورا وبالاقتار تارات
تعلمن ان اخلاق الندى كرم ... وانما البخل من لُؤم السجيات
وأن للجود احيانا ينال به ... وان للبخل والامساك ساعات
يانفس صبرا على ما كان من حدث ... فكل ما هو مقضى لنا آت
وطنت للصبر نفسا طال ما عزفت ... على الخطوب من الدهر الممرات
فلم اكن عند نوبات الغنى بطرا ... ولم اكن جزعا عند الشديدات
لقد علمت وخير العلم انفعه ... أنى الى اجل يأتى وميقات
أنى رهينة يوم لست سابقه ... والموت ابصر من نفسى بغرات
نال الثراء رجال بعد فاقتهم ... فالحمد لله جبار السماوات
قوم محلهم دان ونصرهم ... ناء وفى الناس احياء كأموات
/لا ينعشون (١) كريما عند عثرته ... ولا يطيقون ... (٢) العظيمات ص ١٩٤

(١) الكلمة ممحوة فى الاصل (٢) الكلمة مطموسة فى الاصل ولعل الصواب « حملا للعظيمات » اونحوها .

كالأسد ما البسوا امنا وان فزعوا طاروا بالباب... (١) مستعارات
قومى اولئك لا ابغى بهم بدلا قومى معادن احلام وسورات
قومى وهم آفة الجيش المنيخ بهم وعصمة المجتدى والطارق الشاتى
يومان ضفناهما الاقوام يوم ندى ويوم الويـــة تهوى ورايات
كل له ساسة منها محافظـــة عـــلى الطرائف منها والتليدات
وآخرين اذا كانت مزاحفـــة يمشون فى البيض والبيض المفاضات
اين الذين هم ينفى العدو بهـــم عنا ويقمع جد الجائر العاتى
انى فرعت الذرى من ذروة فرعت شم الجبال من الشم المنيفات
كم فيهم من فتى ترجى نوافلـــه ومنهم من يُغادَى بالتحيات

ص ١٩٥ / انشد ابو عمرو الشيبانى فى نوادره .

يا من لقَرم لهَق طوّاف اعين مشّاء عـــلى الاعراف
بات بانقاء اميـــلٍ عاف يأكل من عَلق ومكرٍ واف
ومن رُخامى رخصة الاطراف صبّحـــه بأكُلب عجاف
مختضبات من دم الاجواف مثل مغالى النابـــل الخفاف
مكلّب يظـــلُّ بالفيافى مرتبئا يوفى عـــلى النعاف
يرمى بعينيه الى الاشراف فبثّها مثـــل قنا الثقاف
فارقدّ يُذرى الترب بالاظلاف وتارة يصور لانعطاف
يطعن طعنا حسن الاختطاف

---

(١) والكلمـــة مشتبهة فى الاصل ولعلها « بالباب آم » ح .

تمت

تمت

ابوعبادة الوليد بن عُبيد بن يحيي بن عُبيد بن شِملال بن جابر ابن سلمة بن مُسهِر ابن الحارث بن خُثيم بن ابى حارثة بن جُدَيّ بن تَدُول بن بَحتر بن عَتُود بن عُنين بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن جُلهمة وهو طيئ بن أدد بن زيد بن يَشجُب بن عرِيب ابن زيد بن كهلان .

فهرست اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى

لابى عبد الله محمد بن العباس اليزيدى

(١) وقع فى الاصل يحيى خطأ — ح

فهرست اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى لليزيدى

فهرست اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى لليزيدى

بنو

فهرست اسماء الاعلام و القبائل فى كتاب الامالى لليزيدى

بنو

فهرست اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى لليزيدى

صفحة

صفحة

معبد

تم فهرس اسماء الاعلام والقبائل فى كتاب الامالى لليزيدى

KITÁBU'L-AMÁLÍ

by

ABU 'ÁBDULLAH MUHAMMAD ́B. AL-'ABBÁS

AL-YAZÍDÍ

d. 310 A.H. = 922 A.D.

ALAM AL KOUTUB
BEIRUT

EL MOUTANABI LIBRARY
CAIRO

محتويات

كتاب الامالى لليزيدى

* * * * * * *

